



بيبي السائق: فيلم مغامرات على وقع الغناء

ص 16



السياحة التونسية تتعافى مع استئناف رحلات توماس كوك

ص 10



توافق إيراني قطري لعزل اليمن عن السعودية

ص 12

إيران تقرب بين المالكي والعبادي خشية فقدان نفوذها في العراق

والحوجية في كركوك، والقائم في الأنبار، مع جيوب أخرى في صلاح الدين والأنبار. ووفقا للتقديرات العسكرية، فإن استعادة قضاء تلعفر باتت وشيكة، وربما تكون متزامنة مع عمليات في الحويجة والقائم.

ويقول مراقبون في بغداد، إن "الحديث عن نصر كامل في العراق ربما يكون ممكنا أواخر سبتمبر، وهو الموعد الذي يكون فيه العبادي ملزما بالكشف عن نواياه السياسية".

ويحاول العبادي كسب المزيد من الوقت قبل حسم خياراته السياسية، ليخفف تأثيراتها العكسية المتوقعة.

ووفقا لسياسي شيعي بارز، فإن "العبادي ربما يسلك طريقا ثالثا، بعدما حصرته التوقعات طيلة المرحلة المقبلة، بين البقاء تحت ظل المالكي في دولة القانون لضمان الدعم الإيراني خلال الانتخابات، أو الدخول في تحالف مع عمار الحكيم ومقتدى الصدر لضمان دعم مرجعية السستاني في النجف".

وكشف السياسي لـ"العرب" أن "العبادي، الذي شارك في انتخابات العام 2014 زعيما لكتلة حزب الدعوة ضمن ائتلاف دولة القانون، ربما يكر التجربة ولكن بصيغة أخرى".

وتوقع تجنب لجوء العبادي إلى الخروج الصريح من ائتلاف دولة القانون أو حزب الدعوة، على الأقل مؤقتا "حتى لا يفضب إيران ويستفز حلفاءها في العراق ضده".

وقال "قد يتفق مع شخصيات شيعية على تشكيل تحالف يشترك فيه بوصفه زعيما لكتلة حزب الدعوة الانتخابية في حال لم يتنازل له المالكي عن الرقم (1) في بغداد".

ويحاول فريق العبادي انتزاع صدارة القائمة من المالكي خلال الانتخابات، لكنه يعلم أن هذا ربما يكون صعبا.

وتطرح أوساط مقربة من دولة القانون خيارات عديدة لتقريب وجهات النظر بين المالكي والعبادي بشأن تشكيل قائمة الائتلاف. ومن بين هذه الخيارات ترؤس العبادي قائمة دولة القانون في بغداد، وترؤس المالكي قائمة البصرة. لكن المصادر نفسها تشير إلى أن المالكي رفض هذا الاقتراح.

ويتوقع مراقبون أن "تؤجل المفاجآت السياسية من طرف العبادي حتى سبتمبر المقبل، إذ عندها يمكن أن يكشف عن نواياه الحقيقية بعد اكتمال عمليات تحرير ما تبقى من المناطق المحتلة، وما إذا كان سيشتري ودّ إيران، أو سيختار الابتعاد عنها قليلا".



العبادي يتجنب الخروج من حزب الدعوة، حتى لا يفضب إيران ويستفز حلفاءها

بغداد - تخشى طهران من أن يشجع انسحاب عمار الحكيم من المجلس الإسلامي الأعلى، المزيد من حلفائها في العراق على تشكيل كيانات سياسية جديدة لا تخضع لنفوذها المباشر، لذلك تعمل على إقناع زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، بضرورة التفاهم مع رئيس الوزراء حيدر العبادي، لخوض الانتخابات المقبلة في كتلة واحدة.

ومثل انسحاب الحكيم من المجلس الأعلى وتشكيله تيارا سياسيا جديدا، إعلانا منه عن مغادرة دائرة النفوذ الإيراني المباشر في العراق، والعمل باستقلالية أكبر عن طهران.

ويعتقد مراقبون أن خطوة الحكيم لا يمكن وصفها بالتمرد أو الانقلاب على النفوذ الإيراني في العراق، لكنها لا تخلو من الجرة، وربما تدفع أطرافا شيعية جديدة إلى تقليدها، لا سيما داخل ائتلاف دولة القانون، أكبر التجمعات السياسية الشيعية في العراق.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن النظر إلى ما أقدم عليه عمار الحكيم من خطوات من جهة ما ينطوي عليه من محاولة لصنع مسافة بينه وبين إيران فيه الكثير من المبالغة.

وقال في تصريح لـ"العرب"، "قد تكون إيران هي الجهة التي خططت للحكيم انسحابه من المجلس الأعلى وتأسيس تيار سياسي جديد استعدادا للانتخابات القادمة. فبدلا من أن يطرد الحكيم من المجلس الأعلى بسبب خلافات داخلية تم تأليف مشهد جديد من مشاهد العملية السياسية المترهلة يظهر الحكيم من خلاله كما لو أنه كان سيد قراره".

وينظر إلى انشقاق الحكيم باعتباره خطوة استباقية مبكرة لطرح خرائط سياسية جديدة، تكون بمثابة القاعدة لهيمنة إيرانية ستخذي خلال السنوات الأربع المقبلة أشكالا مختلفة عن أشكالها القديمة في ظل توقع وقوع تدخل أميركي لتجسيم الدور الإيراني في العراق. وليست مشكلة الحكيم ومجلسه إلا اصغر مفردات ذلك التحول.

وكشفت مصادر في بغداد لـ"العرب" أن ممثلين عن المالكي والعبادي اجتمعوا في بغداد مؤخرا، لمناقشة مستقبل ائتلاف دولة القانون خلال الانتخابات القادمة، وكيفية مشاركة حزب الدعوة الإسلامي فيها.

وأكدت المصادر أن العبادي يرفض أن يكون ظلًا للمالكي في أي قائمة خلال الانتخابات البرلمانية المفترض إجراؤها في أبريل 2018، ما يطرح فرص مغادرته ائتلاف دولة القانون، نحو تشكيل كيان سياسي جديد.

لكن العبادي سارع إلى نفي هذه المعلومات، الثلاثاء، وقال إنه لن يفكر في الانتخابات قبل القضاء على تنظيم داعش في العراق.

ومازال التنظيم يحتل ثلاث مناطق رئيسية في ثلاث محافظات، هي تلعفر في نينوى،

حماس غزة تنتزع المبادرة من حماس الدوحة

● محمد دحلان يعود إلى قطاع غزة من بوابة المجلس التشريعي



العائد

المستحكمة، فيما ضمن الانفتاح على دحلان ومن ورائه الإمارات تحقيق نتائج سريعة. ومن الواضح أن قيادات الداخل تمررت على محاذير قادة الخارج، وأنها لم تعد معنية بالأجندات الإقليمية التي رهنها إليها خالد مشعل الرئيس السابق للمكتب السياسي.

ويعبر هذا "التمرد" عن تراجع الدور القطري في الملف الفلسطيني في وقت تفرق فيه الدوحة بمعالجة مخلفات المقاطعة على وضعها الداخلي.

واعتبر متابعون للشأن الفلسطيني أن عودة دحلان من بوابة المجلس التشريعي كانت خطوة ذكية لأنها جاءت من بوابة مؤسسة منتخبة ترمز إلى وحدة الصف الفلسطيني، مشيرين إلى أن تفعيل المجلس التشريعي المتوقف منذ سنوات رسالة سلبية إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي تسير الأوضاع بشكل لا يخدم حساباته.

وقالت أوساط فلسطينية متابعة للتقارب الأخير بين دحلان وحماس إن القيادي الفتحاوي نجح بتبديد كل الشكوك حول مبادرته بعد الوعود التي أعلن عنها في حوارهِ الأخير مع وكالة أسوشيتد برس الأميركية، والتي بينها وعد إماراتي ببناء محطة توليد كهرباء بمبلغ 100 مليون دولار يمكن أن توفر حلا دائما لقضية انقطاع الكهرباء.

وكشفت هذه الأوساط أن الأوضاع الصعبة التي عاشتها حماس، خلال سيطرتها على القطاع منذ عشر سنوات، جعلت قياداتها يتمسكون بالمبادرة ضاربين عرض الحائط بتحذيرات قيادات الخارج من أن دحلان هو ذراع من أذرع الدول الأربع المقاطعة لقطاع.

وتقول قيادات من الجيل الجديد في حماس إن قطر وإيران وتركيا كلها استثمرت وضع الحركة لخدمة أجنداتِها في المنطقة، ولم تساعد على إخراج القطاع من أزمتِه

لـ"عرب" إن الاتفاق مع دحلان والتقارب اللافت مع مصر أعطيا دفعا قويا لقيادات حماسوية براغماتية داخل القطاع تطالب بـك الارتباط بأجندات التنظيم الدولي للأخوان المسلمين وولاءاته لقطر وتركيا، وتؤمّن بضرورة إغلاق صفحة التعاون مع حزب الله وإيران التي لم تجن منها الحركة سوى العداء في محيطها الإقليمي مع أنها لم تحصل من الإيرانيين سوى على وعود جوفاء.

وأشارت هذه المصادر إلى أن بعض القيادات المؤثرة في حماس سعت لإرباك التقارب مع دحلان ومن ورائه مصر والإمارات، لكن التوجه الأعم في الحركة تمسك بالاتفاق الأخير ويستعد لتقديم التنازلات الضرورية لإنجاحه، وهو ما يفسر احتفاء الحركة وقياداتها بمداخلة دحلان في اجتماع المجلس التشريعي الخميس.

وتشارك دحلان عبر مؤتمر بالفيديو في جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة غزة بمشاركة نواب حماس ومن كتلته لأول مرة منذ الانقسام الفلسطيني في 2007. وحضر الجلسة الطارئة التي عقدت في مقر المجلس في المدينة والمخصصة لمناقشة الأوضاع في المسجد الأقصى في القدس، سبعة نواب من تيار دحلان و22 من نواب كتلة التغيير والإصلاح الممثلة لحماس، بحسب مكتب إعلام حماس، بينما تغيب نواب فتح الموالون للرئيس محمود عباس.

وقال دحلان في كلمته من مكان إقامته في الإمارات العربية المتحدة إن "القدس والمقدسات قنبلة موقوتة لا ينبغي العبث فيها أو معها وشعبنا موحد بكل قواه وأطيافه".

وأضاف أنه توصل مع حماس إلى "تفاهات تمكننا من إعادة الأمل لأهل غزة وتخفيف معاناتهم". وتابع "وجدنا لدى حماس كل الاستعداد والتفهم والإيجابية وبدأت هذه التفاهات تغطي ثمارها ولكننا لا زلنا في بداية الطريق".

وشدد "سنعمل بلا كلل من أجل تعميق هذه التفاهات لعلها تعطي نموذجا لكل قوى شعبنا للتلاحم في إطار مؤسسات وطنية منتخبة وفي إطار منظمة التحرير بعد إصلاحها لتصبح بيتا لكل الفلسطيني".

جروح عرسال هدية قطرية لاسترضاء حزب الله وإيران

● قطر ضمنت لحزب الله عدم اشتباك جبهة النصرة مع مقاتليه ● الدوحة وأقرة تلعبان دورا أساسيا في توجيه ودعم جبهة النصرة

عربية أخرى هي دولة الإمارات والبحرين ومصر مقاطعة لقطر بسبب ما تعتبره سياستها الداعمة للإرهاب بما في ذلك دعم جبهة النصرة التي تعتبر أداة قطرية - تركية. إضافة إلى ذلك، قالت المصادر العربية إن قطر في حاجة إلى حزب الله في هذه المرحلة بالذات إثر تعرضها لضغوط تستهدف إبعاد قياديي حركة حماس من أراضيها.

وأشارت إلى أن عددا من قياديي حماس انتقلوا بالفعل إلى بيروت للإقامة فيها في حماية حزب الله الذي امتنع دائما عن مهاجمة قطر، بل ركز في كل حملاته على المملكة العربية السعودية وعلى قادتها.

● الوساطة القطرية الإيرانية تقود إلى استسلام النصرة بعرسال

وكانت العلاقات بين قطر وحزب الله انتقلت من مرحلة شهر العسل إلى مرحلة التدهور السريع إثر بداية الاحتجاجات في سوريا في شهر مارس من العام 2011، إذ قررت الدوحة دعم المعارضة السورية إثر خلاف مع الرئيس السوري بشار الأسد حول تمرير أنابيب الغاز القطري عبر الأراضي السورية.

واكتشف أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة وقتذاك أن الأسد ليس حرا في قراره المتعلق بتمرير أنابيب الغاز في سوريا نتيجة وقوعه كليا تحت السيطرة الإيرانية.

وأعربت مصادر سياسية عربية عن اعتقادها بأن سعي الدوحة إلى إعادة مدّ الجسور مع حزب الله يندرج في سياق المواجهة التي تخوضها حاليا مع المملكة العربية السعودية التي فرضت مع ثلاث دول

وأوضحت أن الحزب ما كان ليخوض تلك المعركة لولا ضمانات قطرية وتركية في الوقت ذاته، ذلك أن الدوحة وأقرة تلعبان دورا أساسيا في توجيه جبهة النصرة ودعمها على كل صعيد وبكل الوسائل.

وقارنت هذه المصادر بين الذي حصل في جروح عرسال وما حصل في حلب في أواخر العام الماضي عندما تقدّمت قوات موالية للنظام وأخرى تابعة لمليشيات مذهبية مثل حزب الله في اتجاه الأحياء التي كانت تسيطر عليها المعارضة.

ولجأت تركيا في تلك المرحلة إلى سحب المقاتلين الموالين لها من المدينة الأمر الذي سهّل على القوات الموالية للنظام وعلى المليشيات المذهبية، وبينها حزب الله السيطرة على حلب بغطاء جوي روسي.

قطرية بأن جبهة النصرة لن تدخل مع مقاتليه في أي اشتباكات، بل ستسحب إلى مناطق أخرى بعد تسليم مواقع معينة للحزب. ولاحظت أنه كان ملفتا للنظر أن الإعلام الحربي للحزب لم ينشر سوى مشاهد لمقاتلين يتقدمون ويطلقون النار في الوقت ذاته ثم يرفعون العلم اللبناني وعلم الحزب إلى جانبه لإعطاء المعركة طابعا دعائيا.

وأشارت إلى أن المعركة اقتصرّت على إطلاق نار من جانب واحد دون نشر صور لمقاتلي "النصرة" في الهجوم الذي شنّه حزب الله عليهم. في المقابل اكتفى الحزب بنشر ستة وعشرين اسما لـ"شهداء" له سقطوا في المعركة مع تفاصيل عنهم وذلك في محاولة واضحة ليظهر وكأنه "قدّم تضحيات من أجل لبنان" وإعطاء المعركة طابعا وطنيا.

بيروت - كشفت مصادر عربية أن كل المعركة التي خاضها حزب الله في جروح عرسال وداخل الأراضي السورية كانت هدية قطرية للحزب تصب في عملية إعادة العلاقات بين الطرفين إلى وضع طبيعي.

ومن المعروف أن علاقة قوية ربطت قطر بحزب الله، خصوصا إبان حرب صيف العام 2006 في لبنان.

وتولت الدوحة في أثناء تلك الحرب التي تسبب بها حزب الله بعد خطفه جنودا إسرائيليين تقديم مساعدات كبيرة للحزب وذلك في إطار ما يمكن تسميته بخطة مدروسة لضرب الوجود السعودي في لبنان. وذكرت المصادر أن حزب الله ما كان ليخوض مثل هذه المعركة، التي تستهدف تلميع صورته لدى اللبنانيين، لولا ضمانات



«نحن في حاجة إلى تأسيس قنوات تتواصل مع المجتمع الخارجي، لأن مشكلتنا الأساسية في الإعلام المصري حالياً أننا نتحدث لأنفسنا أكثر مما نتحدث إلى الآخر».

محمد العربي
دبلوماسي مصري سابق

«جروء عرسال مختلف عليها جغرافياً بين لبنان وسوريا تاريخياً، ولا يأتي الكلام والتجاذب السياسي بنتيجة، ومن يطالب بالجيش اللبناني لا يعني أنه يشتم الآخرين».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية اللبناني



إسرائيل تتراجع تحت الضغط عن إجراءاتها في الأقصى

● عشرات الآلاف من الفلسطينيين يصلون داخل الحرم القدسي ● ننتياهو يواجه وابلا من الانتقادات في الداخل الإسرائيلي

ملك الأردن: تصرف

ننتياهو مع القاتل يغضبنا

□ عمان -ترأس العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الخميس، اجتماعاً لمجلس السياسات الوطني، بحث خلاله في قضية مقتل أردنيين على يد حارس للسفارة الإسرائيلية. وقال الملك عبدالله خلال الاجتماع "لقد قام أحد أفراد السفارة الإسرائيلية في عمان بإطلاق النار على اثنين من أبنائنا الذين سنكرس كل جهود الدولة الأردنية وأدواتها للحصول على حقهما وتحقيق العدالة".

وأكد على أن "رئيس الوزراء الإسرائيلي مطالب بالالتزام بمسؤولياته واتخاذ الإجراءات القانونية التي تضمن محاكمة القاتل وتحقيق العدالة بدلاً من التعامل مع هذه الجريمة بأسلوب الاستعراض السياسي بغية تحقيق مكاسب سياسية شخصية وأن مثل هذا التصرف المرفوض والمستفز على كل الصعيد يفجر غضبنا جميعاً ويؤدي إلى زعزعة الأمن، وهو غير مقبول أبداً".

وكان ننتياهو قد استقبل قاتل الأردنيين استقبالا حاراً استفز مشاعر الأردنيين، الذين ألقى العديد منهم باللوم على الحكومة الأردنية لتسليمها الحارس الذي يحمل صفة دبلوماسي.

وشدد الملك على "أننا لن نتنازل أو نتراجع عن أي حق من حقوقهما وعن حقوق مواطنينا وسيكون لتعامل إسرائيل مع قضية السفارة ومقتل القاضي زعبيتر وغيرها من القضايا أثر مباشر على طبيعة علاقاتنا".

وعقب الاجتماع قام الملك عبدالله بزيارة إلى منزل القاتل محمد الجاودة (17 سنة). وأكدت مصادر أردنية في وقت سابق على أن عمان لن تسمح بعودة طاقم السفارة الإسرائيلية بمن فيه السفيرة، قبل الحصول على ضمانات مطلقة وكاملة بتقديم قاتل الأردنيين للمحاكمة.

وغادر طاقم السفارة الإسرائيلية في العاصمة الأردنية عمان إلى إسرائيل، وضمنه حارس السفارة الأحد الماضي. وكان الأردن قد تمسك بداية بعدم تسليم الحارس إلى تل أبيب بيد أن اتصالات مكثفة ووساطة أميركية أفضت إلى تسليمه بعد أخذ إفادته.



استفزاز إسرائيلي

الجيش الإسرائيلي الخميس "بدلاً من تعزيز سيادتنا في القدس فإن الرسالة الآن هي أنه من الممكن إضعاف سيادتنا".

ورأى ببنت أن "إسرائيل خرجت من هذه الأزمة أضعف".

كان لا بد منها لتهدة الأوضاع". وفي مقابل ذلك يتوقع أن تواجه الحكومة الإسرائيلية غضبا في الداخل الإسرائيلي، خاصة مع وجود العديد من المترشحين بها. وقال وزير التربية في الحكومة، نفتالي بينيت، في تصريح لإذاعة

شكل تراجع الحكومة الإسرائيلية عن إجراءاتها الأمنية بالمسجد الأقصى انتصارا للفلسطينيين، وأيضاً لسدول عربية مثل الأردن الذي ضغط بشكل كبير لإجبار حكومة ننتياهو على إعادة الوضع إلى ما كان عليه سابقا في المسجد .

وكان دخول المصلين للمسجد قد تاخر لنحو ساعة، بسبب استمرار الشرطة إغلاق باب حطة. وقد رفض المصلون والمرجعيات الدينية دخول المسجد قبل فتح الباب، وهو ما تم في النهاية.

وقتل شرطيان برصاص 3 فلسطينيين يوم الرابع عشر من الشهر الجاري، خارج باب حطة، قبل مقتل الفلسطينيين الثلاثة برصاص الشرطة الإسرائيلية في داخل ساحات المسجد. وأصرت المرجعيات الدينية في مدينة القدس، في مؤتمر صحافي عقدته الخميس، على وجوب إعادة فتح جميع بوابات المسجد الأقصى، وعدم فرض قيود على دخول المصلين إليه.

ويرى مراقبون أن الاستفزازات التي قامت بها الشرطة الإسرائيلية تعكس حالة الهزيمة التي يستشعرها الإسرائيليون بعد نجاح الضغوط في إجبار حكومة ننتياهو على التراجع عن قراراتها التي كان الهدف منها تغيير الوضع القائم في القدس.

وهذه المرة الأولى التي يدخل فيها المصلون للمسجد منذ نحو أسبوعين.

وبدا الخلاف عندما وضعت إسرائيل أجهزة لكشف المعادن وكاميرات مراقبة واتخذت إجراءات أمنية أخرى في أعقاب هجوم 14 يوليو الذي قتل فيه الشرطيان الإسرائيليان.

وأثارت إجراءات الأمن الإضافية اضطرابات استمرت أياماً. وقتلت القوات الإسرائيلية أربعة فلسطينيين في اشتباكات بشوارع القدس الشرقية الأسبوع الماضي وقتل فلسطيني ثلاثة إسرائيليين طعناً في منزلهم.

ويقول مراقبون أن تراجع إسرائيل عن إجراءاتها الأمنية بالمسجد الأقصى سيخفف بالتأكيد من حجم التوتر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأيضاً في الأردن الذي تصاعد منسوبه خاصة بعد حادثة السفارة. ورحبت الحكومة الأردنية بتراجع إسرائيل عن الإجراءات الأمنية.

وقال محمد المومني وزير الدولة لشؤون الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة، في بيان إن "تراجع سلطات إسرائيل عن إجراءاتها المرفوضة حول المسجد الأقصى خطوة أساسية

□ القدس - لعب الأردن ودول عربية أخرى على غرار السعودية دوراً محورياً في إجبار إسرائيل على التراجع عن إجراءاتها الأمنية في المسجد الأقصى.

كما كان للضغط الشعبي الفلسطيني دور أساسي في هذه المعركة التي انتهت لصالحه، وفي المقابل كانت مؤملة للحكومة الإسرائيلية وعلى رأسها بنيامين ننتياهو الذي تعرض إلى وابل من الانتقادات من طرف يمينيين، حتى أن عضواً في حزب الليكود الحاكم أوردن حزان قال "لن نتسامح معه في ما يتعلق بإذلالنا وبالشتمات العربية بنا".

ويرى منتابعون أن حادثة السفارة الإسرائيلية في العاصمة عمان المتمثل في مقتل أردنيين على يد حارس إسرائيلي شكل عنصراً ضاعطاً على حكومة ننتياهو.

وازالت القوات الإسرائيلية فجر الخميس المسارات الحديدية وأعمدة الكاميرات، وهي إجراءات رأى فيها الفلسطينيون محاولة من إسرائيل لبسط سيطرتها على المسجد، ورفضوا دخول الحرم القدسي لأيام حيث أدوا الصلاة في الشوارع المحيطة.

وفي وقت لاحق دخل عشرات الآلاف من المصلين إلى الأقصى لأداء صلاة العصر تلبية لدعوة قيادات إسلامية للعودة للصلاة بالمسجد، لكن ساحاته شهدت مواجهات بين المصلين وقوات الأمن الإسرائيلية التي دخلت إلى الساحات واستخدمت القنابل الصوتية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان إن المواجهات في المسجد الأقصى أسفرت عن سقوط 37 جريحاً أصيبوا بكسور واختناقات، فضلاً عن إصابات بالرصاص المطاطي.

وأوضح شهود عيان في المسجد الأقصى أن عدداً من الجنود الإسرائيليين اعتلوا سطح المسجد لإنزال الأعلام الفلسطينية التي رفعها المصلون بعد دخولهم.

محمد المومني:

تراجع إسرائيلي عن إجراءاتها حول الأقصى خطوة كان لا بد منها لتهدة الأوضاع



باختصار

◀ شهدت كنائس مصر الثلاث الإنجيلية والأرثوذكسية والكاثوليكية، 5 إجراءات تأمينية إضافية وصفت من مراقبين بأنها "مصيرية"، بالتزامن مع قرار كنسي بوقف رحلات ومؤتمرات كنيسة لدواع أمنية طيلة الشهر الجاري خشية التهديدات الإرهابية.

◀ أكدت القوات الحكومية السورية أن بلدة السخنة (70 كم شرق مدينة تدمر) لا تزال تحت سيطرة تنظيم داعش وأن جميع ما يتم تداوله في وسائل الإعلام عن تحريرها غير صحيح نهائياً.

◀ قالت وزارة خارجية جمهورية التشيك الخميس إن سائحة تشيكية توفيت متأثرة بإصابتها في حادث طعن بسكين في مدينة الغردقة المصرية الشهر الجاري.

◀ أعربت وزارة الخارجية السودانية عن "أسفها" لقرار الحكومة الليبية المؤقتة (في الشرق) بإغلاق القنصلية السودانية بالكفرة، جنوبي شرق البلاد، قرب الحدود السودانية.

◀ رفضت محكمة أردنية طعين موجهين ضد ترشح القيادي في جماعة الإخوان المسلمين علي أبوسكر للانتخابات المحلية.

◀ تعمل دمشق على إعادة تاهيل مطار بابل الأسد الدولي قرب مدينة اللاذقية، ليلي متطلبات المرحلة القادمة ويخدم استقبال طائرات من كافة الأنواع والأحجام.

◀ قضت محكمة عسكرية في محافظة أسبوط المصرية بسجن 70 من أعضاء ومؤيدي جماعة الإخوان بين 5 سنوات و25 سنة الخميس بعد أن ادانتهم في قضية عنف اندلع في 2013.

المشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

واشنطن تلوح بتقليص المعونات كورقة ضغط على القاهرة

عمل المنظمات المدنية بعد ستة أشهر من تصديق البرلمان المصري، ورأى فيه حقوقيون أنه بمثابة إلغاء لعمل المجتمع المدني.

وتتمثل رد الفعل الأمريكي في تصريحات أدلى بها كل من السيناتور جون ماكين والسيناتور ليندسي غراهام، اللذين وصفا القانون في حينه بأنه "جائر".

وقال السفير جمال بومبي، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، لـ"العرب"، إن تصريحات المسؤولين الأميركيين حول المعونات لمصر قد تكون رمزية وناتجة عن توجه البعض من أعضاء الكونغرس ضد سياسات ترامب الخارجية دون أن يشكل ذلك موقفاً أميركياً مباشراً ضد الأوضاع الحقوقية داخل مصر.

وتحصل مصر على مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة بقيمة 1.3 مليار دولار سنوياً، في حين تم تخفيض المساعدات الاقتصادية على مدار سنوات عدة لتصل إلى 112 مليون دولار فقط، بالتالي فإن الجانب الاقتصادي من المعونة يعبر بشكل أكبر عن رمزية العلاقات المشتركة في هذا الشأن من دون تأثير مباشر على الاقتصاد المصري.

وأضافت بكر أن الإدارة الأميركية لم توجه أي انتقادات مباشرة لقانون الجمعيات الأهلية منذ إقراره قبل نحو شهرين، وليس من المتوقع أن تستجيب لأي خطابات مرسله إليها من قبل مجلس الشيوخ بشأنه.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد صدّق في 29 مايو الماضي على قانون تنظيم

وقللت مصادر سياسية في القاهرة من تأثير التصريحات، وقالت إنها ترددت من قبل ولم تترك أثراً على العلاقات التي أخذت في التحسن منذ وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وهناك العديد من الملفات المهمة تعول واشنطن فيها على القاهرة لتحقيق المصلحة الأميركية بالأساس.

وأكدت نهي بكر، أستاذة العلوم السياسية بالجامعة الأميركية في القاهرة، لـ"العرب"، أن تهديدات بعض المسؤولين الأميركيين لا يمكن أخذها على محمل الجد، لأنها تتعلق باقطاع جزء من المعونة الاقتصادية التي ترتبط بملف دعم المعايير الديمقراطية، وليست متعلقة بالمساعدات العسكرية التي تمثل الجزء الأكبر والأهم من الدعم الأميركي لمصر.

الوساطة القطرية الإيرانية تقود إلى استسلام النصر بعرسال

وأشار إلى أن المفاوضات بدأت الثلاثاء بين مسؤولين لبنانيين وجبهة النصر حول انسحاب المقاتلين الباقين إلى مناطق تحت سيطرة المعارضة في سوريا.

ولفت نظير المراقبين التناغم القطري الإيراني الذي أفضى إلى تفاهمات بشأن استسلام النصر، لصالح حزب الله.

وسبق أن جرت عدة اتفاقات برعاية قطرية إيرانية على الأراضي السورية.

وقالت مراجع خليجية إن المعلومات التي أكدت الوساطة القطرية، هي دليل آخر على تورط قطر في دعم تنظيمات إرهابية، وأن مطالب كل من مصر والسعودية والإمارات والبحرين بوقف الدوحة دعمها لكل الجماعات الإرهابية ليس افتراء بل يستند على معطيات مثبتة تتكشف يوماً بعد آخر.

وترى مراجع دبلوماسية عربية أن التعاون القطري مع إيران وحزب الله يأتي متناقضاً مع الأجواء الدولية التي تعمل على مكافحة الإرهاب، كما تأتي متناقضة مع موقف الولايات المتحدة، والذي عبر عنه الرئيس دونالد ترامب، الثلاثاء، أثناء استقبله لرئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، حين شنّ هجوماً ضد حزب الله واتهمه بأن يشكل تهديداً للبنان والمنطقة وأنه يعمل وفق الأجندة الإيرانية.

الجهد العسكري لحزب الله بدا استعراضياً. وكان الأمين العام للحزب حسن نصرالله قد صرح في خطاب بث مساء الأربعاء أن مقاتليه يوشكون على هزيمة مقاتلي النصر، مضيفاً أن رجال الجبهة خسروا فعليا معظم الأراضي التي كانوا يسيطرون عليها في جرد عرسال.



انتصار بنكهة إيرانية قطرية

لاتفاق من أجل وقف إطلاق النار في عرسال بدأ تطبيقه رسمياً عند الساعة السادسة. وترى أوساط عسكرية أن سقوط جرد عرسال خلال ساعات بيد حزب الله، وهي التي كانت عصية خلال السنوات الأخيرة، يكشف أن تفاهمات حصلت قبل بدء الهجوم، وأن

□ بيروت - أكدت مصادر لبنانية أن وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بين حزب الله وجبهة النصر في جرد عرسال جرى بوساطة قطرية إيرانية.

وبدأ صباح الخميس سريان وقف إطلاق النار تم الاتفاق بشأنه بين الحزب و"جبهة فتح الشام" (النصرة سابقاً) لوقف المعارك قرب بلدة عرسال الحدودية مع سوريا.

وقالت وحدة الإعلام الحربي التابعة لحزب الله إن وقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ على الساعة السادسة صباحاً (03:00 بتوقيت غرينتش) لتتوقف الاشتباكات على جميع الجبهات في المناطق القريبة من عرسال حيث شنّ حزب الله هجوماً على مقاتلي النصر الجمعة.

وأوضح مصدر مطلع على سير المفاوضات أن مقاتلي الإجهة النصر مستعدون لقبول المرور الآمن إلى إدلب شمال غرب سوريا. وتشنفت مصادر لبنانية أن بدء الهجوم الذي شنّه حزب الله على مواقع المسلحين في المنطقة لم يكن إلا شكلاً من أشكال التفاوض ومحاولة لإجبار مسلحي النصر على الانسحاب وتسليم المنطقة إلى عناصر الحزب. وأوردت الوكالة الوطنية للإعلام أن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم توصل



«الانشقاقات وإعادة تشكيل الأحزاب وتسمية أعضاء جدد فيها مجرد محاولة لخداع الرأي العام وإيهامه بوجود خيارات انتخابية جديدة بعد فشل القتل السياسية في إدارة الحكم».

نهلة الهيايبي
برلمانية عراقية

«تزايد أعداد المدرجين على قائمة الإرهاب المدعوم من قطر، يدل على أن الدوحة لم تتوقف عن دعمها وتمويلها للتطرف وتعزيز قدرات القاتمين عليه».

ناعمة الشرحان
عضو المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



انشقاق الحكيم يؤذن بدخول الأحزاب الشيعية العراقية معارك كسر العظم

● صراعات مرتبطة بالفترة الانتقالية والطمع في قيادتها واغتنام مكاسبها ● قيادات تغير جلودها وتقفز من مراكب الأحزاب



جوازه إلى عالم السياسة انتماءه العائلي لا كفاءته الشخصية

عوامل خارجية أكثر منها ذاتية موضوعية إذ جمعها عامل الهوية المؤطرة بالمذهبية بإرادة وتمويل إيرانيين لتكون أذرعاً إيرانية لاختراق المجتمع العراقي وتهينة بيئة تتقبل خطط طهران لاحتلال العراق. ويتابع أن الأحزاب والميليشيات الحاكمة في العراق حالياً تشاركت بعد الغزو الأميركي للعراق سنة 2003 في عملية التوظيف لدى واشنطن وطهران في ما يعرف بالعملية السياسية التي مثلت الوجه المدني لعملية الغزو، منوهاً إلى أن هذه القوى تربت على المعارضة السلبية التابعة للأجنبي وعلى الاحتراب والحروب والجريمة ولم تتدرب على الإدارة الإيجابية ولا على منطلقات وأسس التنمية، ومستنتجاً أن الاقتتال بينها ليس اقتتال أخوة، بل اقتتال شركاء يتفعلون تحت الضغط الخارجي.

بالأساس ليبقى الجميع ينتظرون رعايتها، بل أن ضعف طرفي النزاع يصب في مصلحتها، فهي لا تريد طرفاً قوياً، وإنما تريد الجميع ضعافاً لا يستغنون عن مساعدتها ورعايتها. ويتوقع عدي الزبيدي أن يتصاعد النزاع على الممتلكات والمقرات، حين يدور على الممتلكات الأهم التي سيطر عليها عمار الحكيم في بغداد والتجف وكربلاء وحولها من ملكية المجلس الأعلى إلى ملكية الواجهة التي أسسها وسماها "شهاد المحراب" مستغلاً حادثة اغتيال عمه محمد باقر الحكيم وإرث عائلته وليس دوره وفعله على المستويين السياسي والفكري.

ويعود الباحث السياسي والأكاديمي كاظم عبدالحسين إلى جذور الصراعات داخل الحركات والأحزاب الطائفية قائلاً إن أحزاب وميليشيات الولاء للولي الفقيه التقت على

تشهد توتراً وحركة لمسلحين من كلا الجهتين. ويتساءل الناشط: إذا كان مقرّ وخمسة محال تجارية تسببت بمعركة دامت لساعات فكيف سيكون شكل المعركة من أجل الاستيلاء على بيوت الجادرية ومولات الحارثية وفنادق التجف وكربلاء ومصانع المواد الغذائية التي استولى عليها المجلس بعد الاحتلال الأميركي للعراق وتقع في جميلة والشورجة والبصرة وباقي المحافظات.

ويقول خبير أمني عراقي كان مسؤولاً عن الحركات الدينية وشؤون المرجعية الشيعية قبل الاحتلال، وقد طلب عدم ذكر اسمه، إن حدوث مثل هذه المناوشات بين الإخوة الأعداء ليس غريباً، بالنظر إلى الانشقاق الذي حدث بالمجلس الأعلى ليس بسببه قضية فكرية أو موقف سياسي، وإنما هو انشقاق مصالح وأرادته إيران لأهداف تخطط لها لمصلحتها

الانشقاق الذي حدث في المجلس الأعلى الاسلامي ما هو إلا صورة مصغرة لما يعتمل داخل الأحزاب الشيعية التي حكمت العراق بعد الغزو الأميركي، من تناحر وصراعات حول المغنم المادية والمكاسب السياسية، ولا صلة لها بالمسائل المبدئية وبقضايا العراقيين من أمن وتنمية ووحدة وطنية.

سلام الشماخ

نوري المالكي الذي تلبّست بصورته كوارث الفساد وانهيار القوات المسلّحة ووقوع أكثر من ثلث مساحة العراق تحت سيطرة تنظيم داعش سنة 2014 وما ترتّب عن ذلك من حرب وخسائر بشرية ومادية ضخمة. وتساور مختلف تلك الأحزاب مخاوف جدية من الانتخابات النيابية المقررة مبدئياً لربيع السنة القادمة لمعرفة ما بأن الجماهير اطلعت على حقيقتها وأيقنت من فسادها. ويرى سياسيون وخبراء أمنيون وأكاديميون عراقيون تحدثوا لـ "العرب" أن الانشقاق الذي حدث في المجلس الأعلى ليس ناشئاً عن قضية فكرية أو موقف بعينه، بل هو انشقاق بدافع من المصالح وقد شجعت إيران على حدوثه لحسابات تتعلق بمصالحها في العراق.

ويقول الباحث السياسي صباح الخزاعي إن سمعة عمار الحكيم، الذي ترغم تيار الحكمة وباقي قادة الأحزاب الطائفية المرتبطة بإيران أصبحت سيئة جداً في جنوب العراق، مشيراً إلى أن العشائر العربية الجنوبية لن تكون طرفاً في هذا الصراع لأنه يدور على مصالح حزبية ومادية ليس لها علاقة بمطالب الناس وهمومهم".

ويؤكد الخزاعي أن الأحزاب الشيعية التي حكمت العراق منذ سنة 2003 مهما بذلت جلودها فهي أحزاب فاسدة نهبت ثروات العراق.

ويصف الناشط المدني عدي الزبيدي، وهو شاهد عيان، ما جرى في محافظة ذي قار بأنه أول شرارة لحرب الأحزاب. ويقول حصلت مناوشات بالأسلحة الخفيفة بين أتباع عمار الحكيم وتياره الجديد الحكمة، والذي بدأ أفرادهم يطلقون على أنفسهم اسم الحكماء، وبين جماعة المجلس الأعلى الإسلامي الذين يتبعون لجلال الدين الصغير، على خلفية مطالبة جماعة المجلس بمقرهم والمحال المحيطة به في ناحية الفهود بمحاطة ذي قار جنوب العراق. وقد أصيب عضو المجلس الإسلامي حميد مال الله الحجامي بإطلاق نار في ساقه نقل على إثره إلى مستشفى الشرطة العام لتلقي العلاج وما زالت المنطقة

□ عَمَّان - عكست مناوشات بالأسلحة الخفيفة اندلعت في محافظتي ذي قار وميسان بجنوب العراق بين أتباع عمار الحكيم زعيم تيار "الحكمة" المنشأ حديثاً، وأنصار التيار الأمّ المجلس الأعلى الإسلامي، حالة التوتر الشديد داخل الأحزاب الشيعية الحاكمة في العراق جزاء خلافات وصراعات على المناصب السياسية والمكاسب المادية بين قادة وأقطاب تلك الأحزاب من مختلف الصفوف والمستويات.

ولا تنفصل تلك الخلافات عن طبيعة الحقبة الانتقالية التي يبدو العراق مقدماً عليها خلال فترة الخروج من الحرب ضد تنظيم داعش وما كشفتها هذه الحلقة شديدة الصعوبة من تاريخ العراق الحديث من هشاشة تلك الأحزاب وفسادها وبعدها التام عن منطق الدولة وعدم قدرتها على إدارة شؤون الحكم.

وبدأت قيادات من تلك الأحزاب التي تلوّث سمعتها بتجربة الحكم الكارثية، تفكر في تغيير جلودها والقفز من مراكبها طمعاً في دور بقيادة "المرحلة العراقية الجديدة" وما قد تحمله من مغنم ومكاسب مادية.

◀ قوى تربت على المعارضة السلبية التابعة للأجنبي وعلى الاحتراب والجريمة ولم تتدرب على الإدارة الإيجابية وإنجاز التنمية

وينطبق الأمر على المجلس الأعلى الإسلامي الذي انشق عنه الحكيم بالفعل، رافعا شعارات تبدو مغرية وجديدة بشأن المصالحة الوطنية وعبور الطائفية، كما ينطبق على حزب الدعوة الإسلامية الحاكم الذي بدأ يشهد ظهور تيارين، أحدهما بقيادة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الرافع للواء الاعتدال ومصالحة العراق مع محيطه العربي، والثاني بقيادة رئيس الوزراء السابق

تغيرات في خارطة السيطرة الميدانية باليمن تمهد لجولة تفاوض جديدة

باختصار

◀ تحتضن العاصمة البحرينية المنامة، الأحد، اجتماعاً لوزراء خارجية كل من البحرين والسعودية والإمارات ومصر، وذلك استكمالاً للاجتماع الوزاري الرباعي الذي كان قد عقد في القاهرة مطلع الشهر الحالي في إطار تنسيق المواقف والتشاور بين الدول الأربع بشأن الخطوات المتعلقة بالتعامل مع قطر ووقف دعمها للتطرف والإرهاب.

◀ وقّعت دولة الإمارات اتفاقية مع اليمن ممثلاً بالحكومة المعترف بها دولياً بشأن إعادة تشغيل المؤسسة المحلية للنقل البري بعدن، تتضمن تقديم الجانب الإماراتي للمؤسسة حافلات للنقل الجماعي لتأمين حركة نقل الأفراد بين العاصمة المؤقتة وجميع المحافظات اليمنية المحررة.

◀ لفتت وزارة الصحة السعودية، الخميس، الراغبين في أداء مناسك الحج إلى ضرورة الالتزام بأخذ لقاح الحصى المخية الشوكية ولقاح الإنفلونزا الموسمية، إضافة إلى الالتزام بالاشتراطات الخاصة بكل دولة، مؤكدة أنها تتابع التطورات الوبائية للأمراض على المستويين الوطني والدولي، وتعمل على مراجعة الاشتراطات الصحية كلما اقتضت الحاجة.

◀ أكد رئيس هيئة الخدمة الوطنية في وزارة الدفاع الكويتية اللواء ركن إبراهيم العميري، الخميس، أن عدد المتخلفين عن التسجيل في الخدمة الوطنية لا يتجاوز 135 شاباً من أصل 2704 شبان ممن وجب عليهم التسجيل في الدورة الحالية، وذلك خلافاً لم ذكرته وسائل إعلام في وقت سابق بشأن وجود عزوف شديد عن أداء الخدمة التي أقرّت إلزاميتها في 2015 وشرع بتطبيقها في مايو الماضي.

ومطلع العام الجاري، أسفرت عملية عسكرية للحكومة الشرعية حملت اسم "الرمح الذهبي"، عن استعادة مديرتي باب المندب والمخا، التابعتين لمحافظة تعز، غربي اليمن، فيما لا يزال الحوثيون يسيطرون بأجزاء من مديرتي موزع وذوباب. كما تحرّكت خارطة السيطرة الميدانية مؤخراً بشكل ملحوظ في محافظة مأرب القريبة من العاصمة بسيطرة القوات المدعومة من التحالف العربي على مناطق استراتيجية في المحافظة على الطريق باتجاه صنعاء.

الحكومية بشكل كامل، على أكبر قاعدة عسكرية لمسلحي جماعة أنصارالله الحوثية وقوات صالح بجنوب غرب اليمن. وأضافت أن الرئيس هنا الجنود بـ"الانتصارات الكبيرة المحققة، على فلول ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية"، وأكد أن "عجلة التغيير لن تعود إلى الخلف". ومنذ منتصف أبريل الماضي، فرضت القوات الحكومية حصاراً على المعسكر الذي يمتد طوله لنحو 10 كيلومترات في سلاسل جبلية، وحاولت اقتحامه عديد المرات لكن الألغام الكثيفة حالت دون ذلك.

اليمنيين المزيد من المعاناة. كما أنّ تبدّلات هامة في الوضع الميداني باتجاه انتزاع القوات الموالية للحكومة المعترف بها دولياً والمدعومة من التحالف العربي للمزيد من المناطق ذات المواقع الاستراتيجية من أيدي المتمرّدين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، من شأنها أن تساهم في تلبين موقف المتمرّدين من عملية السلام، سعياً للحد من خسائرهم ودرءاً لهزيمة عسكرية ممكنة.

وكان الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي قد أعلن، الأربعاء، سيطرة القوات

□ تعز (اليمن) - كشفت مصادر يمنية مطلّعة، عن اتصالات وصفتها بالكثيفة والنشطة، تجريها أطراف عربية ودولية (لم تحدّدها) مع فرقاء الصراع في اليمن، من أجل إعادة إطلاق مفاوضات السلام المتوقّفة منذ فشل محادثات الكويت صيف العام الماضي. وشرحت المصادر أن تلك الأطراف تلمس وجود أرضية جديدة لإعادة إطلاق المسار السلمي أساسها التحذيرات الأهمية والدولية المتواترة بشأن خطورة الوضع الإنساني في اليمن، واقتناع الفرقاء بحتمية التوصل إلى مخرج يحدّ من الخسائر ويجنب

الإمارات تكثف جهودها لمحاصرة الإرهاب

□ أبو ظبي - نجحت دولة الإمارات، الخميس، في تمرير قرار بمجلس الأمن الدولي يمنع منح الصفة الاستثنائية لمؤسسة يديرها قطري مدرج على لوائح الإرهاب.

وجاء ذلك بينما طلب مصرف الإمارات المركزي من جميع البنوك والمؤسسات المالية وقف تعاملاتها مع أفراد وكيانات أدرجوا على لوائح الإرهاب المدعوم قطرياً، ما عكس جدية إماراتية في المتابعة العملية لما يتخذ في نطاق دول الرباعي المقاطع للدوحة (السعودية والإمارات ومصر والبحرين) من إجراءات هادفة إلى محاصرة سياسات قطر الداعمة للتطرف والإرهاب.

والمؤسسة التي اعتمدت الأمم المتحدة مشروع قرار إماراتي بنص على رفض منحها صفة استثنائية هي مؤسسة الكرامة التي يديرها القطري عبدالرحمن النعيمي المدرج على عدد من قوائم الإرهاب.

وفي إجراء ذي صلة بمحاصرة الإرهاب، طلب مصرف الإمارات المركزي من جميع البنوك والمؤسسات المالية وقف تعاملاتها مع 18 فرداً وكياناً أدرجوا على قوائم الإرهاب. وشدّد في تعميم أصدره على ضرورة البحث أي حسابات أو ودائع أو استثمارات عائدة لأي من الأشخاص والكيانات المدرجة على قائمة الإرهاب، وتجميدها.



لـ وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان مع إحدى المجندات المتخرجات من الدورة الصيفية التطوعية، حيث يعكس حضور الشباب ضمن أفراد القوات المسلحة لدولة الإمارات الوضع الممتاز الذي تتمتع به المرأة في هذا البلد.



«إن ادعاء البعض أن تعديل العلم سيفضي إلى إفساد الحالة المدنية كذب، وهو من قبيل الإشاعات التي تروجها المعارضة حول الفساد والتدني الاقتصادي وغيرها».

محمد ولد عبدالعزيز
الرئيس الموريتاني

«المقاتلات الليبية رصدت تجمعات وتحركات لعناصر تنظيم داعش بشكل مستمر ويومي جنوب المناطق الساحلية في غرب البلاد».

محمد قنونو
الناطق باسم غرفة عمليات الطوارئ الجوية في ليبيا



التسلح والطاقة على رأس أجندة التعاون الجزائري الروسي

● الجيش الجزائري يستعد لعقد صفقات عسكرية ولوجيستية ● التحضير لاجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين



عماد أمن الجزائر

نسخة منها في يوليو 2016، في إطار صفقة تم توقيعها عام 2014 وتتضمن تصدير 200 دبابة من هذا النوع.

وأضاف التقرير "إن القوات المسلحة الجزائرية تملك 508 دبابات من هذا الصنف، وستتسلم الجزائر طائرات عمودية هجومية من نوع 'أم أي- 28 أن إي' ومروحيات للنقل التكتيكي الثقيل صنف ط' أم أي 26 تي"2". وتابع "صفقة 2014 تتضمن تعهدا روسيا

بتسليم الطلب نهاية العام الحالي، وتبدي القوات الجزائرية اهتماما كبيرا باقتناء نوع جديد من الدبابات القتالية أما مروحيات نقل الجنود فسيتم تصدير نسختين كانتا قيد التدريب وستضافان إلى أربعة نماذج تدعمت بها القوات الجوية الجزائرية".

بين البلدين، حيث ينتظر الكشف عن المزيد من الاتفاقيات والصفقات العسكرية وأخرى في مجال الطاقة.

וזكرت تقارير عسكرية أن روسيا تبقى المصدر الأول للجيش الجزائري، حيث يعتمد بشكل شبه كلي منذ سنوات الاستقلال على سوق السلاح الروسي. كما تدعم التعاون بين البلدين، في 2006، بصفقة ضخمة قدرت بنحو سبعة مليارات دولار.

وقال تقرير لوكالة "تاس" الروسية، صدر العام الماضي، إن التجهيزات العسكرية الروسية المصدرة للجزائر متنوعة وتخص القوات البرية والجوية والبحرية. ومن بين أهم التجهيزات الدبابة القتالية الشهيرة "تي 90 أس أي" التي تسلم الجيش الجزائري 67

وتضمن الخطاب توجهات القيادة العسكرية إلى تطوير القدرات العسكرية واللوجيستية للجيش الجزائري، سواء بتوقيع صفقات جديدة أو دعم الصناعة العسكرية المحلية، حيث توصل لإنتاج عدة اليات وتجهيزات تتصل بالنقل والمدركات.

وشرعت روسيا منذ العام 2006، تاريخ توقيع اتفاق التعاون الإستراتيجي، في تزويد الجيش الجزائري بأسلحة ومعدات متطورة على غرار طائرات "سوخوي" و"ميغ" والسفن الحربية وأنظمة الدفاع الجوي والطوافات والدبابات وناقلات الجنود المدرعة ومركبات المشاة القتالية.

وسيتعزز التعاون الجزائري- الروسي خلال الاجتماع القادم للجنة العليا المشتركة

وزكرت الهيئة، في وقت سابق، أن "روسيا تخطط لبحث مسالة توريد المعدات الجوية الدولي للطيران والفضاء".

وأوضح ديميتري شوغاييف مدير هيئة التعاون العسكري والتقني الفيدرالي الروسي، أن "الهيئة تخطط لإجراء مباحثات مع الشركاء الجزائريين والأتراك حول مسألة توريد الطائرات ومنظومات الدفاع الجوي إلى الجزائر وتركيا".

واستضافت مدينة جوكوفسكي الروسية، الواقعة بضواحي العاصمة موسكو، معرض "ماكس 2017" الدولي للطيران والفضاء في وقت سابق من يوليو الحالي.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن ضباطا سامين من المؤسسة العسكرية في الجزائر سافروا إلى روسيا لزيارة المعرض والإطلاع على آخر التكنولوجيات في مجال التسلح والفضاء بدعوة من الهيئة الروسية.

وتضيف المصادر أن الصفقات العسكرية التي يجري التفاوض بشأنها بين الجزائر وروسيا، تتعلق بدعم وتطوير قدرات قوات الدفاع البري والجوي ضمن إستراتيجية وضعتها المؤسسة العسكرية لدعم القدرات الدفاعية.

وذكر الجنرال أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش، في افتتاحية العدد الأخير لمجلة "الجيش"، أن "احترافية الجيش تركزت على مبدأ تعزيز القدرات الدفاعية وتطوير الأداء العسكري للأفراد والوحدات واكتساب الحنكة القتالية الفردية والجماعية المطلوبة مع إضفاء طابع المرونة والتكامل على الأعمال القتالية".

وأضاف "الجهود الرامية لبناء قوات مسلحة قوية تركزت على محاور رئيسية، تتعلق أهمها بالتدريب والتصنيع واقتناء التجهيزات الحديثة وتطوير المنشآت وإرساء قاعدة للصناعات العسكرية وتطويرها بالاعتماد أساسا على القدرات الذاتية المادية منها والبشرية وبالتعاون مع الشركاء الأجانب بغرض تلبية احتياجات القوات المسلحة".

□ **طرابلس** - دعا المشير خليفة حفتر قائد قوات الجيش في شرق ليبيا، فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني إلى الابتعاد عن "العنترة". وقال حفتر إن السراج لا يسيطر على العاصمة طرابلس التي هي "ملك لكل الليبيين". وصرح حفتر، في مقابلة بثتها قناة "فرانس 24" الأربعاء، إن السراج "لا يملك المدينة. طرابلس هي عاصمة كل الليبيين ولا يملكها أي شخص، وهو أي السراج لا يسيطر عليها". وعلق حفتر، لدى سؤاله عن تصريح السراج بأنه من الحماسة التفكير في دخول

حفتر: السراج لا يسيطر على طرابلس وأدعوه إلى التخلي عن العنترة

ولا توجد جبهات قتال بمعنى الكلمة في ليبيا وإنما بؤر معارك على كامل ترابها وسلطان متنافستان، هي حكومة الوفاق الوطني (غرب) التي يرأسها السراج والحكومة المؤقتة (شرق) المنبثقة عن مجلس النواب المتحالف مع قوات حفتر.

وجدد حفتر تأكيديه بأن وقف إطلاق النار لا يشمل "المجموعات الإرهابية على غرار داعش والقاعدة والجماعة الليبية المقاتلة وسرايا الدفاع عن بنغازي والمتشددين من الإخوان المسلمين، هؤلاء كلهم في بوتقة واحدة وهم أعداء ولا تفاهم معهم".

الليبي، برعاية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي جعل الملف الليبي إحدى أولوياته.

ووافق السراج وحفتر، لكن دون توقيع، على إعلان من عشر نقاط يتعهدان فيه خصوصا بوقف إطلاق النار لا يشمل الجماعات المتطرفة، وتنظيم انتخابات بأسرع وقت..

لكن الإعلان المبني يبقى عاما جدا ولا يلزم الفصائل والمجموعات المسلحة الكثيرة في ليبيا والمتحالفة قليلا أو كثيرا مع أحد الطرفين.

طرابلس، قائلًا "هذه عنترة لا تعني شيئا، وهو رجل مهندس وعليه أن يتكلم وفق مجاله وبناء على اختصاصه بعيدا عن هذه العنترة التي لا يملك منها إلا الكلام".

وأضاف "متى سمعنا أن هناك خطرا يدق أبوابها (طرابلس) فنحن لها".

وتابع "طموحي أن تكون ليبيا دولة آمنة ومستقرة وتعيش حياتها مثل باقي العالم.. نحن حراس الشعب".

وتلقى تصريحات قائد الجيش الليبي بظلال على الاتفاق الذي انتزع الثلاثاء في باريس بين السراج وحفتر، أهم طرفي النزاع

باختصار

◀ انعقد الخميس مجلس وزاري بالرباط برئاسة رئيس الحكومة سعدالدين عثمانى. وقال بيان صادر عن رئاسة الحكومة إن من بين الملفات التي ناقشها المجلس متابعة حصيلة تنفيذ ميزانية 2017 وإعداد مشروع القانون المالي للعام القادم.

◀ أجرى وزير الشؤون الخارجية الجزائري عبدالقادر مساهل، الأربعاء، بالقاهرة محادثات مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط حول الجهود المبذولة لحل الأزمة في ليبيا، بحسب ما جاء في بيان أصدرته وزارة الخارجية الجزائرية الخميس.

◀ فرقت الشرطة الموريتانية، مساء الأربعاء، مسيرتين نظمتهما أحزاب معارضة بعدد من أحياء العاصمة نواكشوط؛ رفضا للتعديلات الدستورية. واستخدمت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرات ومن بينهم قادة ائتلاف أحزاب المعارضة المقاطعة للاستفتاء الدستوري.

◀ دعت منسقة برنامج الأمم المتحدة لمنع الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين، مارغريت أوكولو، الأربعاء، المغرب إلى إنشاء لجنة وطنية للتصدي للظاهرة. وقالت أوكولو، خلال ندوة بالعاصمة المغربية الرباط "نحن مستعدون لمواكبة المغرب والتعاون من أجل مكافحة الاتجار بالبشر".

◀ عقد بمقر مديرية أمن طرابلس اجتماع لمتابعة الأوضاع الأمنية داخل العاصمة الليبية وزيادة التنسيق الأمني المشترك لتأمين طرابلس الكبرى. وناقش الاجتماع آلية تفعيل البوابات الأمنية المشتركة وسبل التعاون بين مديريات الأمن وكافة الإدارات التابعة لوزارة الداخلية في ليبيا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الرباط تسعى لإرساء شراكة فعلية بين الدولة والمجتمع المدني

جمعية. وتأتي جهة الدار البيضاء سطات في المرتبة الأولى من حيث عدد الجمعيات بـ19 ألفا و500 جمعية، فيما سجلت جهة واد الذهب أقل عدد إذ لا يتجاوز عدد الجمعيات فيها 716 جمعية.

وأكد تقرير وزارة العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني وجود صعوبة في تجميع معطيات الدعم العمومي المقدم للجمعيات، إلى جانب صعوبة وضع برامج خاصة بالشراكة مع مكونات المجتمع المدني.

وأثار التمويل الأجنبى للجمعيات مجال نقاش واسع منذ سنوات بين المجتمع المدني والسلطات المغربية. واحتدم الجدل في العام 2014، بعد تصريحات لوزير الداخلية السابق محمد حصاد أمام مجلس المستشارين قال فيها إن جمعيات تقوم بخدمة أجندة خارجية مستغلة الانفتاح والحريات السائدة في المغرب.

وحققت تمويلات منظمات دولية لجمعيات مغربية أعلى نسبها في العام 2016 مقارنة مع السنوات الماضية. وأكد محمد الحجوي الأمين العام للحكومة، أن حجم التمويلات الأجنبية للجمعيات المصرح بها لدى الأمانة العامة للحكومة منذ 2012 حتى نهاية العام 2016 بلغ ما يقارب 2 مليار درهم.

وتلقت الأمانة العامة للحكومة، ما بين 2012 ونهاية 2016، حوالي 4685 تصريحاً بشأن التمويل الأجنبي من قبل 907 جمعيات منها 559 جمعية وطنية والبقية جمعيات تنشط في مناطق داخلية من المملكة.

الجمعيات، الذي يقدر بـ 7.5 مليار درهم بين دعم أجنبي وعمومي.

ويفرض القانون المغربي على مكونات المجتمع المدني، التي تتعامل مع منظمات أو مؤسسات دولية، تقديم كل المعطيات حول شراكاتها إلى الأمانة العامة للحكومة.

وبلغ عدد الجمعيات في المغرب خلال العام الماضي أكثر من 130 ألف جمعية، إذ يمثل الرقم تطورا ملحوظا مقارنة بالعام 2014 الذي قدر خلاله عدد الجمعيات بـ116 ألف

لضبط أساليب مراقبة مصادر تمويل الجمعيات وحساباتها البنكية. وأقر الحوار أن المنظومة القانونية الحالية في ما يتعلق بالجوانب المالية والضريبية للعمل الجمعياتي ليست سوى مسائل إدارية وقواعد تقليدية لا تشجع على الانخراط في المجتمع المدني ولا تحفز التنمية.

وأشار الخلفي إلى أن التمويل الأجنبي للجمعيات المغربية المصرح به سنة 2016 لم يتجاوز 900 مليون درهم من جملة تمويل



الجمعيات تدعم الجهود الرسمية



«نلاحظ ازدياد المستعربا المعادية لروسيا داخل الولايات المتحدة ومن المؤسف أن يتم التضحية بالعلاقات الروسية الأميركية في سبيل تصفية سياسية داخلية».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«حرية تنقل العمال بين بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي ستنتهي في 2019 وسيتم تطبيق قواعد جديدة لتنظيم الهجرة بين الجانبين».

براندون لويس
وزير الهجرة البريطاني



العقوبات الأميركية ضد روسيا تفجر أزمة مع الحلفاء الأوروبيين

● إجراءات واشنطن الأحادية تخرق سياسة التنسيق المشترك ● مخاوف من تأثير القرارات على الاستثمارات الأوروبية



المصالح الاقتصادية تحدد العلاقة بين الحليفين

انتقادات حادة للقرار مؤكدا أنّ "العقوبات يجب عدم استخدامها كعنصر يهدف إلى خدمة المصالح الخاصة، لبيع الغاز المسال الأميركي على سبيل المثال". ويرجح مراقبون تصاعد التوتر في العلاقات الأوروبية الأميركية مع توسّع دائرة التنديد بالإجراءات الجديدة، فيما لا يستبعد لجوء دول الاتحاد إلى إجراءات مماثلة للتضييق على مصالح الشركات الأميركية. ولوح رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر باتخاذ إجراءات سريعة ردا على موقف واشنطن.

وأوضح يونكر أنّ "المفوضية الأوروبية خلصت اليوم إلى أنه في حال عدم الأخذ بمخاوفها بالشكل الكافي، فهي مستعدة للتصرّف بالصورة الملائمة في غضون أيام".

ويتيح مشروع القانون الأميركي إمكانية فرض عقوبات على الشركات العاملة على خطوط غاز من روسيا، من خلال الحدّ مثلا من إمكانية وصولها إلى المصارف الأميركية أو استبعادها من الأسواق العامة في الولايات المتحدة.

يمكن لمثل هذا الإجراء الأميركي أن يفرض عقوبات على مجموعات أوروبية شريكة في مشروع أنابيب الغاز "نورد ستريم 2" الذي يفترض أن يسرّع وصول الغاز الروسي إلى ألمانيا اعتبارا من 2019.

ويقضي الاتفاق السابق بين واشنطن وبروكسل بعدم انعكاس أي عقوبات على روسيا على إمدادات الغاز في أوروبا.

ووجّه رئيس مجلس إدارة شركة "فينترشال" الألمانية للطاقة، ماريو مهربن

بشكل حازم وذلك لمنع تضرر شركات أوروبية بهذه العقوبات الأميركية.

وقال بوشيله إنه إذا لم تكن هناك ضمانات تمنع تضرر شركات أوروبية جراء هذه العقوبات فعلى الاتحاد الأوروبي اتخاذ ما يلزم من التدابير المضادة.

وحسب اللجنة فإن هذه العقوبات المنتظرة لن تطال فقط إنشاء خطوط نفط جديدة بين روسيا ودول الاتحاد الأوروبي بل ستصعب صيانة الخطوط الحالية.

ورأت اللجنة أنّ ذلك يعني بالنسبة إلى أوروبا ارتفاعا في أسعار الطاقة وتنامي القلق بشأن واردات الطاقة.

وأكدت اللجنة أنّ من بين أهداف العقوبات الأميركية هو دعم صناعة الغاز الصخري الأميركية على حساب المنافس الأوروبي.

تضع العقوبات التي يعتزم الكونغرس الأميركي إقرارها ضد روسيا إدارة الرئيس دونالد ترامب في مواجهة أزمة سياسية مع حلفائه الأوروبيين والذين وجّهوا انتقادات شديدة اللاهجة لواشنطن نتيجة الانعكاسات الوخيمة للقرار على مصالحهم الاقتصادية والاستراتيجية.

وأبدى مفوض الحكومة الألمانية للعلاقات الألمانية الروسية غرنوت إرلر مخاوفه من أن تتعرض واردات أوروبا للطاقة للتقليص جرّاء العقوبات الجديدة.

وقال إرلر في تصريحات صحافية الخميس، "في الحقيقة يمكن أن يتعرض أي تعاون أوروبي روسي في توريد الطاقة للعقاب بما في ذلك أعمال الصيانة في خطوط الأنابيب التي يتوقف عليها إمداد الاتحاد الأوروبي بالطاقة".

ومن المنتظر أن يبدأ ضخ الغاز الطبيعي عبر خط أنابيب "نورد ستريم 2" من روسيا إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق وذلك اعتبارا من عام 2019.

وانتقد إرلر موقف الحكومة الأميركية التي تولى تصدير موارد الطاقة الخاصة بها أولوية لخلق فرص عمل في أميركا ولتعزيز السياسة الخارجية للولايات المتحدة وقال "إن شعار 'أمريكا أولا' هذا ليس له أي علاقة في نظام المقاطعة الذي يولي أهمية خاصة للعوامل المشتركة مع الحلفاء الآخرين".

وفي السياق نفسه حذّر كبار رجال الأعمال الألمان من أن العقوبات الجديدة قد تمنع الشركات الألمانية من العمل في مشاريع خطوط أنابيب يقولون إنها "ضرورية لأمن الطاقة في ألمانيا".

وناشد اتحاد الشركات الألمانية الاتحاد الأوروبي باتخاذ أي تدابير ممكنة ضد هذه العقوبات المحتملة.

وقالت لجنة الاتحاد المعنية بالتعامل مع شركات شرق أوروبا إن العقوبات الجديدة ربما أثّرت سلبا أيضا على الاقتصاد الأوروبي.

وحذرت اللجنة من أن القانون الجديد يقترح عقوبات ضد شركات تشارك في صيانة خطوط روسية لتصدير النفط وتطويرها وتوسيعها، ما قد يعني تسليط عقوبات على البعض من المؤسسات والاستثمارات الألمانية في مجال الطاقة بروسيا.

واعتبر رئيس اللجنة، فولفغانغ بوشيله أن هذه الإجراءات الأميركية "مدفوعة بمصالح اقتصادية أميركية"، مشددا على ضرورة معارضة الاتحاد الأوروبي هذه الإجراءات

بـ بروكسل - تحوّلت أزمة العقوبات التي ينتظر أن يفرضها الكونغرس الأميركي ضد روسيا إلى ما يشبه كرة الثلج التي لا تتوقف تداعياتها عن التضخم بعد أن اتسعت محاورها لتتحول إلى أزمة ثلاثية الأبعاد بين واشنطن وموسكو والعواصم الأوروبية.

القرارات والإجراءات الأحادية التي يعمل مجلس الشيوخ الأميركي على تمريرها عمّقت من حدة الغضب الأوروبي نتيجة ما اعتبرته الدبلوماسية الأوروبية تجاوزا لمبدأ التنسيق والتشاور المشترك بشأن ملف العلاقات الغربية الروسية والتي تشهد تذبذبا واضحا منذ أزمة ضمّ القرم العام 2014، ما قد يمثل ضربة قاصمة لوحدة الموقف الأميركي الأوروبي في التعامل مع روسيا.

وفيما أعلنت المفوضية الأوروبية عن مخاوفها حيال "العواقب السياسية السلبية المحتملة" ومذكرة بأهمية تنسيق سياسة العقوبات بين جميع بلدان مجموعة السبع تداعت ردود أفعال أبرز حلفاء واشنطن الأوروبيين الذين وجّهوا انتقادات شديدة الهجّة للإدارة الأميركية محذّرين من تأثير العقوبات على مصالحهم الاقتصادية وإمدادات الغاز الروسي.

العقوبات الأميركية تهدد بوضع قيود على أنشطة الشركات الأوروبية الناشطة في مجال الطاقة في روسيا

وأشارت وزيرة الاقتصاد الألمانية بريجيتة تسيريرز إلى أن العقوبات الجديدة التي اقترح المشرعون في الولايات المتحدة فرضها على روسيا قد تضر بالشركات الألمانية وتزيد من المشاكل التي تعكر صفو العلاقات بين برلين وواشنطن.

وقالت وزيرة التّجارة للتّعاون الإيه.آر.دي "الولايات المتحدة تخلت عن النهج المشترك الذي تتبناه مع أوروبا في عقوبات روسيا"، مضيفة أن عدم التنسيق مع أوروبا في هذا الشأن يندّر بتضرر الشركات الألمانية.

فضيحة تسريب معلومات حساسة تدفع وزيرين سويديين للاستقالة

وتعود التسريبات إلى تعيين وكالة النقل السويدية لشركة "أي بي أم" لتولي عمليات تكنولوجيا المعلومات في 2015.

واستعانت "أي بي أم" بمقاولين من جمهورية تشيكيا ورومانيا ما سمح لفنيين أجانب بالإطلاع على معلومات حساسة رغم أنه ليس لديهم تصريح بذلك.

وقال الجيش السويدي إن المعلومات المتعلقة بعرباته والتخطيط الدفاعي وخطط الطوارئ ربما كانت ضمن التسريبات، رغم أن وكالة النقل قالت إنه لا يوجد مؤشر على أن المعلومات ذات الطبيعة العسكرية "انتشرت بشكل غير مناسب".

دورًا أكبر سياسيا واقتصاديا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ".

وتابع أن الاتفاقية تأتي في إطار "سعي بريطانيا إلى تعزيز علاقاتها مع الحلفاء قبل الخروج من الاتحاد الأوروبي".

وأشار الوزير البريطاني إلى أن تعزيز العلاقات مع أستراليا في قطاعات التجارة، والتبادل الاستخباراتي، والتعاون العسكري، سيبدأ فور الانتهاء من اللقاء السنوي لوزراء الدفاع والخارجية في مدينة سيدني.

وأردف قائلا "هدفنا المشترك عقد اتفاقية التجارة الحرة في أقرب وقت ممكن بعد مغادرة الاتحاد الأوروبي، كما سندفع إلى نظام تأشيرات أكثر انفتاحا وسخاء للمواطنين الأستراليين الراغبين في زيارة المملكة المتحدة".

وفي مقدمة المواضيع التي ستناقش بين الطرفين مسعى بريطاني إلى بناء الأسطول المقبل من السفن الحربية الأسترالية الذي تتنافس عليه إسبانيا وإيطاليا ويشمل تسع فرقاطات.

وكانت أستراليا أعلنت في وقت سابق من العام عزمها بناء سفن بقيمة 89 مليار دولار أسترالي (70.4 مليارات دولار أميركي)، ما يشكل أكبر استثمار في البحرية في أوقات السلم.

أصبحت متوفرة لفنيين في جمهورية تشيكيا ورومانيا، وذكرت وسائل الإعلام أن هوية عدد من عملاء الاستخبارات باتت مكتشفة.

وتوقع بعض المعلقين السياسيين أن يدعو رئيس الوزراء إلى انتخابات مبكرة، إلا أنه أكد أنه يعتزم إكمال فترة توليه السلطة التي تنتهي في 2018.

وقال "لا أعتزم إدخال السويد في أزمة سياسية"، مشيرا إلى "التحديات الهائلة" التي تواجهها البلاد بما فيها التوترات في منطقة البلطيق وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى خطط حكومته لتطبيق إصلاحات اجتماعية واقتصادية.

بريطانيا توسع حضورها في آسيا بعد بريكسيت

تجاه منطقة آسيا والمحيط الهادئ، علاوة على تعزيز علاقاتنا مع أستراليا".

وأوضح جونسون أنه يدعم عقد "اتفاقية التجارة الصرة المقترحة بين المملكة المتحدة وأستراليا، في سبيل منح بريطانيا



نحو التوسع في المجال الآسيوي

وصرّح لوفين في مؤتمر صحفي أن وزير الداخلية أندرس يغمان السياسي البارز الذي كان يرجح أن يكون رئيس الوزراء المقبل، استقال من منصبه، كما قررت وزيرة البنى التحتية أنا يوهانسون، استقالة أيضا.

ونُشرت معلومات صحافية أن يغمان كان يعلم بتسريب المعلومات من هيئة النقل الوطنية والذي أتاح اطلاع جهات خارج البلاد على معلومات خاصة عن ملايين المواطنين، إلا أنه لم يبلغ رئيس الوزراء بذلك.

وشاعت الفضيحة في الأسابيع الأخيرة بعد أن تبين أن قاعدة البيانات الكاملة المتعلقة برخص السائقين السويديين

ستيفان لوفين عن إجراء تعديل وزاري في حكومته. في ظل المطالبة باستقالة ثلاثة وزراء على خلفية فضيحة تتعلق بخدمات خاصة بتكنولوجيا المعلومات.

وقال لوفين إنه قبل استقالة كل من وزير الداخلية أندرس يغمان، ووزيرة البنى التحتية أنا يوهانسون، إلا أن وزير الدفاع بيتر هالتفيسست سيبقى في منصبه.

إلا أن رئيس الوزراء ستيفان لوفين أكد أنه سيبقى في منصبه رغم التوقعات بأنه قد يدعو إلى انتخابات مبكرة قد تنهي عهد حكومة اليسار الوسط الهشة.

لندن - أعلن وزير الخارجية البريطاني

بوريس جونسون الخميس، أن بلاده تسعى إلى لعب دور أكبر في آسيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك نشر قوات عسكرية في المنطقة إذا اقتضى الأمر.

وأشار جونسون الذي يعتبر من أبرز داعمي سياسة البريكست، إلى أن قرار الانفصال عن الاتحاد منح بلاده فرصة "للتفكير مجددا" في دورها على الساحة الدولية مع الحفاظ على علاقات وثيقة مع شركائها الأوروبيين.

وصرّح في مقابلة مع صحيفة ذي أستراليان، في سيدني "أحد أهداف رحلتي هو إيصال الرسالة بأننا سنكون الآن أكثر التزاما في منطقة آسيا المحيط الهادئ وفي أستراليا".

وتابع "ما لاحظته في كل مكان هو أن الجميع يريد وجودا أكبر لبريطانيا وليس أقل ويريدون أن تكون أكثر التزاما وليس العكس".

وكان جونسون زار أيضا اليابان ونيوزيلندا في سياق جولة إلى آسيا ودول المحيط الهادئ، كما يشارك في المحادثات السنوية في سيدني بين وزراء الدفاع والخارجية من بريطانيا وأستراليا مع التركيز على الأمن والتجارة.

المعارضة الفنزويلية تدعو إلى الإضراب العام

□ كاركاس - دعت المعارضة الفنزويلية إلى خوض اليوم الثاني من الإضراب العام الذي أعلنته لتشديد الضغط على الرئيس نيكولاس مادورو وثنيه عن مشروع تشكيل جمعية تأسسية من المقرر انتخاب أعضائها الأحد.

وقال ائتلاف المعارضة المتمثل في "طاولو الوحدة الديمقراطية"، إن دعوتها إلى إضراب عام لمدة 48 ساعة لقيت استجابة بنسبة 92 بالمائة وأيدت أبرز المركزيات النقابية الإضراب.

ودعت المعارضة إلى مسيرة في كركاس الجمعة وإلى مقاطعة انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية المقررة الأحد.

وترى المعارضة في مشروع انتخاب مجلس تأسيسي لصياغة دستور جديد وسيلة لبقاء مادورو في السلطة والاتفاف على البرلمان الذي تسيطر عليه وكذلك تفادي تنظييم انتخابات رئاسية في نهاية 2018.

وعشية هذا الإضراب العام للمعارضة أبدى الفنزويليون خشيتهم من وقوع أعمال عنف جديدة فحزنوا مواد غذائية في حين غادر بعضهم البلاد.

ودعا القيادي المعارض أنريكي كابريلس مواطنيه إلى "حشد كل طاقتهم" أثناء الإضراب العام ومسيرة الجمعة للضغط على السلطات.

أما ليوبولدو لوبيز وهو قيادي معارض فقد دعا الجيش أبرز مؤسسة داعمة للرئيس مادورو، إلى رفض مشروع الجمعية التأسيسية.

كما دعت لويزا أورتيجا النائبة العامة المنشقة إلى التعبئة ضد مشروع الجمعية التأسيسية منددة بـ"اضطهاد وتجاوزات" السلطة.

وعبرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني عن "قلقها" إزاء "انتهاكات حقوق الإنسان في فنزويلا".

ودعت 13 دولة عضوا في منظمة الدول الأميركية الرئيس الفنزويلي إلى التخلي عن مشروع انتخاب الجمعية التأسيسية.

غير أن الرئيس نيكولاس مادورو الذي أكد مجددا تصميمه داعيا المعارضة إلى "احترام حق الشعب في التصويت بحرية".



«أقدمنا على الخطوات الضرورية مع روسيا في هذا الموضوع ومن ضمنها توقيع الاتفاقية.. وسنرى صواريخ أس 400 في بلادنا، كما سنشارك في إنتاجها».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

«تركيا حليفنا ضمن حلف الناتو، ومن الأسس المبدئية في علاقاتنا مع جميع الحلفاء أننا نسعى إلى أن تتلاءم أسلحتنا مع بعضها».

جيف ديفيس
المتحدث باسم البنتاغون

صفقة إس 400.. غايات تركية تتجاوز تطوير المنظومة الدفاعية

● أنقرة تتطلع لصائدة الصواريخ الروسية لفك الحظر المفروض عليها ● نظام الدفاع الجوي الروسي يخترق حلف الناتو عبر تركيا



تركيا.. كالمهر يحاكي انتفاخا صولة الأسد

◀ امتلاك تركيا لمنظومة الصواريخ الروسية سيفغنيها عن استخدام مقاتلات إف 16 الأميركية في الدفاع بال مجال الجوي التركي

سيادتها من خلال عملية الشراء تلك، كما تريد أيضا أن تبعث برسالة إلى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، عن طريق شراء صواريخ إس 400، تقول فيها إن أنقرة على استعداد تام للتقرب من موسكو».

لكن، هناك سبب آخر رئيسي، وهو المتعلق بالعقوبات الاقتصادية التي فرضتها موسكو على أنقرة إثر أزمة متانة العلاقات التركية وفق بعض المراقبين كانت ضمن تقليص بعض العقوبات.

كانت الصفقة ثمرة مجموعة من اللقاءات قد جمعت أردوغان بنظيره الروسي فلاديمير بوتين أفضت إلى رفع روسيا حظرا يتعلق باستيراد بعض السلع التركية وأيضا إلغاء الحظر الذي فرضته على السياح الروس ومنعهم من زيارة تركيا.

وقد طالبت موسكو أنقرة بسداد سعر الصواريخ الباهظة الثمن. ورغم أهمية الصفقة، واهتمام أنقرة بالترويج لها إلا أنها فشلت في تأكيد متانة العلاقات التركية الروسية، فمع استمرار الاختلافات في وجهات النظر أساسا في ما يخص الأزمة السورية ودعم روسيا للأكراد الذين تصفهم أنقرة من جانبها على أنهم "إرهابيون"، فإن إمكانية تجدد ظهور التوترات بين الطرفين لا تزال قائمة.

كافية لحماية أمنها ومصالحها، على عكس التصورات التي يتبنّاها حلفاؤها والتي تقوم على أن قدراتها الحالية تتيح لها القيام بذلك. وتنتاب تركيا مخاوف شديدة من اتجاه إيران تحديدا إلى رفع مستوى قدراتها العسكرية، بعد الوصول للاتفاق النووي، وتعتقد أن ذلك كفيل بإحداث خلل في توازنات القوى الاستراتيجية في المنطقة بما لا يتوافق مع مصالحها، التي قد تتعرض، في رؤيتها، لتهديدات نوعية خلال المرحلة القادمة. وأوضح أوغوز أن تركيا، ورغم رغبتها في شراء منظومة إس 400 الروسية، فإنها ستواصل العمل على تطوير منظومتها الدفاعية الجوية المحلية، وستستفيد من خبرات وتجارب الخبراء الروس الذين سيديرون الأترك على كيفية استعمال وصيانة هذه المنظومة. ولفت إلى أن عدم دمج منظومة إس 400 في شبكة حلف شمال الأطلسي (الناتو) سيحد من قابلية رصدها، على اعتبار أنها ستعمل بمفردها من دون الاستعانة برادارات الناتو.

شك روسي في الولاء التركي

أكد الرئيس أردوغان حرص بلاده على استيراد منظومة صواريخ الدفاع الجوي الروسية إس 400 والمشاركة في إنتاجها. وأضاف أردوغان، في كلمة أمام الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية، بصفته رئيسا للحزب "أقدمنا على الخطوات الضرورية مع روسيا في هذا الموضوع، ومن ضمنها توقيع الاتفاقية، وبإذن الله سنرى صواريخ إس 400 في بلادنا، كما سنشارك في إنتاجها". قال زور غاسيموف، الخبير في العلاقات التركية الروسية "إرادات تركيا أن تفرض



«عجز النظام عن تمويل الميليشيات جعلها تخرج عن سلطته، وقد نمت سلطتها مع استمرار القمع وتفكك الدولة السورية ونقص إمكانياتها المادية».

باسم القوتلي
كاتب سوري

«طراً تحول كبير على بنية الميليشيات التي لم تعد تقتصر على السوريين بل شملت ميليشيات من لبنان والعراق، كما لم يعد لنظام الأسد سلطة عليها».

مازن عدي
معارض سوري



في القمع

سوريا تتحول من دولة الأسد إلى دولة ميليشيات

● مرتزقة إيران خطر على مستقبل البلاد ● حلفاء الأمس يتحولون إلى عبء على استمرارية النظام المترهل



تدخل يتجاوز الحدود

محاولة لجمعها أو التظاهر بذلك على الأقل أمام المجتمع السوري من جهة كي لا يخسر مؤيديه، وأمام المجتمع الدولي من جهة أخرى». وقد صرّح بذلك مسؤولون في النظام، مشيراً إلى أنهم لم يعد باستطاعتهم السيطرة على الميليشيات لأنّ النظام لا يملك المال الكافي لسدّ حاجاتهم في ظلّ التضخّم الهائل في تكاليف المعيشة، وبالمقارنة مع ما يحصل عليه عناصر الميليشيات الشيعية المتعدّدة الجنسيات من بدل شهري وإطعام أوفر من ذلك الذي يناله الشبيحة، حسب تقدير محمود باندنكي.

ويضيف محمود باندنكي "المؤيدون في حالة من التملل والغضب الذي أصبح علنياً، نتيجة الانتهاكات اليومية واستباحة الحرمات وانعدام الخدمات"، فيما يرى عوض أن ما يقوم به الأسد الآن بتعرية الميليشيات والحديث عنها هو محاولة "لبلوغة الأنظار إلى مستوى التدمير المحلي والميداني ويجرّف للموت وهي تتوسع بطريقة مغايرة هي تغير التكوين الديموغرافي".

وفي 21 يونيو، قررت إدارة المرور في وزارة الداخلية في دمشق القيام بدوريات لمنع وقوع محاولات زعزعة الاستقرار وردع أيّ مظاهرات مسلحة من الطوائف في شوارع المدينة، باستثناء السماح بالأسلحة التي تستخدمها الشرطة وقوات الأمن أثناء ساعات العمل الرسمية الخاصة بهم.

وفي 2 يوليو، وقع انفجار في محيط ميدان التحرير في دمشق، مما أسفر عن وقوع عدد من الضحايا. ولم تعلن أيّ جهة مسؤوليتها عن الحادث الذي كان من المحتمل أن يكون، وفقاً لمصادر مؤيدة للنظام، رسالة غير مباشرة من الميليشيات تحذر النظام من وقف حملته الأمنية، على الرغم من نتائجها المزعزعة. ونتيجة لذلك توقفت الحملة الأمنية مباشرة بعد وقوع هذا الحادث. وكما لو تبدو هذه الحادثة مؤشراً كبيراً على نفوذ الميليشيات واجبار الأسد على التراجع عن قراراته العنصرية. ويخلص مازن عدي إلى أن نظام بشار الأسد بصيغته السابقة انهار، ولم يعد بالإمكان إعادة إنتاجه وصارت أي صيغة أخرى تحتاج إلى توافقات دولية وإقليمية في إطار مشاريع متضاربة وصراع مصالح.

ويختم مازن عزي دراسته بالقول "لم تعد هناك أي فواصل واضحة تفصل بين سلطة الدولة ونفوذها وسلطة الميليشيات، إلا أنه يمكن النظر إلى الدولة والميليشيات في سوريا اليوم على أنها توائم متلاصق لا يمكن فصل أحدهما دون قتل الآخر".

تجنّسه القوات المسلحة، في حين تسعى إيران إلى تشكيل ودعم وتمويل طائفة كبيرة من الميليشيات الأجنبية والمحلية الموالية للنظام، حسب دراسة تشامت هوس.

ويرى المفلح أنه ليس لإيران مصلحة مطلقاً في اتفاق دولي يبقى الأسد تحت سيطرة موسكو واشنطن دون حصة لها، إضافة إلى أن تلغيم المجتمع بالميليشيات الإيرانية يحتاج إلى قوة بشرية، وهي هنا جزء من القوة البشرية التي يستند عليها الأسد نفسه.

ويرى باسم القوتلي أن العلاقة بين إيران وروسيا تحتوي الكثير من المتناقضات ومنها الاختلاف بالنظرة للدولة السورية، حيث تدعم روسيا وجود الدولة السورية وبسط نفوذها، بينما تعتمد إيران بشكل رئيسي على المجموعات والميليشيات الطائفية.

في ضوء التغيير الأخير في رؤية الإدارة الأميركية لإيران، بات ملف إدارة سوريا سياسياً وعملياً ودولياً بيد الروسي أكثر من الإيراني، حسب تقدير نجيب جورج عوض الذي يقول "مع المحافظة على حضور للإيراني على المستوى الميداني العسكري وسيكون هناك له نصيب بالجانب الاقتصادي في المستقبل". ويرى آل رشي أن إيران تنتصر وقتياً، ولكن روسيا تستحوذ على القرار الأخير. ويقول "إن إيران تنتصر بشكل تدريجي وتدفع جزأاتها للموت وهي تتوسع بطريقة مغايرة هي تغير التكوين الديموغرافي".

الحملة الأمنية

هناك نوع من الضغط الذي بدأ في التزايد بين أنصار النظام للسيطرة على الفوضى التي أحدثتها هذه الميليشيات الموالية. وقد انعكس ذلك في خطاب رئيس النظام السوري بشار الأسد أثناء اجتماعه مع مجلس الوزراء في 20 يونيو الماضي، حيث تحدث عن بعض الظواهر الضارة التي ظهرت في السنوات الأخيرة من الأزمة، والتي تؤثر أحياناً بشكل مباشر على حقوق المواطنين، وتتمثل هذه الظواهر في القوافل الضخمة، وإغلاق الطرق، مما يخلق انطباعاً بالارهاب والذعر الذي قام به بعض مسؤولي الدولة أو أشخاص آخرين.

ولا تعتقد سمة عديريه أنه بالإمكان ضبط هذه الظواهر بسهولة في المستقبل القريب بل ستصل إلى مرحلة من الفوضى تقتل بعضها بعضاً في تصفية حسابات شخصية في ظل غياب الدولة المركزية، وتضيف "هناك الكثير مما يحدث في سوريا يتم التعتيم عليه لذلك عند تفشي مثل هذه الظواهر يعتمد الأسد إلى

لـ"العرب"، إن "حلب أرض محروقة بامتنياز ومدينة مدمرة بالمعنى المديني والمجتمعي والسكاني والديمغرافي، وهي لم تعد منطقة صالحة للسكن المدني الطبيعي. سيكون هناك حاجة لعمل هائل لتنظيف المدينة".

وتحتكر الميليشيات الخدمات الرئيسية في حلب التي هيمنت عليها بالكامل وأصبحت مصدر دخل لهم، بما في ذلك المستشفيات العامة ووسائل النقل وموارد الطاقة ومياه الشرب. وتختص كل ميليشيا مسلحة بإدارة نوع واحد من تلك الخدمات والمنافع العامة وتتقاسم العائدات مع أجهزة الأمن التابعة للنظام، فعلى سبيل المثال، تدير ميليشيا لواء الباقر قطاع النقل في حلب، وذلك باستخدام أسطول كبير من الميكروباصات، وتتقاسم إيراداتها مع إدارة شرطة المرور والأمن العسكري.

ويقول الكاتب السوري علاء الدين آل رشي لـ"العرب"، "أعلمني البعض من سكان حلب أنهم باتوا يائسون ويأمنون للروسي أكثر من بقية المكونات والتشكيلات العسكرية، وسبب ذلك أن الروس لا يبطشون كما تبطش القوى الشيعية والنظامية". ويضيف "حلب تحت الموت البطيء بعد أن تبرعت بها تركيا وروسيا للنظام".

ويرى نجيب جورج عوض، المتخصص باللاهوت والمسيحية الشرقية، أن قيادات الميليشيات تحولوا إلى أمراء حرب عينهم على المشاركة السلطة. ويقول "من الطبيعي، كما في أي مجتمع يعيش حالة أن يكون هناك فوضى وعدم انضباط ومحاولات من أمراء الحرب فرض أنفسهم كرقم صعب في أي معادلة ما بعد الحرب. رأينا هذا يحدث في لبنان بعد الحرب الأهلية، حيث بات أمراء الحرب قادة السياسة. عملية ضبط هذه الميليشيات يجب أن تبادر بها القوات المسيطرة على الأرض منذ الآن. النظام في سوريا لم يعد يحكم على الأرض منذ أعوام. على روسيا وباقي القوى المسيطرة على الأرض أن تفعل ذلك".

بين إيران وروسيا

بالإضافة إلى صراع الميليشيات مع السلطة هناك صراع آخر بين قوتين من قوى حلفاء النظام، وهما روسيا وإيران. وعلى الرغم من الاتفاق الحالي المبرم بين روسيا وإيران الذي ينص على الحفاظ على النظام السوري، إلا أن خطة أهدافهم طويلة الأجل بدأت الآن في الاختلاف. حيث أن روسيا مهتمة بدعم الدولة السورية عن طريق جيشها الرسمي، الذي

وهذا ما أعطاها إستقلالية في العمل والتمويل لم تكن ضمن الحسابات الأساسية عندما أطلقت يدها للعمل في سوريا".

ويتفق المحلل السياسي السوري محمود باندنكي مع أن الدافع المالي له دور كبير في توسع سلطة الميليشيات. ويقول لـ"العرب"، "خصوصاً أولئك الذين بذلوا التضحيات، يعتبرون أنفسهم أصحاب حقوق مشروعة ثمناً لدماء أحبائهم، في غياب التعويضات المالية التي يعجز النظام عن سدادها".

ويعرض مازن عزي في دراسته دور الميليشيات المحلية من اللاذقية وحتى السويداء في إدارة المناطق، وما تمارسه من أعمال النهب والقتل والاختطاف بشكل يومي للحصول على فدية، عندما تواجه تعثرات وضغوطاً مالية أو كجزء من الصراعات الداخلية والحروب من أجل فرض السيطرة على الأراضي. وتفرض الميليشيات إتوات الحماية على التجار وأصحاب الصناعات، وتتدخل في شؤون الأعمال الخاصة وتفرض ضرائب على الأعمال العامة والخاصة كما تتحكم أيضاً في أسعار السلع.

ويقدم الكاتب السوري غسان المفلح مثالا آخر وهو الميليشيات في مدينة السويداء، التي يقول في تصريحات لـ"العرب"، "إنها منقسمة إلى نوعين: الأول هو جماعات مكونة من بعض أبناء السويداء، والنوع الثاني ميليشيات مكونة من البدو، وتتمركز أساساً بالقرب السويداء من درعا".

وتعتبر مدينة حلب أقوى مثال على أعمال العنف والفوضى وانعدام الأمن. وتسيطر الميليشيات التابعة للواء الباقر واللجان الشعبية وعشيرة البري والأنجيرة وكتائب القدس الفلسطينية وكتائب البعث على أحياء حلب الشرقية، في حين تنتشر ميليشيات الشبيحة التي تعمل مع الأجهزة الأمنية في جميع أنحاء غرب المدينة، حسب دراسة العزي. وتشير سمة عديريه إلى أن روسيا تصرفت بذكاء بعيد تسليمها حلب من تركيا حيث آتت بشيشان سنية كرجال دين وشرطة لضبط أعمال التخريب التي كانت تمارسها عناصر الميليشيات الإيرانية وميليشيات النظام، كما أقدمت العناصر الروسية على تثبيت ملكيات السكان حتى لا تسطو الميليشيات عليها. وتقول عديريه "فوجئ أهل حلب الذين كانوا ينتظرون تحريرها بحجم الفوضى والسرقات التي يمارسها عناصر النظام في المدينة".

ويقول نجيب جورج عوض، مدير برنامج الدكتوراه في كلية هارفرد للدراسات الدينية والبي-دينية في ولاية كونكتكت الأميركية،

بدأت الميليشيات التي تقاتل في سوريا إلى جانب النظام ترى أنها باتت في وضع أقوى من النظام الذي أضحي يعتمد عليها بشكل كبير لمنع انهياره. ويشكل تعاظم نفوذ الميليشيات، التي جاءت إيران بأغلبها، خطراً على الدولة وعلى النظام نفسه حيث لم يعد قادة الميليشيات يكتفون بدورهم العسكري الداعم للجيش النظامي بل باتت عينهم تبحث عن النفوذ والسلطة.

لندن - بعد أن فقد الجيش السوري أعداداً كثيرة من المقاتلين، لجأ النظام إلى ردف صفوفه بميليشيات تمولها إيران وتدريبها. ومع تطوّر الصراع وتمدده، تحولت هذه الميليشيات من يد عون للنظام إلى قوات صاحبة نفوذ وسلطة تهدد بأن تتجاوز مؤسسات الدولة وتفرض نفسها كأمم واقع جديد لترسخ انتقال سوريا من مرحلة هيمنة الحزب الواحد إلى دولة ميليشيات.

ورصدت دراسة أعدّها المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية (تشاتام هاوس) هذه التغييرات ضمن برنامج خاص أطلقه المعهد لمتابعة الأزمة السورية بمختلف أبعادها وتطوراتها.

ويشير معدّ الدراسة الباحث بالجماعات الجهادية والطائفية مازن عزي إلى أن تغوّل الميليشيات في الميدان السوري. فقد أوكل النظام السوري الكثير من سلطاته للميليشيات الموالية على مدار السنوات الست الماضية، حيث عهد لها النظام مهمة الحفاظ على الأمن، والنيابة عنه في إدارة المناطق، والتعامل مع الشؤون اليومية للمجتمعات المحلية.

وفي إشارة لحجم الصلاحيات التي حصلت عليها هذه الميليشيات، تقول سمة عديريه، الكاتبة في الشأن السوري لـ"العرب"، إن "التفويض الذي قدّمه النظام للميليشيات كان بمثابة القرار الذي تنتظره هذه الجماعات المسلحة للتصرف بصورة لا مركزية غير مقيدة بأيّ تعليمات من قياداتها التي هي بدورها لم تعد تنتظر الأوامر من القصر الرئاسي".

وفي ظل تفشي نفوذ هذه الميليشيات، بات من الصعب اليوم على الدولة استعادة سلطتها من جديد. فبالإضافة إلى ضعف الدولة السورية وفشلها المتزايد في توفير الخدمات الأساسية للمواطنين، اكتسبت الميليشيات الكثير من النفوذ بحيث لن تستطيع الدولة ضبطها أو قمعها لفرض سيطرتها بالكامل من جديد على الأسلحة وممارسة أعمال العنف، حتى ولو رغبت في ذلك.

ويقول مازن عدي أن تحوّل كبير طرأ على بنية الميليشيات التي لم تعد تقتصر على السوريين بل شملت ميليشيات من لبنان والعراق. كما أنت إيران بمرتزقة تمولهم من كل اصقاع الدنيا تحت شعارات الحرب المذهبية المقدسة أو رايات "المانعة".

ويقول عدي لـ"العرب"، "هذه الميليشيات أنزع إيرانية يجمعها ما يسمى الحرس الثوري الإيراني، وبالتالي لم يعد للأسد سلطة على غالبيتها، بل إن جزءاً من أجهزته ووحداته العسكرية صارت تدار بشكل مباشر من إيران". ويضيف عدي "هذا يفسر إلى حد ما يحصل على أرض الواقع من تضارب في المواقف والممارسات. ويفسر إلى أي حد تملك إيران قدرات تعطيلية وتخريبية داخل الساحة السورية واللبنانية والعراقية واليمنية لأن مشروعاتها مناقض ومخترق لبنى الدول الهشة في محيطها العربي، بل إن أسلوب الميليشيات بمفهوم الجماعة/العصابة التي تاتمر بممولها هو الشكل المعتمد لتدمير البنى المجتمعية العربية لأن نهج الميليشيا لا ينمو إلا على حساب الدولة، كما هو حاصل مع حزب الله في لبنان والحشد الشعبي في العراق وميليشيا الحوثي في اليمن..".

وتختلف درجات حدة الفوضى التي تسود الأراضي السورية في الوقت الحالي حسب التماسك الاجتماعي والمناخ الطائفي العرقي السائد في المنطقة الواحدة؛ بيد أنه يمكننا أن نرى نموذجاً مماثلاً في جميع المناطق التي يسيطر عليها النظام.

ويعتقد الكاتب السوري باسم القوتلي أن عجز النظام عن تمويل الميليشيات جعلها تخرج عن سلطته، ويفسر القوتلي لـ"العرب"، "نمت سلطة هذه الميليشيات مع استمرار القمع وتفكك الدولة السورية ونقص إمكانياتها المادية. حيث اعتمدت الميليشيات على أعمال النهب والإبتزاز كمصدر رئيسي لتمويلها،

علاء الدين آل رشي:
أهل حلب يأمنون للروسي
ويرفضون بطش القوى
الشيعية

نجيب جورج عوض:
قادة الميليشيات تحولوا إلى
أمراء يريدون المشاركة في
السلطة

غسان المفلح:
لا توجد لإيران مصلحة في
اتفاق برعاية روسيا وأميركا
يلغي مصالحها

محمود باندنكي:
المؤيدون غاضبون بشكل
علني نتيجة انتهاكات
الميليشيات

سمة عديريه:
الميليشيات غير مقيدة ولا
تنتظر الأوامر من القصر
الرئاسي



«تنظيم حزب الله اللبناني يقاوم المأساة الإنسانية في سوريا بدعم من إيران، والإدارة الأميركية لن تترك الأسد دون عقاب كما فعل الرئيس باراك أوباما من قبل».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

لا بديل من مصر

كان القرار العربي القاضي بإنقاذ مصر من براثن الإخوان المسلمين من بين أكثر القرارات شجاعة التي اتخذت على المستوى الإقليمي. دعمت دول عربية عدة ثورة الشعب المصري على الإخوان في الثلاثين من حزيران- يونيو 2013. عاد هناك أمل في مصر بعد المساعدات التي سارعت المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت إلى تقديمها لمصر. أدى القرار الذي اتخذته العرب الواعون إلى إنقاذ مصر. حال القرار دون سقوطها. كانت إيران تنتظر اللحظة المناسبة للانقضاض على محمد مرسي، وكانت تركيا تنتظر خلف الباب بعدما أصبح رئيس مصر من الإخوان المسلمين. وكانت هناك أطراف إقليمية تعتقد أن مصر تحكم من خارج مصر وفق ما يخطط له التنظيم العالمي للإخوان المسلمين.

لا مفر من الاعتراف بأن مصر تعاني من مشاكل كثيرة، يعود بعضها إلى ما تسبب به الانقلاب العسكري للعام 1952، لكن ما لا بد من الاعتراف به أيضا أنه لم يكن هناك بديل من إنقاذ مصر والحوّل دون تحولها إلى شركة مساهمة تركية- إيرانية ورئيسها مجرد موظف عند الإخوان المسلمين»

تبقى مصر حاجة عربية. ليس بسبب ثقلها السكاني وموقعها الجغرافي فقط، بل بسبب الحاجة إلى جيشها أيضا. تسببت مصر بكوارث كثيرة، لكنها تبقى حاجة، لا لشيء سوى لأن الأمل لم يفقد بعد في إمكان إعادة الحياة إلى اقتصادها الذي سيظل يواجه تحديا مصبريا في أساسه الاستقرار الأمني والنمو السكاني الهائل وتقلص المساحات الزراعية فضلا عن البرامج التعليمية المتهترئة التي لا تنتج سوى أشباه أميين مؤهلين لأن يكونوا إرهابيين بامتياز...

أن عبدالناصر لم يستطع استيعاب معنى انسحاب بريطانيا وفرنسا عسكريا من القناة وانسحاب إسرائيل من سيناء. اعتقد أنه حقق انتصارا عسكريا على ثلاث دول دفعة واحدة. لم يتوقف لحظة عند معنى الانسحاب البريطاني والفرنسي والإسرائيلي من الأراضي المصرية، وأن هناك قرارا أميركيا اتخذته الرئيس دوايت ايزنهاور وقتذاك، بمعاينة الذين يقفون خلف “العدوان الثلاثي” على مصر. أراد ايزنهاور إفهام كل من يعنيه الأمر من الحلفاء أن شن حروب من خلف ظهر الولايات المتحدة ليس مقبولا بأي شكل! لم يكن من خطأ إلا وارثكه جمال عبدالناصر الذي يعتبر المؤسس الفعلي لمرحلة الانقلابات العسكرية، علما أن الانقلاب الأول في العام 1949 كان في سوريا وقام به ضابط أرعن هو حسني الزعيم. تسبب جمال عبدالناصر في سقوط النظام الملكي في العراق. لم يرَ العراق يوما أبيض منذ اغتيال أفراد العائلة المالكة في الرابع عشر من تموز- يوليو 1958. أسس، عن طريق الوحدة التي استمرت ثلاث سنوات، للنظام الأمني سوريا. لا تزال سوريا تعاني إلى اليوم من تركة عبدالناصر والتأميمات والإشرافية المرتجلة التي هجرت كل سوري يمتلك أي مؤهلات من سوريا. هذا غيض من فيض ما ارتكبه عبدالناصر الذي لم يمتلك ما يكفي من الوعي لفهم أنّ لا مصلحة لمصر في معاداة الولايات المتحدة. كانت النتيجة هزيمة 1967 التي لا تزال المنطقة تعاني منها إلى اليوم. في الإيمان وضع كتاب عن الماسي التي تسبب بها ناصر ورجاله من أمثال عبدالحكيم عامر. لكن الواقع يبقى الواقع. ماذا يعني ذلك؟ يعني أن المنطقة العربية في حاجة، هذه الأيام، إلى مصر أكثر من أي وقت.

كانت عليه دول حلف وارسو وغيرها في أيام الاتحاد السوفياتي السعيد الذكر. ليس تدمير المدن العربية الواحدة تلو الأخرى، آخرها الموصل، وقبلها حلب، سوى مرآة للطموحات الإيرانية. أين مصر من كل ذلك؟ لا بديل من مصر. هذا واقع يفرضه التاريخ والجغرافيا على الرغم من كل الدور السلبي الذي لعبته “ثورة 23 يوليو” على الصعيد الداخلي وعلى صعيد المنطقة كلها.

الحقت مصر، منذ تخلصها من الملكية أضارا لا تحصى بالمنطقة العربية، وصولا إلى مرحلة صارت فيها القاهرة، التي كانت مدينة إشعاع للنهضة العربية، تتأثر بأي فكر متخلف مصدره الخارج، بما في ذلك قطاع غزة. في السنوات الأخيرة من عهد حسني مبارك، صارت غزة تؤثر في مصر وليس العكس.

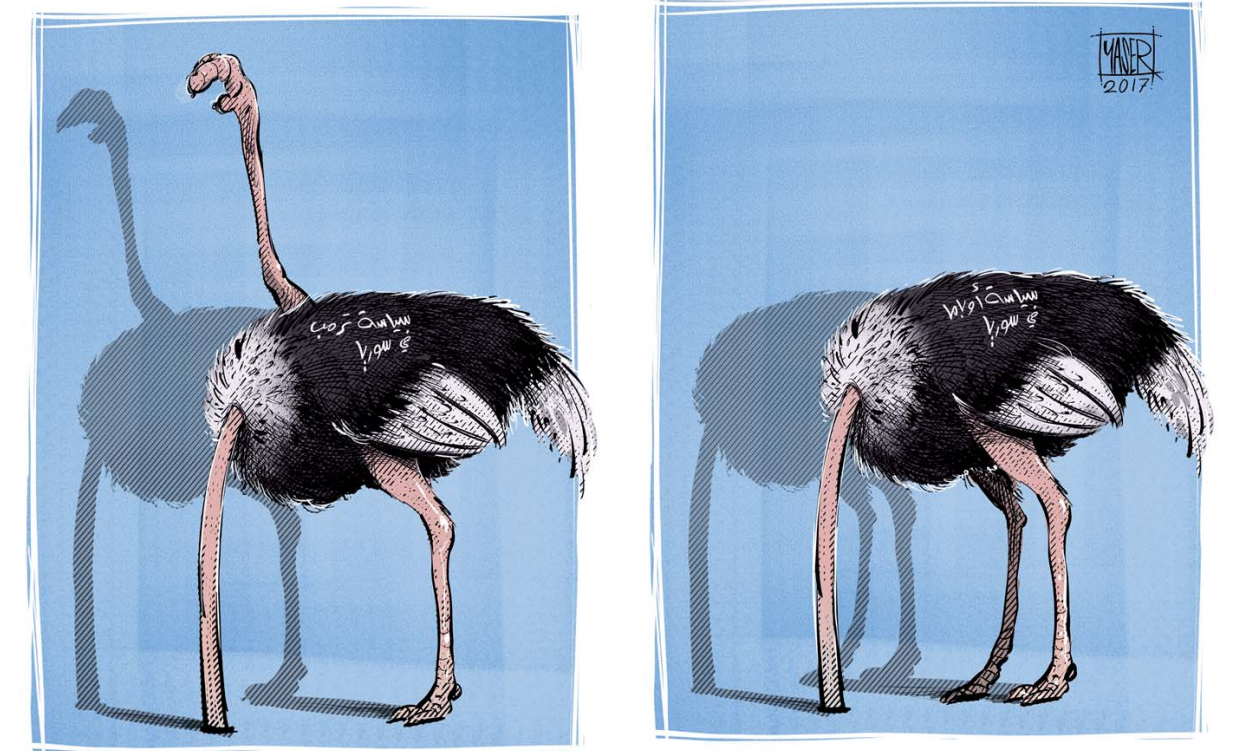
لم يكن “الضباط الأحرار” الذين انقلبوا على النظام على الملك فاروق سوى حاقدين على المدينة لا يمتلكون أي ثقافة سياسية حقيقية تجعلهم مرتبطين بالقيم الحضارية التي جعلت من مصر نموذجا لما يمكن أن تكون عليه دولة حديثة مطلع خمسينات القرن الماضي. لم يستوعب جمال عبدالناصر، خصوصا بعد التخلص من محمد نجيب ووضعه في الإقامة الجبرية، معنى ارتباط مصر بالضفة الأوروبية من المتوسط. أخذ البكباشي جمال عبدالناصر مصر والعرب من كارثة إلى أخرى. لم يفهم معنى أن بقاء الجاليات الأجنبية في مصر أهم بكثير من قرار لا معنى له في المدى الطويل، مثل قرار تأميم قناة السويس. كانت القناة ستعود إلى مصر بعد سنوات قليلة من صدور قرار التأميم في العام 1956. الأخطر من ذلك كله،

□ في الذكرى الخامسة والستين للانقلاب العسكري في مصر، أو ما يسمى “ثورة 23 يوليو”، لا بد من طرح سؤال في غاية البساطة: أين مصر؟

لا تزال مصر موجودة، لكن وضع مصر بكل ثقلها ودورها الذي مر بمراحل عدة مختلفة، يوحي بجملة من الملاحظات تصب كلها عند نقطة واحدة. هذه النقطة هي أن لا بديل من مصر ولا غنى عن مصر من أجل استعادة بعض التوازن على الصعيد الإقليمي في وقت تلعب قوى غير عربية دورها في تفتيت الشرق الأوسط وإقامة مناطق نفوذ فيه. هذه القوى هي إسرائيل وتركيا وإيران في طبيعة الحال. تمتلك إسرائيل مشروعها الخاص الذي يتمثل في منع قيام دولة فلسطينية مستقلة، فيما لدى تركيا هم لعب دور القوة المهيمنة في محيطها مع الترويج في الوقت ذاته لمشروع متخلف هو مشروع الإخوان المسلمين الذي لم يجلب إلا الخراب والمصائب حيث حل. لعل أفضل دليل على ذلك ما قامت به تركيا في غزة في العام 2010. جعلت أهل غزة، الذين يعيشون في ظل “الإمارة الإسلامية” التي أقامتها “حماس” يعتقدون أن الحصار الإسرائيلي سيؤول، فإذا به يترسخ بفضل الدور التركي القائم على غياب أي فهم لحقيقة ما تعاني منه غزة في ظل حكم “حماس”.

أما إيران فهي تمتلك مشروعا توسعيا يقوم على الاستثمار في تاجيح الغرائز المذهبية وضرب المجتمعات العربية من داخل. ما فعلته إيران في لبنان، وما زالت تفعله في العراق وسوريا يعطي فكرة عن سياسة لا تستهدف سوى التدمير من جهة، وجعل دول عربية بمثابة جرم يدور في الفلك الإيراني لا أكثر من جهة أخرى، وذلك على غرار ما

لغو ترامب وبلاهة الأسد والتقية الروسية الإيرانية



المقامرة، وإلى تجريب حظها في الفراغ الذي تركه تعدد الخيارات الأميركية. وحدهم أكراد حزب الاتحاد الديمقراطي غير معنيين بالتقية، أو اللغو، وينتصرون في كل معاركهم ضد داعش، التي لا يقلل من قيمتها الغطاء الجوي لطيران التحالف، والأميركي منه خاصة. استفادوا من تناقضات السياسات الدولية على الأرض السورية، واستفادوا عشرات السنوات من خبرة النشاط الدعائي لقضيتهم في أوروبا، وقدموا الصورة الإعلامية التي يجبها الغرب نقیضا لصورة المرأة النمطية التي يعرفها الغرب عن المنطقة العربية عموما، من خلال المقالات في “وحدات حماية المرأة”. حتى نفي قيادة “قسد” لصحة تشكيل كتيبة لـ”المثليين” في الرقة مقاتل فاشية داعش يصب في هذا الاتجاه، وإن كانت التفاصيل عن هذه الكتيبة لا تعني أنها مستقلة. والأحرى أن يكون أفراد مثليون، إن صح ذلك، مندمجين في “ديمقراطية” هذه القوات، وإلا كان استقلال أفرادها نوعا من التمييز والعزل العنصري.

الأمر الذي لا يحتاج إلى إشارة هنا هو الخيار السوري المعلوم: النظام بلا خيارات، والمؤيدون لا يملكون سوى محاولة النجاة برؤوسهم كون الإصطفاف مع المعارضةات على الأرض خيارا خاسرا؛ كذلك الأمر بالنسبة إلى المسئويات السياسية للمعارضات التي تنتظر انتهاز تصفيات الدوري بين القوى الكبرى وإيران كي تجد، أو لا تجد، مكانا في المباراة النهائية.

ووحدهم، الذين أمنوا بالثورة، وقدموا التضحيات أو تكبدوا الخسائر، خسروا ما خسروا على أمل أن تحيا سوريا.

أوباما، ومن ثم ترامب، بأن النظام “يرتكب الفظائع في حق شعبه”. وربما كانت التقية الروسية تجاه أميركا تستخدم في العلن فقط، فعلى طاولة المفاوضات نيابة عن بشار الأسد، تقدم روسيا للطرف الأميركي قائمة واضحة من المطالب، وتقدم التنازلات بالطبع. بينما تعلن في وسائل الإعلام أكاذيب يتناوب على بنها بوتين وموظفو خارجيته.

ومن جهتها، تبدو مطالب أميركا غير واضحة تحت العنوان الدائم: المصالح القومية الأميركية. فقبل أن يتكلم الأميركي بهذه اللهجة، سيسبقه الروسي بتقديم كل ما يلزم “الأمن القومي الإسرائيلي”، ولا تعود هنالك حاجة للمماحكة والاستعراض العضلات، خاصة أن قصة النفط والغاز على الشاطئ السوري ليست حقيقة مؤكدة بعد، ما يعني أن لعب أميركا مدخر للغو التصريحات في انتظار أن تظهر مصلحة قومية ما لأميركا في سوريا، إلى جانب حماية أمن إسرائيل، بنفط أو غاز أو دونهما.

القرائن الكثيرة على لغو أميركا لها مبرراتها، مثلما نجد أن لإيران مبررات حتى تتخلى عن تقيتها السياسية، وأهمها عدم اهتمام أميركا بالملف السوري، وتركها فراغا في مزرعة الأسد احتلته روسيا بسهولة، وبما قد يُفسّر أن أميركا باركت هذه الخطوة، وأنها على علم مسبق بها. رانها، سياسة اللغو الأميركية في الملف السوري سياسة من يملك الخيارات، على النقيض من السياسة الإيرانية المضطرة للتخلي عن “التقية” في معركة وجود أو عدم في شرق المتوسط. وبين هذه وتلك، تأتي السياسة الروسية المضطرة أيضا إلى

من توريط البيت الأبيض بوعود وكلمات قد يبني عليها مؤيدو الثورة من السوريين. وبالفعل فسر الكثير من السوريين كلمات وإشارات على أن أميركا ستدك قصر المهاجرين في فجر أحد أيام 2013، وما بعد، وصولا إلى عام 2017 في عهد ترامب بأسلوبه التويتري الخثير، وإن كان في خطاباته ولقاءاته وإطلاقاته التلفزيونية أكثر تحفظا، كون تويتز ليس إحدى أدوات الحكم في أميركا، أو في غيرها.

في الحي الشرق أوسطي، أثقنت إيران لعبة الإعلام، على الأقل خارج حدودها، واشترت المئات من الصحافيين، واقتنحت قنوات إعلامية تملك من المال ما يكفي للترويج لسياساتها “المانعة”، عبارة أرض العراقيين، في نية وصل جغرافيا الخليج العربي ببلاد الشام والشرق الأوسط كله. في الحقيقة، هو ليس إقناعا أو نجاحا، إلا إذا نسبناه للفشل الزمن للسياسات العربية مجتمعة، ومنفردة، بما في ذلك السياسات الإعلامية التي لا يكاد يصل صداها إلى أبعد من حدود كل دولة تدعي أنها أمة، فيما لا تعادل قيمتها من حيث امتلاك أدوات الحكم العصرية نطاق العشرة. وإن كان الدكاتاتور يمتلك قوة السلاح ومكر المخابرات، إذا، فقد تجاوزت إيران التقية الدينية، والتقية السياسية، معا، “مدعومة” بالمجتمع الدولي الذي لا يزال يرى في بشار الأسد رئيسا شرعيا لسوريا، وبقناعتها أن وجودها في سوريا جاء بطلب من النظام الاسدي الشرعي. واستمر النظام الاسدي الذي لم تلطخ جرائمه “شرعيته” بما يكفي ليكون هدفا لعدالة القانون الدولي والإنساني في الحياة. هذا على الرغم من أحد تعابير

□ آخر ما يريده الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، هو محاسبة الأسد على جرائمه، حتى لو قال ذلك لغوا في المؤتمر الصحافي مع رئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، وفي مناسبات أخرى. واللغو؛ ما لا يُعتدّ به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع.

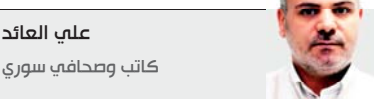
وسبب اللغو الأخير غالبا هو محاولة ترامب إرضاء ضيفه بما يجب أن يسمع، خاصة أن لدى الحريري قناعة لا تتزعزع بضلوع نظام بشار الأسد في اغتيال والده، رفيق الحريري، وإن كانت اليد المنفذة تنتمي لحزب الله.

في السياسة على الأرض السورية، وفي الحرب، لم تتكدب روسيا خسائر كبيرة بالمعنى الحقيقي للكلمة، مقارنة مع خسائر إيران وميليشياتها بالدم والمال الكثير، فضلا عن مغامرتها بما تبقى لها من سمعة في العالم العربي، مضافا إلى ذلك المزيد من استعداد أميركا التي لا تنقصها أسباب العداء لنظام ثورة الخميني.

وإذا كانت إيران الشعبية معروفة بمبدأ التقية الدينية، الذي لا مكان له في عالم اليوم، على اعتبار أن الشيعة غير مضطرين لإخفاء مذهبهم في عصرنا هذا، فإن إيران الدولة لا تمارس حتى التقية السياسية في سوريا. بعد أن قطعت مسافة طويلة في حرب هدفها اللانهاية، وربما أكثر من النظام الاسدي نفسه.

وعلى العكس من ذلك، تسير السياسة الروسية على مبدأ التقية السياسية، بالنظر إلى ما تملكه من قوة عسكرية وكيان معنوي موروث من أيام الحرب الباردة، حيث تقول لبشار الأسد شيئا، وتعلن للعالم أنها لا تتمسك ببشار الأسد، وأن هدفها الحفاظ على وحدة سوريا، من خلال محاربة الإرهاب في خندق متقدم يوفر عليها عناء محاربة الإرهاب على حدودها، أو في موسكو نفسها بعد عودة العناصر الشيشانية المثلة بشكل لافت في تنظيمي داعش، وهيئة تحرير الشام (النصرة سابقا).

وفي عودة إلى سياسات سلف ترامب، باراك أوباما، سنجد أن السياسة الأميركية لم تتغير، وربما يكون لغو أوباما أكثر لزوجة، على الأقل لأنه عايش ست سنوات من عمر الثورة السورية، بينها خمس سنوات من الحرب، وحوالي سنة ونصف السنة من التدخل الروسي المباشر في سوريا. بل إن أوباما ولغ في الإناء أكثر من مرة، كما فعل وزيرا خارجيته، هيلاري كلينتون وجون كيري، وبصقوا جميعا، وأكثر من مرة، في الصحن الذي أكلوا منه، دون أن يستطعموا. وأشهرها التصريحات النارية حول مجزرة الكيماوي في الغوطة الشرقية في 22 أغسطس 2013، التي انتهت مفعولها بعد أقل من أسبوعين بضقة فارت فيها إسرائيل فقط، وحصل النظام الاسدي من خلالها على رخصة بقتل السوريين بالبراميل المتفجرة. هذا اللغو تحدث عنه مرات السفير الأميركي، روبرت فورد، موضحا أنه حاول في كل مرة أن يمنع أوباما، ووزير ي خارجيته،



علي العائد
كاتب وصحافي سوري

”
التقية الروسية تجاه أميركا تستخدم في العلن فقط، فعلى طاولة المفاوضات نيابة عن الأسد، تقدم روسيا للطرف الأميركي قائمة من المطالب وتقدم التنازلات، بينما تعلن في وسائل الإعلام أكاذيب يتناوب على بنها بوتين وموظفو خارجيته

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



سوريا في ظل استراحة المحاربين



فاروق، يوسف
كاتب عراقي

□ ستكون الهدنات التي تُعقد في المناطق التي لا تزال خاضعة للجماعات المعارضة المسلحة في سوريا تمهيدا لنهاية الحرب هناك. ذلك ما يأمله السوريون.

لم يعد هناك أحد معنيا بالهزيمة أو النصر. ربما يشعر الكثيرون بالخيبة وهو شعور يغمر الفريقين بعد أن دمرت الحرب أجزاء عزيزة من سوريا قبل أن تدخل تلك الحرب في دروب مآتها العنيفة حين أيقن الجميع بلا جدوى الاستمرار في المحاولة. خسر السوريون بمختلف توجهاتهم الحرب. هذا أمر مؤكد. أما الاستمرار فيها فلا يعني سوى مزيد من القتلى من غير أن يحدث تغيير في المعادلة.

فالمسألة السورية وقد خرجت منذ سنوات من أيدي السوريين صارت رهينة توافقات دولية تقوم على أساس توازن مصالح الدول المعنية بها. ليس من بين تلك المصالح ما يمت بصلة إلى مصير الشعب السوري.

لقد أدارت أطراف عالمية عديدة الحرب عن طريق وكلائها الإقليميين، من غير أن تأخذ في الحسبان الكلفة العالية التي يتحملها الشعب السوري من جراء تلك الحرب.

أما أن يكون جزء من ذلك الشعب عبئا على ألمانيا وعدد من دول اللجوء فتلك هي الأخرى واحدة من الضلالات التي حاول الغرب من خلالها التغطية على جريمته في التشجيع على الحرب بعد واد الثورة.

ما لا يفتنح به المعارضون السوريون أن يكون التدخل الروسي نافعا من جهة وضعه الأوراق كلها على الطاولة بطريقة مكشوفة. فإذا كانت الحرب قد جرت عن طريق الوكلاء قبل التدخل الروسي، فإن ذلك التدخل أعاد اللاعبين الإصلاء إلى الملعب. فصارت التفاهات تجري بطريقة شفافا لا لبس فيها.

لقد جلب الروس عن طريق تدخلهم الأميركيان إلى طاولة المفاوضات. ما نراه اليوم من تحولات في الحرب السورية هو نتيجة مباشرة لتلك المفاوضات التي جرت في جو من السرية التامة. الوكلاء، ومن بينهم إيران وقطر، كانوا آخر من يعلم. لذلك كان استبعادهم من المعادلة السورية صادما لهم.

يمكننا هنا تخيل الموقع الفارغ من المعنى الذي احتله النظام ومعارضوه في سياق معادلة، كانا يوما ما طرفاها الوحيدين. اليوم يلقي معارضون مسلحون أسلحتهم من غير أن يعلنوا استسلامهم. وهي فكرة ذكية تخرج السوريون من متاهة عنادهم وغرورهم الأعمى.

في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ سوريا يبدو السوريون الأقل قدرة على استيعاب ما يمكن أن تنتهي إليه الأمور في بلادهم

لا تضعنا تلك الفكرة في صورة الحل النهائي للمساءة السورية. غير أن ما يُخيف فيها أنها قد تكون مجرد استراحة محاربين. فالمزاج العالمي ليس مستقرا تماما. وهو ما يجعل كل شيء عرضة للاضطراب. ما يُخيف أيضا أن السوريين وقد فقدوا ثقفتهم بالمجتمع الدولي قد لا يكونون أهلا لتحمل أعباء مرحلة انتقالية سيكون السلام الهش عنوانها. فهل ستكون سوريا تحت الوصاية الروسية الأبدية بناء على التفاهات الدولية لكي يتمكن السوريون من الحوار في ما بينهم؟

لو عدنا إلى شعور السوريين بالهزيمة لعثرنا على الكثير من الثغرات التي يمكن أن تقود إلى الرغبة في الاستمرار في الصراع إلى ما لا نهاية. وهو ما يفسر الميول الانتحارية لدى عدد كبير من الجماعات التي رفعت السلاح وكانت على يقين من أنها سترفع لواء نصرها على جبال قاسيون. على الجبهة المقابلة هناك من لا يزال يحلم بانتصار يكون عنوانه "بقاء النظام"، وهو موقف قد يجرح النظام نفسه. فلا معنى لذلك النظام إن ذهب سوريا إلى العدم. حين حملت طائرة روسية الرئيس بشار الأسد إلى موسكو من أجل طلب المساعدة كان الرجل أكثر العارفين بما كانت بلاده مقدمة على.

في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ بلادهم يبدو السوريون الأقل قدرة على استيعاب ما يمكن أن تنتهي إليه الأمور في بلادهم. فهم لا يمسون بخيط واحد من خيوط اللعبة. هناك كثير من الإنشاء الخطابي وعجز كامل عن الفعل.

«الكثير من شروط الحراك الفكري الهادئ بات متوفرا، ولا يعقل أن يستمر المفكرون خارج دائرة الزمن وعلى مسافة من عصر صاخب بالاجتهادات والابتكارات العلمية».

محمد بن عيسى
الأمين العام لمنتدى أصيلة في المغرب



محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي لبناني

□ تقترب أصيلة من موسمها الثقافي 40. في العام المقبل تنهي المدينة الشمالية المغربية أربعة عقود توافد خلالها، عاما بعد عام، شخوص وأسماء وظواهر من أطراف العالم الأربعة، اهتزت لهم المدينة وهزتهم المدينة.

تكاد حجارة أصيلة وهي تحاكي طنجة، الشهيرة والجارة، تفتخر بريح لاستبتها، وما برحت تاتيها من بعيد، مواكبة لقوالم من أهل الأدب والشعر والفلسفة والصحافة والفنون.

كاد هبوط أهل الثقافة وحجيج رجال السياسة على مدى تلك العقود أن يحول أصيلة إلى كعبة فكر وجدل وحوار. يهمس أحد رواد أصيلة القدماء كم أن عصبية الأفكار تتخلص من يقينيتها حين تهتدي إلى حكاية المدينة العتيقة، وحين تهتدي أقدام أصحابها إلى زواربها.

أسدلت أصيلة منذ أيام موسمها الثقافي التاسع والثلاثين. لا يبدو أن المدينة وأهلها يحتاجون لشرح مضامين تلك المواسم. تتكلم الجدران لغة جدران لا يوجد مثلها في العالم. تمتهن تلك الجدران عذريتها كل عام، تمحو ضجيج عام على محياها وتترك لتشكيلتي الشرق والغرب ليعيدوا العبث بدلالها.

لا يدرك الناظر من التصق بمن. أهي الجدران التي امتصت ألوان الفنانين وأخضعتهم لنزواتها، أم أن نرق التشكيليين أيقظ الحجارة من سكينتها أعاد تذكيرها أن أصيلة باتت مدينة هذا العالم برمتة، حتى لو كانت أبجدية أهلها تنطق المغرب في روجه وعبق أصواته؟

في أصيلة يهيمسون لك بفخر وفرح أنها مدينة محمد بن عيسى. هناك من سيتبرع بإخبارك أن الرجل ابن المدينة، وحين عاد بعد حجرة مقطعة، تبدلت في ملامحه وطباعه

سمات، لكن حُبه للمدينة تحول إلى ولع، بعضهم قال إنه جنون.

كان من بديهيات القصة أن المدينة التي تعبت وهزل منحنها قبل أكثر من أربعة عقود، كانت تحتاج إلى من يأتي إليها بشروط البقاء: ماء وكهرباء وتنظيم مدني وإدارة لشؤون السكن والعيش والتعايش. لم تكن المدينة تملك أن تلطمج إلى ما هو أكثر من ذلك. كان أهل المدينة التي ترتاح على شواطئها مياك كثيرة ويمر بالقرب من رمالها وبحرها كثير من قوافل التجارة البحرية، يعتبرون أن بيوتهم بعيدة عن هذا العالم وأن هذا العالم لا يسمع همسها.

لم يكن تريباق بن عيسى جريئا كان فيه كثير من عدم الواقعية وجرات عالية من السريالية. يروي قداماء المدينة كيف أتى الرجل بعد 23 عاما من الهجرة باناس غرباء لا يشبهون ناس أصيلة ولا يتكلمون لغتها.

بدا الرجل الذي تنقل من مهام دبلوماسية لافقة إلى أخرى وزارية فاعلة، أن فنانين تشكيليين، وليس فقط عمال البنى التحتية التقليديين، هم الذين سينفخون في أصيلة روحا وحيوية ودما جديدا يُفترض أن يدهش أهل المدينة الأصليين، قبل أن تكشف أصيلة عما يمكنه إدهاش الآخرين.

لا يعرف أهل أصيلة كيف تقدّمت مدینتهم تقتحم البحر وهو الذي ما برح يضرب شواطئهم ببلادة وعناد. لا شك أن أهل المدينة أعادوا اكتشاف "أصيلتهم" في عيون تلك المخلوقات الغريبة التي تتأبط فنونا وحروفا وأفكارا وألوانا وأنغاما كثيرة.

تكشف "المواسم" المتتالية عن لائحة طويلة من الشخصيات الشهيرة، العربية والأجنبية، التي زارت أصيلة وأقامت في ربوعها. غيب الموت بعضا من تلك الأسماء وهي مدفونة لا شك في إحدى حكايات المدينة وإن كانت رفاتها مخلوطة في تراب بعيد. ورغم انتهاء روايات بعض الشخوص واندثار حكاياتهم، فإن المدينة التي تنبض

بالحياة ولا تعرف معنى للموت، تستمر في رسم قصص أخرى عن هذا العالم الذي ازداد صخبه وتضاعفت قسوته.

هذا "الربيع" الذي لا يرحل منذ 6 سنوات. ولحكمة في أصيلة، بقي محمد بن عيسى يستدعي العالم نحو مدينته دون خشية من أن يحمل القادمون للمدينة أمراض ذلك "الربيع" في جنونه وعبئه.

داخل جدران قاعات أصيلة تقاذف المثقفون على مدى العقود الغابرة آراء وأفكارا وأطروحات. وحين يتخيل الجمع انتهاء القول يفتح بن عيسى، عمدة المدينة دارته التي تقع داخل أسوار المدينة العتيقة، فيكمل الغرباء داخله ما نسوا الإسهاب به داخل فضاء المؤتمرات والندوات.

ولئن احتلت إشكاليات الفكر الإسلامي عناوين النقاشات وجدول أعمال الندوات هذا العام، فذلك أن لهذا الإسلام مكانا ومكانة في الغرب بما يتيح تناولا جريئا لما قد يعتبر محرما لا يجوز الاقتراب منه. الإسلام حاضر في حاضرها يحتل الفضاء العام فيطغى في تاريخه وفقهه وجدل السياسية الراهنة حوله، على نحو بات ضروريا أن نجادل في أمر ذلك.

كانت المدينة هذا العام تزهو بجدرانها وأهلها وسياحها، فيما كانت القاعات الداخلية تضج بصخب المساجلين. بدا أن الأفكار ما زالت مرتبكة خجولة بها كثير من الحيرة والتردد. لم يحمل أحد ما هو يقين، بدا أن الخطب تحمل شكوكا وكثيرا من الأسئلة، وكان أصيلة في سكينتها وهوء طابعها تعري عقولنا وتكشف عجزنا عن الاهتداء إلى بوابات الخلاص.

لم يعد "الإسلام هو الحل" في أصيلة. باتت تلك الأطروحة متقادمة تنتمي إلى زمن غابر رغم حداثة سقوطها. لا أحد يحمل في جعبته معادلة تستشرف ما ينتظر المنطقة بعد مواسم "القاعدة" و"داعش". نعم الكل في حوارات أصيلة، ودون أن يقصدوا وربما، وكان الأمر بات عين اليقين، تحدث عن "ما

أم هو مجرد بروتوكول سياسي فرضه التحالف؟

مهما يكن المقصد فإن حضور رموز النهضة في الاحتفال بعيد الجمهورية يكسبه بعض الخصوصية من جهة الإيجاء بإمكانية التعايش بين الأحزاب ذات التوجه الليبرالي وأحزاب الإسلام السياسي. أو هو تسويق لنسخة من "الإسلام الديمقراطي" والتي أصبحت راجحة في توجهات الإسلام السياسي عموما.

ثانيا: تاريخ إعلان الجمهورية هو نفسه تاريخ اغتيال الناشط السياسي وأمين عام حزب التيار الشعبي ذي التوجه العربي القومي محمد البراهمي. ذكرى البيمة سعى مرتكبو جريمة الاغتيال إلى ربطها بذكرى تأسيس النظام الجمهوري الذي مثل بلا شك المصلح الحقيقي في التاريخ الحديث لتونس. التيار الشعبي ينضوي تحت لواء تكتل اليسار تحت مسمى الجبهة الشعبية والتي عرفت بمعارضتها الشرسة للسلطة الحاكمة بشقيها الليبرالي والديني.

الخصوصية تاتت من الإعلان عن تدشين ساحة أطلقت عليها تسمية "ساحة الشهيد محمد البراهمي"، في حركة يراد من ورائها تثمين التضحيات في سبيل إرساء دعائم الديمقراطية الناشئة من ناحية، ورفض كل أصناف العنف السياسي وعلى رأسها الاغتيال السياسي.

أرملة الشهيد البراهمي والنائبة عن الجبهة الشعبية مباركة البراهمي صرحت بأنه لا معنى للاحتفال دون السعي الجاد إلى الكشف عن ملابسات الجريمة، وتقديم كل المشاركين فيها دعما وتخطيطا وتنفيذا إلى العدالة ليقلل الملف بصفة نهائية. وهذا الموقف تتبناه الجبهة الشعبية أيضا في ما يخص اغتيال شكري بلعيد. فتعامل هذا الشق من المعارضة مع الذكرى تركز أساسا على تذكير الحكومة بواجبها في كشف جرائم الاغتيال، مع أن أدبياته تتجنب الحداثة وتدافع عن النظام الجمهوري بإبعاده الفكرية مع تأكيد الاختلاف الأيديولوجي طبعاً.

ثالثا: البعد الاجتماعي والشعبي للاحتفال بالذكرى لم يظهر بصفة جلية في خضم المشهد السياسي المتقلب وغير المستقر، مع أنه لا يمكن الحديث عن نظام جمهوري ديمقراطي إلا إذا تعمق الوعي الشعبي بمطالبات هذا النظام. قد نفهم من ذلك بعضا من العزوف عن المشاركة الشعبية في مثل هذه المناسبات لأنها أصبحت تفهم على أنها محطات سياسية بامتياز تقع قولبتها وفق الأهداف الحزبية الضيقة.

رغم بعض الخصوصية التي شهدتها الاحتفال بعيد الجمهورية في ذكراء الستين

“

الدولة البورقيبية والفلسفة التي قامت على أساسها، ولذلك سعت إلى استثمار الحدث من هذه الزاوية.

حركة نداء وتونس ومشروع تونس وتونس أولا وأفاق تونس، وغيرها من الأحزاب التي تستند في توجهاتها العامة على الإرث البورقبي ترى في نفسها "وصية" على الذكرى و"حق" من غيرها من الاحتفال بها، وفي هذا الإطار كان لرئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة والشخصيات الحزبية حضور لافت لم يخل من الاحتفالية والتوسيم (توسيم رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد)، في مكتب بشي في ظاهره بالتمسك بالوحدة الوطنية والنهج الديمقراطي كسبيل لتجذير قيم الجمهورية والالتزام بها كخيار استراتيجي للممارسة السياسية. ولكن الأمر أيضا لا يخلو من استثمار لهذا الإرث الذي يعتز به كل التونسيين، في إطار الصراع السياسي، لغايات حزبية تستوجبها المحطات السياسية القادمة وربما أبرزها الانتخابات البلدية.

أما تيارات الإسلام السياسي والمتمثلة بحركة النهضة فقد كانت تاريخيا ترفض الإرث البورقبي ولا تعترف به في سياق أيديولوجي عام يرى في الحبيب بورقبة وإنجازاته ذات الطابع الليبرالي تعبدا على الإرث الديني الإسلامي لتونس، وتحاكم أفكاره وفق منطق المرجعية الدينية التي ترفض- خاصة في وقت مضى- الانخراط في لعبة العولة وتوابعها.

الشيخ راشد الغنوشي كان من بين المحتفلين، ويقود ذلك إلى عدة استنتاجات يصعب التكهن بصحتها أو خطئها. هل يوحي ذلك بأن الغنوشي ومن ورائه قياديو النهضة يسعون إلى توطيد عرى التحالف الحاكم الذي يجمعهم بشركائهم الليبراليين في السلطة وعلى رأسهم حركة نداء تونس؟ أم هناك مراجعات فعلية حصلت في أدبيات النهضة جعلتها "تتصالح" مع الإرث الحضاري لتونس الحديثة بما في ذلك الإرث البورقبي؟

رغم بعض الخصوصية التي شهدتها الاحتفال بعيد الجمهورية في ذكراه الستين في تونس إلا أن الذكرى لم تبناه الديمقراطية الحديثة

“



«سعت قطر إلى توظيف الإخوان في أوروبا ورقة ضغط في مواجهة الأنظمة في المغرب العربي ومصر، في إطار إستراتيجيتها الرامية إلى تأسيس الحلال الإخواني في غرب المتوسط».

طارق دروج
باحث في العلاقات الدولية في جامعة السوربون بباريس

أصيلة.. المدينة الشاهدة على محنتنا

بعد“ داعش، ولسان حالهم يذهب إلى أكثر من ذلك: ما بعد الإسلام السياسي. أصيلة التي تنتفس الإسلام في وجوه أهلها تجرات ولأست حقائق أخرى. لأست ولم تمنع في اقتحام الفضاءات الفكرية إلى ما هو أعمق، ليس ضعفا أو وجلا، بل لأن لا أحد من ضيوف هذه الندوات ادعى إمساهه بحقيقة جديدة. لا تريد المدينة أكثر من تلك الجراحة، ولا يبحث محمد بن عيسى عن سبق فلكلوري متعجل يحصده من تلاقي أفكار تمر بالمدينة لأسابيع ترحل مع أصحابها.

تنتهي الندوات، تقفل القاعات، وأصحاب القول يكملون داخل شوارع أصيلة الضيقة ومقاهيها الرحبة التي تحاكي البحر ما فاتهم من قول.

يختلط الجدل بقصة زلييس التي سماها العرب أصيلة. في صدى حجارتها أصوات فينيقية قديمة وعبق عرب وبربر وإيقاعات برتغاليين. تتحدث أصيلة عن سان سيباستيان ذلك القائد البرتغالي الذي صرعته معاركها. هنا في هذا البرج البرتغالي وسط المدينة العتيقة نام الرجل ليلته الأخيرة. غير أن أقواما آخرين أتوا المدينة أو رسوا زمنا مديدا في تاريخها ثم رحلوا.

كيف للفكرة المطلقة أن تبقى مطلقة حين تترجل داخل فضاء يضج فيه الكثير من التاريخ.

يكاد القائل أن يقول من أنا داخل هذه الدنيا كي أقول ما أقول؟ ألم بات قبلي من قال قولاً قبل أن يندثر قوله ويغيب خلف جدران ساكنة ثابتة تلونها أمزجة وأنفاس تتخصب من رسوم يلقي بها هذا العام فنانون من اليابان والأردن والعراق وإسبانيا والبحرين والبرتغال وأقوام آخرين من منافي بعيدة؟

هو سر أصيلة أن يمسك أهل الفكر بتراب من براكين، يبوخ بعقلانيات الحرب وجنون السلم، لكن الجدل يبقى عيداً ينتظر موسم أصيلة المقبل ذلك الذي يشعل شمعته الأربعين.

ذكرى الجمهورية.. استحقاقات التاريخ ومطبات التوظيف

في تونس إلا أن الذكرى لم تستعد ألقها وإشعاعها كحافز ملهم لبناء الديمقراطية الحديثة، وربما عزوف الشرائح الاجتماعية عن فهم واستيعاب المغزى الوطني للذكرى هو أبرز ما ميّزها، وفي ذلك دعوة لجميع الأحزاب والنشطين في الحقل السياسي أنه لا نجاح لأي عملية وطنية من دون مشاركة فاعلة لكل الشرائح الاجتماعية على اختلاف مشاربها الفكرية والعقائدية والأيديولوجية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«عدد مستخدمي مطار دبي الدولي ارتفع في النصف الأول من العام الحالي بنسبة 6.3 بالمئة ليصل إلى أكثر من 43 مليون مسافر».

جمال الحاي
نائب رئيس مطارات دبي

«ارتفاع مشتريات مصر من القمح إلى مستويات قياسية سببه انخفاض توريد القمح المحلي هذا الموسم إلى 3.4 مليون طن مقابل 5.2 مليون طن في الموسم الماضي».

ممدوح رمضان
المتحدث باسم وزارة التموين المصرية



اقتصاد

السياحة التونسية تطوي متاعبها مع استئناف رحلات توماس كوك

● ترحيب واسع بقرار بريطانيا رفع تحذير السفر إلى تونس ● أسواق جديدة تنقل السياحة إلى أفضل مواسمها منذ 6 سنوات



بهجة كرنفال «أوسو» في مدينة سوسة تضاعفت أمس بعد رفع تحذير بريطانيا لرحاياها من السفر إلى تونس



سلمى اللومي:
عودة السياح البريطانيين
مهمة جدا وستعطي انطلاقة
جديدة للسياحة في تونس

أهمها عربية «بابا أوسو» الرمزية الشهيرة التي تحمل مجسما لإله البحر، وفقا للأسطورة التاريخية.

وقال وزير الثقافة التونسي محمد زين العابدين إن الكرنفال الذي شاركت فيه فرق من عدة دول عربية وأجنبية بينها ليبيا والجزائر وبوركينا فاسو وروسيا «يبحث برسائل حب وسلام للعالم».

ستكون له تداعيات إيجابية جدا على الموسم السياحي في العام المقبل». وأكدت وزارة الخارجية التونسية أن الاتصالات مع بريطانيا لم تتوقف منذ صدور تحذير السفر قبل عامين وكان آخرها عند زيارة وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسن التي أجراها إلى تونس في مايو الماضي. وفي مدينة سوسة تضاعفت أجواء البهجة أمس بسبب القرار البريطاني، الذي تزامن مع تنظيم فعاليات الدورة الـ58 لكرنفال «أوسو» الذي شارك فيه أكثر من 100 ألف من التونسيين والسياح الأجانب. وقدم الكرنفال لوحات استعراضية فلكلورية ورقاصية وعربيات رمزية في شكل قاطرات مجرورة تحمل مجسمات رمزية

وتتوقع الحكومة التونسية نمو عدد السياح الأجانب بنحو 30 بالمئة في العام الحالي مقارنة مع العام الماضي، مدفوعا باستقرار الأوضاع الأمنية وارتفاع الحجزات حتى نهاية العام الحالي. وتمثل صناعة السياحة نحو 8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في تونس، لكن تعد من أهم القطاعات لأنها توفر أكبر نسبة من فرص العمل بعد القطاع الزراعي. وقالت مديرة نزل إمبريال في سوسة الذي شهد الهجوم الإرهابي، زهرة إدريس، إن القرار البريطاني سيمنح دفعة قوية للسياحة في البلاد وللاستثمار أيضا. وأضافت زهرة إدريس، وهي أيضا نائبة في البرلمان عن الحزب الحاكم إن «القرار



بيتر فانكهاوزر:
قرار الحكومة البريطانية كان
غير متوقع وهو إيجابي لتونس
ولقطاع السياحة

ومنذ ذلك الوقت تكافح الحكومة لإنعاش قطاع السياحة الحيوي من جديد بعد أن سجل تراجعاً حاداً بسبب الهجومين. وقد تمكنت من تحقيق نجاحات كبيرة وفتح أسواق جديدة وخاصة روسيا، كما استفادت من تراجع السفر إلى مصر وتركيا بسبب الهجمات التي وقعت في البلدين.

وقال المستير بورت وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إن «هذا التحديث يعكس أحدث تقديرنا بأن الخطر الذي يواجه المواطنين البريطانيين في تونس تغير».

وأضاف أن ذلك «يرجع في جزء منه إلى التحسينات الأمنية التي أدخلتها السلطات وصناعة السياحة التونسية منذ الهجمات الماساوية في 2015 بدعم من بريطانيا وشركاء دوليين».

لكن الحكومة البريطانية حذرت من أنه لا تزال توجد مخاطر على البريطانيين وقالت إنها تنصح بعدم السفر إلى بعض مناطق تونس ومنها المناطق القريبة من الحدود الليبية.

ورحبت الحكومة التونسية بالقرار البريطاني على لسان وزيرة السياحة التونسية سلمى اللومي التي قالت إنه «قرار مهم جدا يفتح أفقا جديدا للسياحة التونسية لتعود من جديد وسيعطي انطلاقة جديدة للسياحة في تونس».

وأشارت إلى أن رفع الحظر البريطاني رسالة للعالم بأن تونس مؤمنة الآن بشكل جيد. وأكدت أن السلطات التونسية ستواصل جهودها لتعزيز أمن السياح والمنشآت السياحية والمطارات وكل مكان في البلاد.

احتدام سباق المدن الأوروبية لاستقطاب الشركات من بريطانيا



نيكولاس فيرون:
الموجة الأولى تؤكد تقدم
فرانكفورت على باريس التي
لم تحرز تقدما يذكر

من نقاط سلبية لا علاقة لها بالقطاع المصرفي ومنها على سبيل المثال قوانين العمل». وأكد أن «البنوك تحتاج إلى الاستقرار السياسي. وقد زادت انتخابات الرئاسة الفرنسية من المخاوف».

وقال مصرفي ألماني إن الرئيس الجديد إيمانويل ماكرون وصل إلى المشهد متأخرا جدا بحيث لا يمكنه تغيير الانطباع السلبي عن البلاد.

وأضاف أن «الرئيس السابق فرانسوا هولاند كان يقول إن القطاع المالي هو العدو... ورغم أن الرئيس تغير، لكن هذا التغيير وصل متأخرا جدا بالنسبة للعديد من البنوك التي اتخذت قراراتها فعلا».

لكن بعض الخبراء يرى أن اللعبة لم تنته بعد لأن عددا من البنوك لم تعلن نواياها بعد، فيما خططت العديد من المؤسسات لنقل أقل عدد من الموظفين والعمليات نظرا لعدم وضوح الرؤية بالنسبة للعلاقات المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بعد البريكست.

وقال هوبرت فايت مدير جمعية «فرانكفورت ماين فاينانس» التي تروج لمنطقة المال بين البنوك الأجنبية «نعلم أن نحو مئة بنك تبحث عن موطن جديد لعملياتها الأوروبية، ولم تقرر سوى 12 فقط منها ما الذي ستفعله».

وقال أرنو دو بروسون مدير مجموعة باريس يورو بليس إن «عشرات الوظائف التي أعلن عن نقلها إلى فرانكفورت لا تعكس خيارا فعليا بالانتقال» إلى تلك المدينة.

وأشار إلى أن باريس تضم 150 ألف وظيفة في القطاع المالي مقارنة مع 70 ألفا في فرانكفورت.

وأضاف «في ما يتعلق بنقل عمليات السوق، فإن باريس ستكون أفضل مكان. فهي عاصمة الأسواق المالية في القارة، بينما فرانكفورت هي مدينة القطاع المالي التقليدي».

ويمكن لباريس على الأقل أن تطمئن إلى أن البنوك الفرنسية ستعيد موظفيها إلى فرنسا عند تقليص حجم عملياتها في لندن. ولم تعلن أي بنوك دولية نيتها الانتقال إلى باريس، منذ إعلان بنك «أتش.أس.بي. سي» العام الماضي أنه سينقل ألف موظف إليها، رغم الجهود التي بذلتها العاصمة الفرنسية مؤخرا.

لكن حتى إعلان أتش.أس.بي.سي لم يكن نصرا حاسما بالنسبة لباريس لأن للبنك فرعا مركزيا في فرنسا، ولذلك فقد كانت باريس بالنسبة له خيارا طبيعيا.

ووسط احتدام المنافسة لاستقطاب الشركات المالية بين فرانكفورت وبلن ولوكسمبورغ وأمستردام، يرى نيكولاس فلوريه من شركة ديلويت أن «باريس تعاني

وتبدي بعض المصارف الكبرى اهتماما بمنطقة المال في فرانكفورت التي تضم البنك المركزي الأوروبي، ومن بينها مورغان ستانلي وسيتي غروب وغولدمان ساكس ومجموعة سوميتومو ميتسوي المالية وشركة دايوا سيكيوريتيز ونومورا، إضافة إلى بنك ستاندرد تشارترد البريطاني.

ويرى فيرون أن «باريس لم تكن على الرادار حتى وقت قريب وأنها تجري حاليا تغيرات هيكلية وقد تحتاج إلى وقت لتتال مصداقية».

وأكد مصرفي فرنسي أن «بعض البنوك الدولية لديها فروع في فرانكفورت. ومن الأسهل بكثير استخدام تلك الفروع كقاعدة بدلا من بناء قاعدة جديدة في منطقة غير معروفة لهذه البنوك».

لندن - تزايدت المؤشرات على تفوق فرانكفورت على باريس في السباق إلى اجتذاب القطاع المصرفي من لندن مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ويرجح الخبراء أن تستعر المنافسة مع تقدم محادثات البريكست.

قال نيكولاس فيرون من معهد بروغيل في بروكسل ومعهد بيترسون للاقتصاد الدولي في واشنطن إن «الموجة الأولى من انتقال القطاع المصرفي تؤكد تقدم فرانكفورت على باريس التي لم تحرز تقدما يذكر».

ويحتمل أن تفقد لندن آلاف الوظائف مع اتساع خطط المصارف والمؤسسات المالية لنقل بعض موظفيها وأنشطتها المتعلقة بالشركات والأعمال الأوروبية قبل موعد انفصال بريطانيا في مارس 2019.



زهرة إدريس:
قرار بريطانيا ستكون له
تداعيات إيجابية جدا على
الموسم السياحي المقبل

تعثر أليطاليا يتسبب

بخسائر لطيران الاتحاد

أبو ظبي - أعلنت شركة الاتحاد للطيران الإماراتية عن خسائر بقيمة 1.87 مليار دولار في العام الماضي بسبب تراجع قيمة أصولها وضعف عائدات استثماراتها في شركتي البطايا وطيران برلين.

وقالت الشركة المملوكة لحكومة أبو ظبي إن 1.06 مليار دولار من خسائرها ناجمة عن تراجع تقييم أسعار طائراتها و808 ملايين دولار عن استحواذها على حصص في البطايا وطيران برلين.

وذكر محمد مبارك المزروعى رئيس مجلس إدارة المجموعة أن «مجموعة من العوامل ساهمت في هذه النتائج المخيبة للآمال... رغم تحقيق عوائد كبيرة بلغت نحو 8.36 مليار دولار».

وأضاف أن «تكاليف خفض القيمة المكتبة مرة واحدة وخسائر التحوط لتقلبات أسعار الوقود أدت إلى التأثير سلبا على نتائج الأداء القوي في أعمال شركة الطيران الأساسية».

ورغم تلك الأرقام السلبية أكدت الاتحاد تحقيق «عائدات مسافرين مستقرة بلغت 4.9 مليار دولار ومعدلات إشغال بنسبة 79 بالمئة خلال العام، حيث نقلت أعدادا قياسية من المسافرين بلغت 18.5 مليون مسافر».

وبدأت طيران الاتحاد التوسع سريعا إذ اشترت حصص أقلية في شركات طيران حول العالم لتعزيز مسعاها لزيادة حصتها من النقل الجوي العالمي أمام منافسيها الخليجيين الكبار مثل طيران الإمارات والخطوط القطرية.

واستحوذت على 49 بالمئة من البطاليا و29 بالمئة من طيران برلين وخصص أخرى في طيران سيشل وشركة جيت الهندية وخطوط فيرجن الأسترالية، إضافة إلى حصة كبيرة في طيران صربيا.

وفي مايو الماضي، وضعت شركة البطاليا التي تتكبد خسائر منذ سنوات، تحت الوصاية بطلب من مساهميها، بعد رفض موظفيها خطة إعادة هيكلة بقيمة 2 مليار يورو تشمل إلغاء 1700 وظيفة وتخفيض الرواتب.

كما ارتفعت الخسائر التي تكبدتها شركة طيران برلين في العامين الماضيين إلى نحو 1.2 مليار يورو.



بداية موسم الهجرة من لندن



«متفانون باستمرار الالتزام من جميع الدول المشاركة في اتفاق خفض الإنتاج وتنطلق إلى تحسن تدريجي في توازن السوق خلال النصف الثاني».

سهيّل بن محمد المزروعى
وزير الطاقة الإماراتي

«نعمل على تمكين المرأة لتصبح شريكا حقيقيا وفاعلا في خطط التنمية الاقتصادية في أبوظبي ومشاركا فعالا في تسريع معدلات النمو والاستدامة».

غانم محمد الفندي المزروعى
مدير قطاع الخدمات المساندة في دائرة أبوظبي للتنمية الاقتصادية



اقتصاد

السيولة المالية تتبخر من المصارف القطرية

● السحوبات تهوي بالودائع الأجنبية إلى أدنى مستوى منذ عامين ● المؤسسات السيادية تضخ مليارات الدولارات في قربة مثقوبة



لا توجد سيولة

وقال إنه "إذا طال أمد الحصار لسنة أشهر أو أكثر فقد تكون له بعض الآثار على تكلفة الاستيراد والأسعار المحلية للواردات وبدائل الاستيراد وعامل الثقة".

وشأنها شأن معظم دول الخليج المصدرة للنفط تربط قطر عملتها بالدولار الأميركي مما يضطر بنكها المركزي إلى محاكاة قرارات سعر الفائدة التي يتخذها مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي).

وأكد مصرفيون أن سحب ودائع الدول المقاطعة وخاصة السعودية والإمارات يمكن أن يفاقم موجة نزوح رؤوس الأموال من الدوحة.

مليار دولار مربوطة بأجل سنة" ورجح أن يتم سحبها من المصارف القطرية.

وحاول الخاطر التخفيف من حدة المخاوف بالقول إن "الأسواق الخارجية ليست لها أهمية كبيرة بالنسبة للريال نظرا لمحدودية عرض الريال بتلك الأسواق ولذلك لا يجب أن تشكل تقلبات سعر صرف الريال القطري في تلك الأسواق".

وأقر بأن السوق المحلية للسلع المستوردة "قد تشهد ارتفاعا في أسعار بعض السلع المتأثرة بالحصار بسبب تغير خطوط الإمداد وتكاليف الشحن وارتفاع الأسعار من المصدر".

وكان الريال القطري قد كسر حاجز ربطه بالدولار وتحرك على انخفاض وصل إلى 4 بالمئة عند 3.7838 ريال للدولار رغم لجوء الدوحة إلى تسييل الكثير من الأصول السيادية للدفاع عن العملة المحلية ومعالجة نقص السيولة في المصارف القطرية.

وبشير تراجع العملة القطرية دون حاجز الربط المعلن بالدولار إلى أن الأسواق المالية تراهن على عدم قدرة الدوحة على الدفاع عن الريال على المدى البعيد إذا تفاقمّت الأزمة الدبلوماسية مع جيرانها.

وقال الخاطر إن لدى "قطر ودائع من السعودية والإمارات في حدود 15 إلى 20

أكدت تقارير دولية تفاقم أزمة السيولة في المصارف القطرية بعد اتساع سحب العملاء لأموالهم. وأكدت وكالة بلومبيرغ الأميركية للأخبار المالية والاقتصادية أن الودائع الأجنبية لدى المؤسسات المالية القطرية انحدرت في الشهر الماضي بنسبة 7.6 بالمئة لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ نحو عامين.



في بنك ستاندرد تشاترترد، إنه "من المرجح أن تتعرض مستويات السيولة في النظام المصرفي القطري إلى ضغوط كبيرة بسبب الخلاف الدبلوماسي مع جيران قطر".

وأوضحت أن مصارف قطر ازداد اعتمادها على التمويل الخارجي من عدة سنوات في ظل انخفاض أسعار صادرات البلاد من النفط والغاز الطبيعي.

وباتي أنزلاق الودائع الأجنبية التي تمثل 22 في المئة من إجمالي الودائع لدى المصارف القطرية، على الرغم من رفع المقرضين القطريين لأسعار الفائدة في محاولة لجذب ودائع الأجانب.

وأشارت وكالة بلومبيرغ إلى ارتفاع أسعار الفائدة بين المصارف في قطر لأجل ثلاثة أشهر، فيما تراجع معدل الائتمان المصرفي الإجمالي في قطر بنسبة 0.6 بالمئة في الشهر الماضي ليقف عند 780 مليار ريال (185.5 مليار دولار).

وكان مصرفي قطري رفيع قد أشار يوم الأربعاء إلى أن الدوحة قد تضطر لفق ارتباط عملتها بالدولار الأميركي لمواجهة تداعيات المقاطعة التي أثرت بشكل كبير على المناخ الاقتصادي في البلاد.

وأضاف لوكالة رويترز إلى الخبير المصرفي خالد الخاطر ردا على سؤال بشأن حاجة قطر إلى أن "ذلك يعتمد على التقييم الداخلي للوضع من قبل المصرف المركزي".

ورجح الخاطر أن تضطر الدوحة للابتعاد عن السياسة المالية الأميركية إذا اقتضت الضرورة من أجل تخفيف التداعيات القاسية للمقاطعة التي تفرضها السعودية والإمارات والبحرين ومصر على قطر.

لندن - أظهرت بيانات اقتصادية أمس تفاقم تداعيات المقاطعة التي تفرضها السعودية والإمارات ومصر والبحرين على الاقتصاد القطري. وأكدت أن الودائع الأجنبية لدى المصارف القطرية تراجعت إلى أدنى مستوياتها منذ عام 2015.

وتشير البيانات إلى أن الكثير من العملاء سحبوا من صناديقهم الاستثمارية في قطر بعد تفجر الأزمة الدبلوماسية مع الدول الأربع التي تطالب الدوحة بالتوقف عن دعم الإرهاب. وكشفت بيانات نشرتها وكالة بلومبيرغ الأميركية للأخبار الاقتصادية والمالية أن الودائع الأجنبية لدى الجهات المقرضة في قطر وعدها 18 مصرفا ومؤسسة مالية، انخفضت في نهاية يونيو الماضي بنسبة 7.6 في المئة مقارنة بالشهر السابق لتصل إلى نحو 170.6 مليار ريال (46.5 مليار دولار).

وتؤكد البيانات المنشورة على موقع مصرف قطر المركزي أمس أن الانخفاض في الودائع الأجنبية يعد الأكبر منذ نوفمبر عام 2015.

وتشير البيانات في الوقت نفسه إلى ارتفاع الودائع الإجمالية بنسبة 1.1 في المئة في يونيو الماضي بفضل الضخ المحلي للمؤسسات القطرية التي قامت بتسييل الكثير من الأصول لمواجهة أزمة السيولة.

ووضعت هيئة قطر للاستثمار وصندوق الثروة السيادية في الشهر الماضي مليارات الدولارات كودائع في المصارف المحلية لتعزيز السيولة وتخفيف الضربة، وفقا لمطالعين على الأوضاع المالية والاقتصادية في أكبر دولة مصدرة للغاز الطبيعي المسال في العالم.

وقالت كارلا سليم، الخبيرة الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

كارلا سليم:

من المرجح تعرض مستويات السيولة في قطر لضغوط كبيرة بسبب المقاطعة



الالتزام باتفاق خفض إنتاج النفط يفاقم أزمات العراق المالية

● انتشار الفساد والفوضى السياسية يعرقل محاولات إصلاح الاقتصاد ● تحذيرات من عواقب هروب بغداد إلى الاقتراض الخارجي



سرحان أحمد:

القروض سترهق العراق في ظل غياب رؤية طويلة المدى لإصلاح الاقتصاد

مكعب، إضافة إلى أكثر من 98 تريليون قدم مكعبة من احتياطات الغاز المصاحب لإنتاج النفط.

وتؤكد وزارة النفط العراقية أنها التزمت بالكامل باتفاق أوبك وخفضت إنتاج النفط بنحو 210 آلاف برميل إلى 4.35 ملايين برميل يوميا.

ويرى الخبير الاقتصادي ماجد السوري، عضو الهيئة الإدارية للبنك المركزي العراقي، أن الإيرادات المالية للحكومة العراقية سجلت ارتفاعا طفيفا خلال الأشهر الماضية، لكنها لا تزال دون مستوى الطموح بسبب عدم اتخاذ إجراءات داخلية، من شأنها إنعاش الاقتصاد ورفع قيمة الإيرادات. وأضاف أن "ارتفاع الإيرادات المالية مكن البرلمان العراقي من إقرار موازنة تكميلية تضاف إلى موازنة العام الجاري، لكن طبيعته الحال كان من الممكن تحقيق إيرادات مالية أكبر، لو تم اتخاذ إجراءات داخلية لتقليل الاعتماد على النفط".

وأوضح أن "السيطرة على المنافذ الحدودية وتفعيل القطاعات الصناعية والتجارية والزراعية، يمكن أن يكون له أثر كبير في زيادة حجم الإيرادات المالية للدولة، وتقليل الاعتماد على النفط في ظل الأسعار في الأسواق العالمية".

ويقول صندوق النقد الدولي، وفق مذكرة بحثية صدرت أواخر العام الماضي، إن العراق واجه أزمتين متزامنتين منذ النصف الثاني من عام 2014، وهما التمرد الذي يقوده تنظيم داعش، وصدمة أسعار النفط.

وأضاف أن الأزمتين كانت لهما آثار شديدة على الاقتصاد، ما فاقم مواطن الضعف والاختلالات الهيكلية، وعدم الاستقرار السياسي. وقد أدى ذلك إلى تراجع وتيرة الاستهلاك والاستثمار في القطاع الخاص وتقييد الإنفاق الحكومي، وخاصة على المشروعات الاستثمارية.

النفطي ووافق على الالتزام في محاولة لإيقاف تدهور أسعار النفط في الأسواق العالمية".

وقال إن "المقارنة بين أسعار النفط المتدهورة قبل اتفاق أوبك ووضع السوق النفطية الآن بعد الاتفاق، نجد أن الاتفاق إيجابي نوعا ما بالنسبة للعراق".

وأشار إلى أن العراق يتكبد "خسائر مالية بسبب الاتفاق النفطي لكنها أقل مما كان يتكبدته قبل الاتفاق، حيث كانت أسعار النفط في تدهور مستمر في ظل زيادة المعروض العالمي من الخام". وأكد أن العراق يعمل حاليا لزيادة إنتاج حقوله النفطية.

ويواجه العراق أزمة مالية حادة، دفعته للاقتراض الخارجي من العديد من الدول والمؤسسات المالية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، لسد العجز الناجم عن تراجع إيرادات صادرات النفط، وسط تحذيرات من عواقب الديون في المستقبل.

ويعاني العراق من فوضى سياسية واقتصادية وأمنية في ظل حرب واسعة ضد الإرهاب وانتشار الفساد في مفاصل الدول وشلل النشاط الاقتصادي، ما أدى إلى اختلالات وعجز قياسي في الموازنة العامة.

والعراق هو ثاني أكبر مصدر للنفط في منظمة أوبك، التي اتفقت في نوفمبر الماضي على خفض إنتاجها الإجمالي بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا، اعتبارا من بداية العام الحالي وتم تمديد الاتفاق حتى مارس 2018 بهدف إعادة التوازن في الأسواق.

ويعتمد العراق بشكل كبير على صادرات النفط التي تشكل نحو 97 بالمئة من موارد الموازنة. وتحاول الحكومة دون جدوى إنعاش القطاع الصناعي والزراعي والتجاري لتوفير إيرادات إضافية.

ويحتل العراق المرتبة التاسعة بين دول العالم الغنية بالغاز الطبيعي، وتبلغ احتياطياته المؤكدة نحو 143 تريليون قدم

بخفض إنتاج النفط يتطلب حكومة لديها سياسة اقتصادية مالية واضحة المعالم، وهذا ما يفتقده العراق حاليا".

وأشار إلى أن "مواجهة الأزمة المالية تحتاج إلى سلسلة إجراءات عملية تتخذها حكومة قوية، أبرزها السيطرة على الإنفاق الداخلي وإنهاء الفساد".

وقال زاهر العبادي عضو لجنة الطاقة في البرلمان، إن تحديد الإنتاج النفطي للعراق في المرحلة الحالية أثر بشكل كبير على حجم الإيرادات المالية. وأكد أن العراق لديه القدرة على زيادة صادراته النفطية، بعد دخول العديد من الحقول النفطية مرحلة الإنتاج.

وأوضح أن "العراق وافق على خفض الإنتاج



بانتظار فرصة عمل

ماجد السوري:

ارتفاع الإيرادات المالية مكن البرلمان العراقي من إقرار موازنة تكميلية





«الأزمة الإنسانية في اليمن تشكل عارا على الإنسانية، حيث قتل الآلاف من المدنيين منذ بداية النزاع ونزوح ملايين آخرين، وتردي العديد من المناطق إلى حافة المجاعة».

فولغانغ جامان

رئيس منظمة "كير أنترناشونال" غير الحكومية

«الحكومة مسؤولة عن كل الشعب اليمني، نحمل الميليشيات الانقلابية مسؤولية تفشي الأمراض وانتشار الأوبئة في مختلف المحافظات نتيجة ممارساتها للامسؤولية».

أحمد عبد بن دغر

رئيس الحكومة الشرعية



عزل اليمن عن السعودية نقطة التوافق القطري الإيراني

● نجيب غلاب: الخيار العسكري ضروري لفرض الحل السياسي ● التحالف العربي أهم مصادر تحرير اليمن من الكهانة الحوثية



الاستثمار في الاختلافات والفتنة أوصل اليمن إلى الدمار

وإضعاف بقية الأطراف وقد يحدث تحول في هذا الخيار لصفقة شاملة تؤدي إلى إنهاء الحوثية والتعامل مع المرجعيات كخراطط طريق معتمدة لصناعة خارطة طريق مستندة عليها مع تعديل وظيفتها وتطمين مختلف القوى.

وبلغت غلاب إلى أن هناك رؤية للشرعية والتحالف والمنظومة الدولية الثابتة لم تتزعزع في وضع حل سياسي وفق المرجعيات بما ينهي الانقلاب، وهذا الأمر ليس منظورا جامدا بل متحول ومتغير في المسارات التي يمكن التحرك من خلالها بحيث يتم بناء تطمينات للجميع بما في ذلك الحوثية ولكن الشروط التي سيتم وضعها لأي تحول خارج سياق الغلبة لفرض الاستسلام إلى الانقلاب وظيفتها الأساسية حماية التوازنات وبناء التوافقات التي تجعل الأطراف اليمنية شريكة في البناء والتغيير وصناعة الحكم وخيارات المستقبل. وهذا لن يحصل ولن يتحقق ما لم تفك الميليشيات وتضبط القوة القسرية بالقانون الحاكم للدولة.

● السيناريو الثالث: سيكون هناك انتصار حاسم للشرعية وتفك أطراف الانقلاب ودعم وإسناد دولي للحسم العسكري كخيار وحيد وهذا سيحتاج إلى إعادة ترتيب المعركة والتحالفات بما بقود إلى غلبة تؤدي إلى استعادة الدولة وتفكيك الميليشيات الانقلابية وإنهاء النفوذ الإيراني.

ملاحم تفكك الإخوان

يوجه نجيب غلاب الكثير من الانتقادات إلى أداء حزب الإصلاح الإخواني، ويقول "حزب الإصلاح هو الطرف الأقوى والأكثر تأثيرا في الشرعية وهذا ما خلق إرباكا للشرعية على مستوى التحالفات التي تمثلها وعلى مستوى العلاقة مع التحالف وفي مسار مواجهة الانقلاب وإسقاطه. لكن هذا لا يعني أنه مهيم وتاثيره يستند على قدراته التنظيمية وتشعبات أجنحته التي تبدو متوائمة في الخطوط العريضة ما يمكنه من تكثيل قوته في اتجاهات متناقضة بما يجعل تأثيره ملموسا مقارنة بأطراف الشرعية الأخرى".

ويذهب غلاب إلى أن حزب الإصلاح الإخواني لا يزال يعاني من صدمة الانقلاب وملاحم تفككه تزداد مع الوقت، إلا أن هذا الخطر الذي يعاني منه يدفع أجنحته إلى إعادة بناء اللحمة وفق المنظور الدعوي للإخوان.

وهذا يجعل الرابط التقليدي للجماعة ينمو داخل المنظومات المؤيدة له وداخل منظومته كحزب، ما يعد انتكاسة كبيرة إن لم تتم معالجتها، فالتأثر بالإخوان نتيجة اعتماد الحزب على منهج الجماعة لفترات طويلة، وارتباطاته السابقة بالتنظيم الإخواني ستؤدي إلى بناء لحمة جديدة تتجاوز الحزب لصالح لحمة إخوانية تقوم بإعادة بناء الارتباطات بالشبكة الإخوانية العالمية".

ويعتقد نجيب غلاب أن "احتواء الحزب من قبل الأطراف المؤيدة للشرعية والتحالف مهم والمشكلة تأتي من الإصلاح لا من الآخرين لأنه يريد احتواء يمنحه السيطرة على الشرعية وضمانات تمنحه أكثر من قوته الفعلية".

الخيار العسكري هدفه إنهاء اختطاف الدولة وإخراج اليمن من المعضلة التي فرضتها الحوثية وطموحات إيران

ويوضح غلاب أن "الخيار العسكري فعل إجباري لا مفر منه بحكم العناد الذي تمارسه أطراف الانقلاب، ولم يكن إلا أداة ضغط لعودة الأمور إلى نصابها وإطلاق العملية السياسية، بما يؤدي إلى الاستفتاء على الدستور وبناء الدولة وعودة القرار إلى الشعب ليحدد خياراته وفق الهندسة الدستورية المتوافقة عليها.

والخيار العسكري هدفه إنهاء اختطاف الدولة وبناء شراكة وطنية وإخراج اليمن من المعضلة القاتلة التي فرضتها الحوثية وطموحات إيران".

ويعتبر غلاب أنه منذ صدور قرار مجلس الأمن 2216 والحرب وظيفتها الأساسية هي فرض الحل السياسي الذي ينهي الانقلاب ويعيد جميع الأطراف المتنازعة إلى مسار العملية السياسية.

ويقلل وكيل وزارة الإعلام اليمنية من جدوى الحرب والحسم العسكري ما لم يكن متبوعا بعملية سياسية لا تستغني أحدا مضيفا أن "الحرب ليست خيارا والحسم العسكري ممكن لكن تكاليفه باهظة. وتتعامل الحوثية مع الحرب كوظيفة وإدماة وعملية ربحية وهذا ما يجعل ضرورة الحسم قائمة ما لم ترضخ الحوثية لإرادة الشعب اليمني الذي أصبح يكره الحرب وبيحث عن سلام ناجز يحقق له الأمن والانطلاق إلى المستقبل".

يعرض نجيب غلاب ثلاثة سيناريوهات حيث يقول إنه بالإمكان تناولها بشكل عام دون الدخول في التفاصيل وكيفية التعامل مع كل سيناريو ما قبل الشرعية والتحالف.

● السيناريو الأول: استمرار الحرب وتعنّت الانقلابيين واستمرار دعمهم؛ هذا السيناريو لن يقود إلى أي نصر لأي طرف على المدى المنظور حتى في حال عدم مشاركة دول التحالف عسكريا. وستتمكن الشرعية بدعم الإقليم والعالم من ترتيب أوضاعها وإقامة الدولة في المناطق المحررة واستمرار عملية التحرير. وسيسقط الانقلاب وستتفكك صفوفه وستتمكن الحوثية من إدارة حروبها إلا أنها حروب منهكة لكل حلفائها.

وهذا سيجعل الحوثية في بؤرة الاستهداف الداخلي من الجميع وفي حصار شامل من الخارج وسيكون دعمها من إيران وأي دولة أخرى غير ذي جدوى. وهذا السيناريو مستبعد لأن التحالف والمنظومة الدولية أهدافها واضحة لا لبس فيها وسيستمر الضغط على الانقلابيين عند إصرارهم على الحرب ورفض الحلول السياسية.

● السيناريو الثاني: الحل السياسي الذي يضغط الانقلابيون لأجل أن يكون حلا خارج المرجعيات عبر نسج مرجعية جديدة للحل. وهو أمر غير مقبول لا من القوى الشرعية ولا من الأطراف الخارجية وحل كهذا وظيفته الأساسية التسرعة للكيان الموازي للحوثية

معاد للتحالف ومشكك بالشرعية". ثم يتابع "والاحتمال الثاني يحمل مسارين يتمثل الأول في أن توظف قطر الملف اليمني كاداة ضاغطة ومجال للابتزاز والانتقام من الشرعية، وتستعسى إلى إحداث شروخ بين القوى المؤيدة للتحالف وللشرعية ثم تعيد توظيف الملف اليمني لتتشويه صورة التحالف عبر إعلامها ومن تمولهم من اليمنيين.

والمسار الثاني أن تترك الملف اليمني كبادرة حسن نية ولحماية مستقبل بعض الأطراف التي تعتبرها جزءا من تحالفاتها في المنطقة للاستفادة منها مستقبلا ولن تسعى إلى توريطها في هذه الفترة الخطرة لأن خسارتها ستكون كبيرة".

ويرجح غلاب عدم إقدام قطر على ترك الملف اليمني لأنه ملف يسهل اختراقه وتوظيفه بما يناقض المصالح اليمنية وحتى مصالح من تدعي قطر أنها معهم، ولو راجع هؤلاء بمختلف توجهاتهم اليوم، ولديهم المعلومات الكافية، التوجهات القطرية في اليمن وإلى أين أوصلتهم لأدركوا أن قطر تحقر اليمنيين المتعاونين معها وترامهم قائلين للشراء وللاستخدام حتى ضد المشاريع التي يدعون تمثيلها وتدعي قطر أنها أهم داعميه.

ملأت الأزمة

وحول ملأت الأزمة اليمنية، وإلى أين تتجه خارطة التحالفات الجديدة وخصوصا بين القوى الرئيسية المتمثلة في المؤتمر والحراك والإخوان والحوثيين، يوضح غلاب أن التناقضات في بنية الأطراف المؤيدة للتحالف تعيق ترتيب إدارة المعركة بأبعادها المختلفة. وتضع التحالف أمام خيارات صعبة في التعامل مع الملفات المعقدة التي تعاني منها المسألة اليمنية، وتعيق الأهداف التي حددتها الشرعية.

ويؤكد أنه يتم التعامل مع السياسة من أطراف مختلفة شمالا وجنوبا باعتبارها أحقادا لمراكمة الغنائم وهذا يضع الأطراف اليمنية في دائرة الخطر ويهدد مستقبل اليمن. وإذا كانت الحوثية بذهنيتها الخمينية التي تشكلت داخل الانقلاب تتبنى منظورا عدائيا ضد العرب وتبني خيارات مستجيبة للاستراتيجية الإيرانية، فإن أطرافا مؤيدة للشرعية تسير في اتجاهات متعارضة مع الاتجاه الرسمي للشرعية ومع أهداف التحالف، ويفقد ولاؤها الذي يتحدث عنه إلى المشروع الوطني والعربي معناه في ظل المخاطر التي تولدها صراعاتها المتعددة.

وبالتالي، فإن مسارات الصراع بالنسبة إلى الشرعية والتحالف واضحة وهي إنهاء الانقلاب وتحقيق السلام وفق المرجعيات مع جعل الخيار العسكري ضروريا لإجبار الانقلابيين على قبول الحل السياسي.

الخيار العسكري فعل إجباري

ينحاز الباحث السياسي ووكيل وزارة الإعلام اليمنية إلى خيار الحسم العسكري باعتباره الوسيلة الوحيدة ربما لإنهاء الحرب والعودة إلى المسار السياسي بين مختلف الأطراف بما فيها المهزومة.

المشهد السياسي اليمني يشهد حالة من الاضطراب والتحول المستمر، ما يجعل من الصعب التكهن بمآل الأزمة السياسية الحالية وبمستقبل التحالف بين مختلف الأطراف السياسية. في هذا السياق تحدثت "العرب" إلى الباحث اليمني رئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات ووكيل وزارة الإعلام اليمني نجيب غلاب الذي يتبع له موقعه وخبراته أن يقدم قراءة عميقة حول الوضع اليمني والتحولات السياسية الحالية.

صالح البيضاني

لا الكثير من القواسم المشتركة الأنية والمتقلبة تجمع بين مختلف الأطراف السياسية في اليمن، ومن بين هذه الأطراف حزب المؤتمر الشعبي العام الموالي للشرعية والذي يعد نجيب غلاب الذي يضطلع بمسؤولية وكالة وزارة الإعلام في الحكومة اليمنية أحد قياديه إذ يراهن على قدرته على لعب دور مركزي في مستقبل اليمن رغم حالة الضعف والانقسام التي تعتربه اليوم.

جناحان وتيارات متعددة

في توصيف لحالة الانقسام التي يعيشها حزب المؤتمر الشعبي العام، لا يعتبر الباحث الاستراتيجي نجيب غلاب أن هذا الوضع يشكل خطرا على مستقبل الحزب المنقسم حاليا بين الشرعية والانقلاب. ويقول غلاب في حديثه لـ"العرب" إن الاختلاف بين جناحي المؤتمر طبيعي فقد انقسم إلى اتجاهين ولكل اتجاه رؤى متنوعة. هذا الاختلاف فرضته معركة مواجهة سلطة السطو والهدم الانقلابية التي ألغت العمل السياسي وحاولت إنهاء الشرعية.

وعن أبرز الصعوبات التي تحول دون تجاوز هذا الوضع يوضح غلاب "يبدو لي أن الانقسام سيستمر حتى يتم حسم الخلاف حول القضايا الجوهرية ومركزها الأساس التحالف مع أعداء سبتمبر ورفض المرجعيات الكفيلة بحل الصراع الحالي من قبل جناح صالح وأيضا من منظور السياسة الخارجية".

ويمثل التحالف العربي لدى مؤتمر الشرعية أهم مصادر تحرير اليمن من الكهانة الحوثية كاستعمار داخلي مرتبط عضويا بمشروع إيران الخميني، وهو أقبح أنواع الاستعمار لأنه يستند إلى تدمير الدولة والمجتمع، بينما يتبنى مؤتمر صالح اتجاهها عدائيا ضد دول الخليج وبشكل متطرف يعتمد على الذمينة الخمينية لا المصالح الوطنية.

ويشير غلاب إلى أن حزب مؤتمر الشرعية يدرك أن التناقض بين الجماعة الحوثية والكثير من القطاعات المؤتمرية المالية لصالح جذرية ولديها قناعة أنه لا يمكن الوصول إلى حلول وسط مع الحوثية إلا بتجريم كهنتوها السياسي وتفكيك ميليشياتها.

وبلغت غلاب إلى وجود تيار ضعيف ولكنه ينمو باستمرار داخل حزب المؤتمر جناح الرئيس السابق، قائلا "يحاول جناح صالح، وبالذات المرتبطون نفسيا بالمشروع الحوثيي التماهي مع الحوثية، إلا أن هناك تيارا عريضا داخل هذا الجناح أصبح مقتنعا أن هذا التحالف شاذ ولا يعكس قيم ومبادئ وتجربة المؤتمر، لكن هذا التيار لا يمتلك التأثير".

استراتيجية قطرية مشبوهة

وفي جانب التفاعلات الإقليمية الأخيرة وانعكاساتها على الملف اليمني يتوقف نجيب غلاب عند الأزمة القطرية والتحول الكبير في الخطاب السياسي لوسائل الإعلام القطرية تجاه اليمن. وفي رده على سؤال حول تقييمه لمواقف الدوحة السابقة والحالية تجاه اليمن وتوقعاته في هذا الجانب يلفت غلاب إلى أن إعلام قطر وبالذات قناة الجزيرة وإعلام الظل الذي يعمل خارج دولة قطر والممول منها، بما في ذلك اليمني، ومع إنهاء دور قطر في التحالف، تبني خطابا



قطر لم تكثف بدعم الحوثية، بل تواصلت مع نظام صالح وبعض أطرافه المعادية للسعودية

نجيب غلاب

إسلام سياسي



«قامت التيارات الدينية التي تبنت اختيار العنف على أساس خطاب إيديولوجي يصور التاريخ في شكل أسطوري يستولي على رموز الماضي، ويعد بمجتمع قد يأتي وقد لا يأتي».

عمار بن حمودة
باحث تونسي في الآداب والحضارة الإسلامية

«الدول الأوروبية دخلت في نطاق الحلم القطري بالسيطرة، قطر صنعت لها قنوات تنشر من خلالها سيطرتها داخل أوروبا وفرنسا، بالسيطرة على المنظمات الإسلامية».

نيكولا بو
كاتب فرنسي

كيف انقض الإخوان وقطر على الإسلام في فرنسا

● الاختلاف بين الإخوان والمتطرفين الآخرين هو اختلاف في درجة التطرف ● تنظيم يعود في كل المسائل إلى مرجعية الإخوان



حميد زنان

لا لم يكن اتحاد الجمعيات الإسلامية في فرنسا، ممثل الإخوان المسلمين اليوم في البلد في بداية الثمانينات من القرن الماضي سوى خلية صغيرة من الناشطين. وقد تهيكّل سنة 1983 من طرف طلبة عرب كانوا من أتباع جماعتين إسلاميتين: أنصار راشد الغنوشي، مؤسس النهضة ومن جماعة الإخوان المسلمين الممنوع في ما بعد من الإقامة في فرنسا، ومن جهة ثانية المعجبين بالداعية الإخواني اللبناني فيصل مولوي مؤسس جمعية الطلبة المسلمين بفرنسا والذي أصبح إلى أن توفي سنة 2011 مسؤولاً عن الجماعة الإسلامية في لبنان، وهي جماعة إرهابية.

ومع مرور الزمن كبر شأن الخلية بدعم مالي قطري في أغلبه، وأصبحت فدرالية تضم عشرات الجمعيات إلى أن وصلت لتكون محاورا أساسيا للدولة الفرنسية في تسير شؤون الإسلام والمسلمين ابتداء من سنة 2003. يحتل هذا التجمع الإخواني المدعوم من الدوحة مكانا معتبرا في المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، تلك الهيئة الرسمية التي أسسها نيكولا ساركوزي سنة 2003 حينما كان على رأس وزارة الداخلية، والتي وصل إلى قيادتها في نهاية شهر يونيو الماضي أحمد أوغراس، ممثل الإسلام الإخواني التركي في فرنسا، المشرف على أكثر من 250 مسجدا وهو إخواني فرنكو-تركي من أنصار رجب طيب أردوغان وحزبه. كيف تم هذا الصعود المدوي لـ"الاتحاد" وما سر هذا النجاح الإعلامي في مدة لا تتجاوز الثلاثين عاما؟ وما هي أهداف هذا الاتحاد الإسلامي الخفية؟

لم يكن ساركوزي في مطلع الألفية على دراية بالحركة الإسلامية ولا بالأيديولوجية الإخوانية بل كان خطابه في الموضوع مثيرا للسخرية أحيانا إذ تحدث في قناة تلفزيونية مرة عن "طالبان الجزائر". وبما أنه

خطأ السلطات الفرنسية كان فادحا لما اعتبرت الحركة الإخوانية حركة دينية لا شغل لها سوى حياة المسلمين الروحية

التقاء مصالح جمع انطلاقا من المنتصف الثاني للتسعينات بين دولة قطر والتنظيم العالمي للإخوان المسلمين في فروعه الأوروبية. الالتقاء تحول إلى رهان استراتيجي كانت أدواته منظمات إسلامية، تزعم التكلم باسم المسلمين في أوروبا، لكن غاياتها الحقيقية التي لا يعسر تبينها، كانت خدمة التنظيم الدولي للإخوان وتسريب أفكاره. في فرنسا كان الفهم الفرنسي الرسمي القاصر لدور تلك الجمعيات دافعا تصافر مع المال القطري والدعم الإعلامي في تحويل المنظمات الإسلامية إلى منصات إخوانية.

لم يكن يعي ما كان يخطط له حكام الدوحة وعلاقتهم بالإخوان، اعتبر سنة 2003 أنه من الأفضل إدماجهم في المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية بهدف السيطرة عليهم بدل تركهم خارج المجلس دون تأثير رسمي. ولكن من الرابع في نهاية الأمر، بعد أكثر من 14 سنة من هذا الإدماج، الإخوان أم الجمهورية الفرنسية؟ كان خطأ السلطات الفرنسية فادحا لما اعتبرت الحركة الإخوانية ممثلة في اتحاد المنظمات الإسلامية حركة دينية تقليدية لا شغل لها سوى حياة المسلمين الروحية. وغاب عن يمين ووسط ويسار تلك السلطات أن حركة حسن البنا بكل تفرعاتها هي حركة سياسية شمولية بل هي مصدر الإسلام السياسي الذي فرّخ التطرف. ولكن يبدو أن كثيرا من السياسيين الفرنسيين بدأوا يدركون أن هذا الاتحاد يحمل مشروعا سياسيا معاديا لقيم الجمهورية الفرنسية، وأنه كان من السذاجة جعله يحظى بطرق انتخابوية ملتوية بثلاث المقاعد في المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، بينما لا يؤدي الصلوات في مساجده سوى حوالي 159 ألفا على أكثر تقدير من بينهم ما يقارب 1600 مناضل منخرط. وقد تبنّ بمقرارات دقيقة أن وسائل الإعلام قد سقطت في فخ التنظيم وراحت تتحدث عن أرقام خيالية يقدمها لتضخيم نفسه في ما يخص عدد الأشخاص الذين يزورون الملتقى الذي ينظمه بـ"البروجي" قرب باريس كل عام.

ما يثير الانتباه هو خطاب اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا المزدوج على الطريقة الإخوانية والذي لم تستطع السلطات السياسية والإعلامية الفرنسية فك شفرته: خطاب مسالم، مسكّن موجه للسلطات والرأي العام الفرنسي، وآخر متشدد موجه لمناضليه ومناصريه والمسلمين الذين يرتادون مساجده. وهو ما عبّر عنه أحد مؤسسيه ورئيسه الأول أحمد جاب الله حينما صرّح ذات عام أن تنظيمه هو عبارة عن "صاروخ ينقسم إلى طابقين: الأول ديمقراطي، والثاني يضع في المدار مجتمعا إسلاميا".

من الناحية الأيديولوجية، لا يفتح التنظيم أي نقاش بل يعود في كل المسائل إلى مرجعية الإخوان المسلمين. ولا يخرج الاتحاد عن أوامر المجلس الأوروبي للإفتاء، ذلك الذي نصب نفسه وصيا على مسلمي الغرب وعن كيفية

عيش حياتهم في أوروبا والذي اصدر فتاوى ضد حقوق النساء وضد الإجهاض والذي برّر بعض العمليات الانتخابية وهو ما لم يخالفه فيه الاتحاد حيث لزم الصمت. وفي مسألة الحجاب وما دار حوله من نقاشات في فرنسا، اتخذ موقفا متشددا ذهب فيه إلى طرد إمام بورودو طارق أوبرو من النقاش- الذي كان رئيس الأئمة في التنظيم- لأنه يعتبر ارتداء الحجاب مسألة شخصية وليست واجبا دينيا. ولئن حاول "الاتحاديون" إخفاء ارتباطهم بالإخوان المسلمين في تصريحاتهم فكل الدارسين يعرفون أنهم يتخذون من كتابات حسن البنا وسيد قطب ويوسف القرضاوي مصدرا لتوجهاتهم ومرتبطون ارتباطا عضويا بجماعة الإخوان. وليس هذا فحسب بل يعتبرون كل من يرفض تأويلات ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب وسيد قطب ويوسف القرضاوي مارقا. وفي تصريحات عديدة صرح بعض مسؤولي التنظيم "القرآن دستورنا" وهو شعار الإخوان الأساسي. ويكفي زيارة خاطفة للملتقى "البروجية" السنوي ليُشاهد الزائر كيف تجمع الأموال لحركة حماس عن طريق جمعيات تحت أسماء مختلفة كلجنة

الإحسان ودعم الفلسطينيين، وكيف تباع كتب الإخوان التي تدعو في معظمها مسلمي الغرب إلى الانعزالية وعدم الاختلاط مع غير المسلمين للحفاظ على هويتهم وعقيدتهم الدينية. وهو ما تفتحت إليه المناضلة ليديا غيروس ذات الأصول الجزائرية والناطقة السابقة لحزب الجمهوريين، ووجهت رسالة إلى وزير الداخلية الفرنسي السابق مانويل فالس طالبت فيه بمنع هذا التنظيم من النشاط باعتباره يساهم في نشر الفكر المتطرف لدى الشباب الفرنسي ذوي الأصول الإسلامية.

وهو الشيء الذي يؤكد قيادي سابق في التنظيم محمد لويزي في كتاب صدر أخيرا تحت عنوان "ماذا غادرت الإخوان المسلمين، عودة مضيفة إلى إسلام لا سياسي"، ويقصد بالإخوان اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا حيث كان لويزي مناضلا بين صفوفه. لا يتردد لويزي في القول إن الاختلاف بين الإخوان والمتطرفين الآخرين هو اختلاف في درجة التطرف، وليس في طريقة التفكير، ويضيف "إن نظرا إلى رسائل حسن البنا المتعلقة بالجهاد والتي نعدّ القاعدة الأساسية لتكوين الإخوان في فرنسا أو غيرها من

التأسلم الاجتماعي.. ألغام جاهزة للانفجار

أقول له صراحة لعله يخلج إن هذه الأم صاحبة هذا المقعد، فتفاجئني العجوز بالزهد في القعود، وتتحامل على ضعفها، وترجوني بصدق أن أتركه، وتدعوه إلى البقاء لكي يستمر في القراءة.

هنا لم يعد القرآن الكريم يحث على التراحم والعطف على كبار السن، ولا يدعو هذا الشاب إلى احترام القواعد بمنح هذا الحق/ المقعد لأصحابه، وإنما يريد هذا الشاب أن "يتخلص" من العبء بقرعة حزب أو جزء كل يوم. خرج القرآن "من القلب"، وأصبح "على القلب"، مجرد ترديد لأيات نزع منها حكمة التنزيل، مثل عامل في ورشة لإصلاح السيارات جادل في تحريم تناول الطعام مع المسيحيين.

الشباب تشبع بسماع خطب يحلو لأصحابها استعادة سجع السلف بعناوين مثل "الأدلة والبراهين على أن اليهود والنصارى من

فساده أو عدم كفاءته، ولا طموح إلى الحكم في حالات التأسلم الاجتماعي، ولهذا يصعب نزع، فالوزير مثلا يخرج من الوزارة بإقالة أو استقالة قد تنهي مستقبله السياسي، في حين يظل وكلاء الوزارة والموظفون في وظائفهم مع أي وزير وأي حكومة، هم عابرون للأنظمة، لا يعينهم قضاء ثورة على حكم ملكي وإعلانها النظام الجمهوري.

لا يشعر المواطن البسيط بخطورة التأسلم إلا إذا مس أمنه الشخصي. أركب مترو الأنفاق يوميا، وأجد أحيانا في المقاعد المخصصة لكبار السن ونوبي الاحتياجيات الخاصة شابا ملتجيا يفعل التائر وهو يقرأ القرآن، فاشير إلى عجوز يرهقها الوقوف، لعله ينتبه ويلتقط الإشارة فينهض، وهو يعبس ويتجاهلني، ويستعيد تصنعه للخشوع، ويواصل القراءة غير مبال بالاعتداء على مقعد مخصص لغيره.



أسلمة جارفة لا تعترف بما أبدعته الحضارات

الخطر القائم هو التأسلم الاجتماعي، ألغام قابلة للانفجار تصبينا شظاياها بعد قرن من عمليات الأسلمة الاجتماعية

المشركين"، ويعود من صلاة الجمعة وصلاة العيد بكتيبات أشبه بقذائف جاهزة للعدوان، ولا تحتاج إلى قواعد لإطلاقها، منها فتاوى محمد بن صالح العثيمين وغيره ممن عكروا المزاج المصري في فترات الضعف، حين فرط أنور السادات في رصيدنا الرمزي. وأغلب هذه الفتاوى يحض على الكراهية، وينشغل بوهم التفوق الإسلامي، فيرد على من لا يكفر اليهود والنصارى، كما انشغل صالح بن فوزان بن عبدالله آل فوزان بما يسميه حكم الدين في تسمية النصارى بالمسيحيين. ليس في الأمر سخرية، فقد جربت القراءة له ولأمثاله في سنوات الصبا، وكنت أفرح كلما وجدت تشددا في مواجهة ما حسبته تساهلا مثل كتاب يوسف القرضاوي "الحلال والحرام في الإسلام"، واسعفني في منتصف الثمانينات كتاب بن فوزان "الإعلام ببيان أخطاء الشيخ القرضاوي في كتاب الحلال والحرام"، ولم أسال كيف عبر البحر الأحمر لأشترية من مكتبة في شارع العباسي بمدينة المحلة الكبرى؟ انظر إلى الوراء فاراني في هذا الشاب الذي يرفض تناول الطعام مع المسيحيين، ويخل عليهم بانهم مسيحيون فيسميهم النصارى. أذكره بأية "وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم"، فيرد بثقة "وأنا مالي بالقرآن"، فأتق بنجاح التأسلم الاجتماعي في تجريف روح التحضر، وترك الأعصاب عارسة تنكهرب مع إشارة أي نقاش، ولا مانع من امتداد يد إلى سلاح، لتنتهي الحوار بالضربة القاضية.



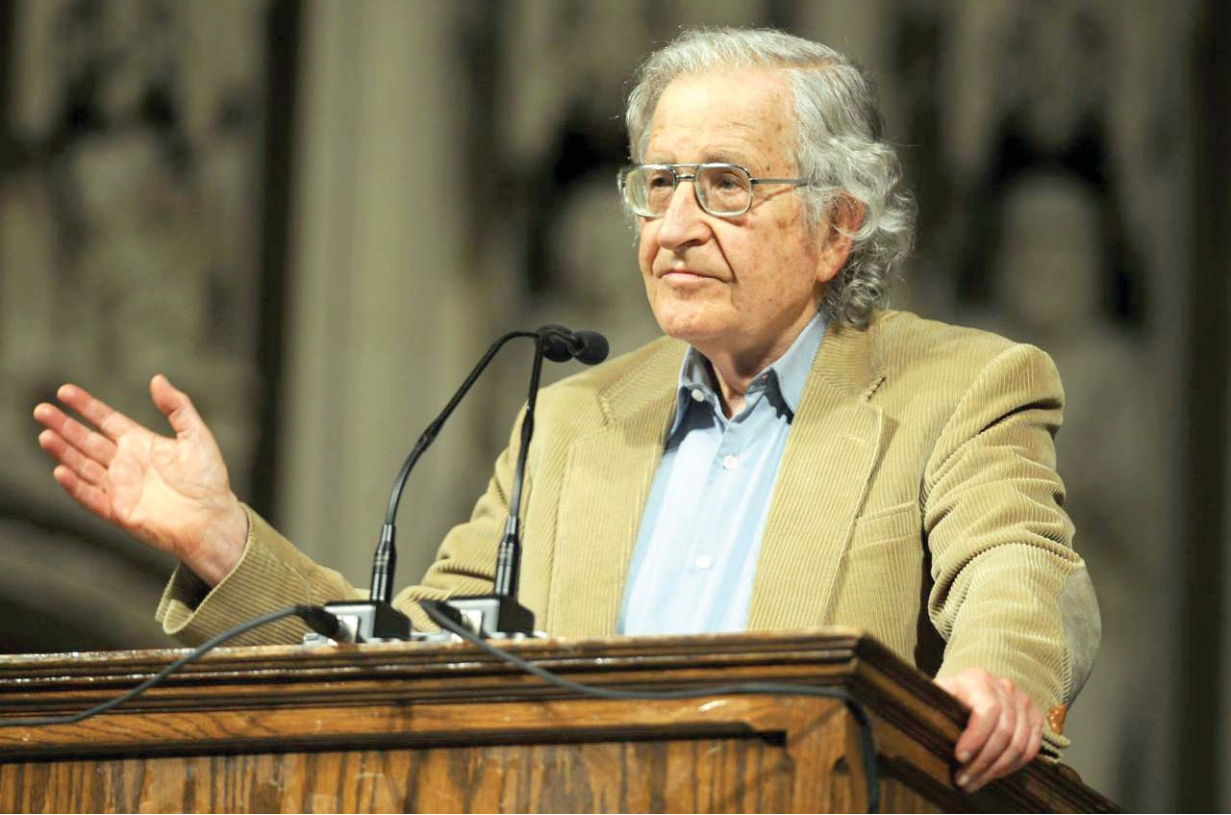
عن دار وعد للنشر والتوزيع صدرت للشاعرة المصرية بفيه طلب مجموعة شعرية بعنوان «عدسات لاصقة لعبور نهر».

صدر مؤخرًا من دار التكوين للنشر للكاتب والمفكر السوري فراس السواح كتاب بعنوان «تاريخ أورشاليم والبحث عن مملكة اليهود».



الندوات الفكرية والفلسفية في العراق لم تعد حكرًا على الرجال

● لأول مرة شابتان تقدمان محاضرة فلسفية في كربلاء ● المحاضرة اهتمت بفكر نعوم تشومسكي المفكر الأميركي الأكثر تأثيرا



امرائان تستضيفان المفكر في كربلاء

◀ تشومسكي يرى النظام العالمي الجديد والحوار بين الأديان يشترطان على المجتمعات أن تنفتح وتتحاور

أن يكون من إساءة استخدام القوة من قبل الأقوياء أكثر من معتقدات الشعوب. وإن أفضل درس نتعلمه هو فهم تقاطع الدين مع السياسة على أنه أعقد بكثير مما يبدو. وأفادت عطا الله بأن تشومسكي يرى النظام العالمي الجديد والحوار بين الأديان يشترطان على المجتمعات أن تنفتح إلى حدّ ما إن كانت تريد إنشاء حوار داخلي، وأن النظام العقائدي ضيق جدا إلى درجة لا يسمح فيها بطرح الأسئلة. إذا لم تفهم البلدان الأكثر تحرراً إلى درجة تصبح فيها مستعدة لمواجهة هذه الحقيقة الأولية، فلن يكون بالإمكان إجراء حوار بين الأديان.

رافقتها، رغم وجود بعض الاستثناءات. وتشير الباحثة العراقية إلى أن تشومسكي بيّن أن الفرق بين أوباما وبوش ليس فرقا جوهرياً؛ فأوباما يستخدم نفس عبارات بوش ولكن يتميز عنه بالحنر الشديد. وفي حديثها عن كتاب تشومسكي تكشف عطا الله أنه قال عن الرأسمالية إنها كالاستراكية أفرغت من جوهرها، وإن انتصار الغرب في الحرب الباردة مع الكارثة الرأسمالية سيجبرها على الانتقال إلى نوع آخر من التدخل في الدول. كما تحدث عن الطبيعة الإنسانية قائلاً إنه يمكن ملاحظتها من خلال قدرات بيئة لتطوير سمات عقلية محدّدة، كما نستطيع أن نجدّها في منطقة المبادئ الأخلاقية، فالكّل يتفقون على طبيعة الرذيلة والفضيلة وهناك الكثير من التنوع في حجم قياس الناس. وتطرقت المحاضرة إلى ما قاله تشومسكي في كتابه عن علاقة الدين بالسياسة، ورأت أنه يعتقد أن الدين يلعب دوراً أساسياً في السياسة وأنه القوة البكماء، لكن القلق الحقيقي يجب

العالمية إلى ضمانات تسعيرية، وأنه ركّز على مقولة ثيوسيديدس “إن القوي يفعل ما يريد والضعيف يعاني كما يجب.” وتؤكد المحاضرة أن تشومسكي تحدث عن مصطلح الحرب العادلة، وقال في كتابه إن أفعال العالم الحقيقي غالباً ما تفترض بديهة ثيوسيديدس وهذا ليس عادلاً بشكل لا يتقبل الشك، كما أنه تهديد فعلي لبقاء الجنس البشري، حيث تتجاهل الحقائق حتى الواضحة جداً.

وتبيّن المحاضرة أن هذا المفكر يرى أن التغيير الاجتماعي لم يكن خطياً؛ فكما يوجد تقدّم إلى الأمام خصوصاً في مسألة المستوى العام للحضارة وما يشهده المجتمع من تطور في القيم كالدفاع عن حقوق المرأة والأقليات، هناك ردّ فعل معاد سريع جداً، حيث ظهرت أزمة الديمقراطية الزائفة. فتدنى الإيمان بالديمقراطية، وهذا ما أظهرته الاستطلاعات في أميركا اللاتينية، وذلك ليس لأن الناس لا يحبّون الديمقراطية، بل لأنهم لا يحبّون السياسات النيوليبرالية المضرة التي

ربما هي المرة الأولى التي تشهّد فيها مدينة كربلاء العراقية إقامة أمسية فلسفية فكرية وسياسية في موضوعها، قدّمتها شابتان اختصتا بالأنشطة الثقافية، وتخرقان المألوف السائد في الأماسي الثقافية التي تقام في أغلب الأحيان للرجال، حيث تندر الجلسات الفكرية التي تقدمها نساء.

علي لفته سعيد

□ أقامت شابتان عراقيتان أمسية فكرية في مدينة كربلاء، خصصتاها لمناقشة وطرح تأملات في كتاب “أشياء لم تسمع بها أبداً” للمفكر الأميركي نعوم تشومسكي. والشابتان هما نور جمعة العابدي، مقدمة الأمسية والناشطة الثقافية، فيما كانت المحاضرة نور عطا الله، وهي باحثة سياسية.

نبذة عن تشومسكي

الأمسية أقامها نادي القراءة الذي يسعى إلى ترسيخ فعاليات قرائية جديدة من خلال فتح مكتبة في أحد أضلاع مقره بعد أن جمع أكثر من 500 عنوان كتبرعات من الأدباء وبعض دور النشر، ليكون الكتاب متوفراً لكل من يريد أن يستعيّره من الشباب الذين لا يستطيعون شراء الكتب من المكتبات.

العبادي مقدمة الأمسية قالت بداية إنها تشكر نادي القراءة لكونه فتح الباب أمام المرأة العراقية والكرلانية بشكل خاص، لكي تقدّم نفسها وتخرق ذكورية الأماسي الثقافية، وهذا أمر مهم لأن المجتمع لا يمكن له أن يتطور بالانحصار في أحادية الجنس البشري.

ثم قالت موضحةً فحوى الأمسية “إن نعوم تشومسكي يعتبر واحداً من المفكرين العشرة الأكثر تأثيراً في العالم، وله ما يزيد عن الثلاثين منشوراً في اللغويات، وأكثر من أربعين كتاباً في السياسة، ومئات المقالات والمقالات”. وتضيف أن أصله اليهودي لم يمنعه من مهاجمة الصهيونية، كما لم تمنعه جنسيته الأميركية من فصح سياسات أميركا. وتبين أن هذا الكتاب هو عبارة عن مجموعة مقالات ولقاءات أجريت معه، وفيه يعبر عن آرائه السياسية التحررية الصادقة أشد الصدق، حيث كشف لنا عن نفاق الإدارة

◀ الأمسية أقامها نادي القراءة الذي يسعى إلى ترسيخ فعاليات قرائية جديدة من خلال فتح مكتبة خاصة وتنظيم الندوات

مهرجان شعري في الفجيرة

□ الفجيرة – قال حمدان كرم جلال الكعبي، مدير عام هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، إن الهيئة تعزّم إطلاق مهرجان جديد في شهر مارس المقبل، يختص بالشعر النبطي في الإمارات، وسيتمّ تطويره في المستقبل، ليصبح مهرجاناً عربياً في شعر العامية. وأشار إلى أن مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما، سيقام في موعده خلال شهر فبراير من عام 2018، ضمن فعاليات مهرجان الفجيرة الدولي للفنون في دورته الثانية، وتقوم الهيئة حالياً بطرح الأفكار الجديدة لإثراء مهرجان الفنون.

ولفت الكعبي إلى أن مهرجان الفجيرة الدولي للفنون سوف يغطي جميع مناطق الإمارة. وذكر أن «الهيئة» ستعمل على إيجاد أفكار جديدة للعمل الثقافي والترائي والفني تسير في خطين متوازيين «خط محلي نجث فيه عن المواهب الوطنية لاكتشافها وتدريبها، وخط خارجي من خلال مشاركات الفرق المسرحية والفنية الدولية».

وكشف الكعبي عن العديد من الأفكار الجديدة التي ستقوم الهيئة بتفعيلها خلال الموسم الثقافي والفني الجديد، منها إقامة مهرجان مسرحي للفرق الشبابية الخاصة، وإنشاء جائزة عربية للرواية الشبابية، وإطلاق مهرجان غنائي للأغنية الوطنية على مستوى الدولة، ومن المقرر إطلاق هذا المهرجان خلال احتفالات العيد الوطني المقبل.

كما صرح الكعبي بأنه أعيد النظر في جوائز التصوير، حيث تم دمج جائزة الفجيرة للتصوير الضوئي مع جائزة الفجيرة للتصوير الصحفي، ليصبحا جائزة واحدة ذات ملامح وأهداف محددة، وقد حققت الجوائز السابقة نجاحات كبيرة، كما وقع تدشين أول مركز للدراسات والتوثيق في الفجيرة، ويضم المركز ما يزيد على 15 ألف عنوان من مختلف صنوف العلم والثقافة والفنون والتاريخ.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

حلقة تدريب على الكتابة في مسقط

والتاريخية، مؤكداً أنّ على الكاتب أن يكون ذكياً ومراوفاً في طرح فكرته خاصة في النقاط الحساسة التي يخوض فيها، كي يتبعد عن الصدام. ويقول الرجبي إنه “يجب على الكاتب أن يتناول أدق التفاصيل في القضايا الملحة والمهمة، ولكن دون أن يشعر القارئ بهذا الأمر، وهنا يتبلور ذكاء الكاتب ومهاراته في الكتابة، وحاولنا من خلال الأيام السابقة تناول العديد من الروايات العالمية والعربية والمحلية ومناقشة أفكارها، وما اتبعتها هذه الروايات من طرق جميلة في طرح أفكارها ورسائلها المتميزة.

وتطرقت هذه الحلقة إلى أنواع السرد، وخصائص الرواية ومكوناتها، مع الانتقال إلى جماليات الوصف والحوار داخل الرواية ذاتها، مع التركيز على اللغة في الرواية التي تتصف بالشاعرية والبلاغة ومناقشة كل ما يتعلق بالتشبيهات، والتركيز على الخيال والاشتغال عليه بشكل تقني دون الإغراق في الغموض، لإبراز الجماليات بشكل واضح وملمس.

ويضيف الرجبي أنه تم خلال الحلقة طرح الكثير من الأفكار التي تطرق إليها أي رواية تكتب، كالاجتماعية والدينية والسياسية

عالم الكتاب قد يجهل الكثير من الأسس التي تعمل على نجاح عمله الأدبي، على الرغم من أنه قد يحوز طاقة إبداعية جيدة، لكنه يفترق إلى بعض هذه الأسس، من هنا جاءت هذه الحلقة الأدبية التي أراها استثماراً جيداً وفاعلاً من أجل مسيرة الكاتب الشاب.” ويوضح الرجبي أن حلقة العمل هذه مبادرة تحاول أن توجد تقنية الكتابة بالشكل الصحيح، خاصة وأنه عمد إلى إيجاد الحوار الصحيح مع المشاركين، بعيداً عن الالتزام بالآمر التنظيري، بحيث يخرج الجميع باستفادة مشتركة.

الشركات والثقافة العراقية

الثقافية في العراق حالياً من شح التمويل وسرقة المبالغ القليلة المخصصة لها، بدعوى تركيز الجهود على محاربة الإرهاب، في حين لم يفرط أغلب المسؤولين الفاسدين في امتيازاتهم ومخصصاتهم المالية، حتى تعطلت الدوائر الثقافية العراقية تماماً الآن وتوقفت عجلة إنتاج الأفلام السينمائية وإصدار الكتب والمطبوعات الدورية وغيرها تحت هذه الذريعة. وفي الغالب، لا يعي أغلب المسؤولين الحاليين في العراق أهمية وخطورة النشاطات الثقافية وحتمية استمرارها، بل إن الكثير منهم لا يؤمنون بها في الحقيقة نتيجة انحدارهم من أحزاب ومرجعيات إسلاموية متخلفة ترى في الثقافة نوعاً من البدع والكفر. وما زال الجميع يتذكر السيد كالوست كوليكيان، رجل الأعمال الأرمني الأصل الذي كان يتقاضى ما نسبته 5 بالمئة من قيمة النفط المستخرج في العراق نتيجة وساطته بين الحكومة المحلية وشركات استخراج النفط آنذاك، وكيف أسهم في بناء المتحف الوطني العراقي ومدينة الطب وقاعة كوليكيان للفنون الحديثة وملعب الشعب الدولي وغيرها من الأعمال الخيرية، وكل ذلك من هامش أرباحه وحسب.

بتخصيص ما لا يقل عن 21 بالمئة منه لدعم النشاطات الثقافية، أي ما يعادل أكثر من أربعين مليون دولار من حجم المبالغ الضريبية المترتبة عليها، تصرف حصرياً في العراق، وتكون الأفضلية فيها للنشاطات الثقافية في مدينة البصرة، كونها ميدان عمل تلك الشركات.

كان بالإمكان الاستفادة منها في بناء مسارح ودور سينما وتمويل مهرجانات ثقافية وفنية ونشر كتب وتنظيم معارض للفنون التشكيلية، لكن أمية المسؤولين العراقيين الحاليين وعدم إيمانهم بالاستشارة، قد حرما العراق والثقافة العراقية من هذا الحق. وتعاني النشاطات

” الثقافة في العراق حالياً تعاني من شح التمويل وسرقة المبالغ القليلة المخصصة لها، بدعوى تركيز الجهود على محاربة الإرهاب

التي تدعم المشاريع الثقافية، أو تخصص جزءاً من مبالغ الضرائب المترتبة عليها لتلك المشاريع، وبالتالي فإن تلك الشركات عندما تدعم الثقافة لا تدفع من نسبة أرباحها الفعلية، بل من هامشها الضريبي وحسب، وينطبق الأمر نفسه على نشاطات تلك الشركات خارج هولندا، خصوصاً تلك التي تعمل في العالم الثالث تحديداً. لقد وقّعت وزارة النفط العراقية عقوداً لمشاريع عملاقة مع شركة شل والشركات الأخرى المتحالفة معها، لتطوير حقول الغاز جنوب العراق، تتجاوز قيمتها العشرين مليار دولار، من دون أن تنتبه لآلية اشتغال النظام الضريبي لتلك الشركات في بلدانها، وبذلك فوّتت على الثقافة العراقية فرص دعم قد تتجاوز ملايين الدولارات للأسف، إما بسبب عدم أهلية موظفي وزارة النفط الذين تعاقدوا مع تلك الشركات، وإما بسبب تجاهل متعمد لقاء تلقي رؤسّى واستقطاعات خاصة للمسؤولين في الوزارة. وبحسبة بسيطة، فإن تلك الشركات ستدفع لدوائر الضرائب في بلدانها ما نسبته 21 بالمئة من إجمالي مبالغ العقود البالغة أكثر من عشرين مليار دولار، وهو مبلغ مهول يقارب المئتي مليون دولار، يسمح النظام الضريبي



صدرت مؤخراً عن دار الآداب ببيروت رواية بعنوان «لون الزعفران» للقاصة والروائية التركية إنجي أزال. وتغوص الرواية في موضوع «ضباع المستقبل».

بعد أن أصدر 13 رواية صدرت مؤخراً للكاتب والشاعر الفلسطيني أنور الخطيب رواية «الكبش» عن دار ممداد للنشر والتوزيع في دبي.



ثقافة

هنا نصغي إلى الموسيقى ونتذكر المنسيين

● مهرجان الحمامات يقدم عروضاً تتفاعل فيها الأصول مع راهن الحداثة



من أفريقيا جاء الفن

طور الموسيقيون في أميركا اللاتينية مجموعة واسعة من الأساليب التي تمزج الموسيقى الأفريقية مع تقاليد أوروبية

الشعور بالإحباط والحرز بُغية تقويض العذابات الحياتية للزنوج الأفارقة، الذين ما فتئوا يجعلون من عبوديتهم رهانا يفضي إلى إيجاد وسائل تعبيرية فنية تصد عنهم غوائل العنصرية والفقر والإذلال. وهي اليوم تتمتع بجاذبية عالمية، إذ تشهد إقبالا كونيا وإعجابا عالميا، بعد أن صارت مشتركا إنسانيا تقبل عليه جماهير غفيرة من مجتمعات مختلفة ومتنوعة.

التفاعل الثقافي

علينا أن ننتبه الآن ونحن نتابع معظم تلك العروض التي لاقت إقبالا جماهيريا مكثفا وحقت نجاحا ملفتا، إلى أن تلك الموسيقى التي تجد اشتغالها مع فنانين من دول عديدة لا تنتسب في جذورها إلى الغرب وحده، كما لا تعد نوعا من الاستثمار الثقافي الذي سعى إليه بُغية طمس تراث الشعوب، وإنما هي تشكل ضربا من ضروب خطابات ما بعد الكولونيالية القائمة على مبدأ الفاعلية والمفعولية بين المسيطر والمسيطر عليه، إذ كلما أفصح الأول عن اتجاهاته ثقافيا كان للثاني أثر في اتجاهاته تلك. وكما نقرأ الآن، فإن تلك الموسيقى رغم كونها مثلت طرفا ما بصفته صاحبها ومقدمها إلا أنها أدلت بجذورها العميقة العائدة إلى الأصول الأفريقية، ولكن ليس علينا -وهذا الأنسب- أن نكف عن ادعاء احتكار الثقافات في سبيل تفاعلها وكونيتها؟

اللاتينية مجموعة واسعة من الأساليب التي تمزج الموسيقى الأفريقية مع تقاليد أوروبية. لقد وجد المهتمون بهذه الموسيقى حقولا خصبة في أغاني العبيد الذين تم جلبهم إلى أميركا، وهو نفس الأمر الذي تكرر مع موسيقى كناوة المغربية القادمة مع الزنوج، حتى أنه في السنوات التي مضت، وهي ليست بعيدة، عمت الأنماط الموسيقية الأفريقية وانتشرت هناك بشكل واسع، ولاقت رواجاً وإقبالا جماهيريا مكثفا، وهي وإن تم تطويرها ومحاولة تذويبها بتفعيل حقولها الإبداعية مع أنماط أخرى غربية، إلا أنها ظلت حافلة بانتمائها الأول.

حين نتحدث مثلا عن فن الجاز، لا يمكننا إطلاقا أن ننسى أن الزنوج جلبوا معهم تراثهم من أفريقيا واحتفظوا به، كما أنهم كانوا يرددون أغانيهم وهم يعانسون قمع الأعمال الشاقة تحت سلطة "الأسيد"، لمتزج صرخات العذاب بالتعبيرات الروحية والفنية، لقد أوجدوا عددا كبيرا من الآلات النحاسية مثل الساكسين وأواني الطبخ المبعثرة وبعض القطع الحديدية التي تركتها فرق الموسيقى العسكرية بعد الحروب الأهلية، فجمعوها وأخذوا ينفخون فيها، محاولين عزف تلك الألحان المحفوظة، وهكذا بكل عفوية ابتكروا أسس موسيقى الجاز، كما أصبحت الآلات النحاسية هي الآلات الأساسية لعزفها. ومن خلال ذلك، نشأت فرق الجاز، وشهدت هذه الموسيقى ثورة فنية منذ سنة 1945، حيث شئ الموسيقيون ثورة ضد الوظيفة التقليدية للموسيقى التي يعزفونها، وهي تحريك أرجل الراقصين، لأنهم كانوا يشعرون بأنهم يقدمون للجماهير فنا لا يستحق الإصغاء إليه فحسب بل هو شكل مغاير يحاول استنطاق التجربة الإنسانية وعمقها الثقافي والحضاري أيضا. لم يكن الجاز وحده من أصول أفريقية، فموسيقى البلوز هي الأخرى انحدرت من نفس المكان، وهدفها الأول إثارة حالات

وكيف تمّ ترحيله أو كيف كانت هجرته إلى الثقافات الأخرى، ليصنّر إلينا الآن بشكل مغاير وجديد، وينجح في استقطابنا ولفت انتباهنا كجمهور غفير، ونقتصر في هذه الإشكالية على نموذج معين من العروض الموسيقية كمثال على ذلك.

الأصول الأفريقية

عرفت الموسيقى الأفريقية وخاصة في جنوب الصحراء، خصائص ميزتها عن باقي الأنماط الموسيقية، كما عرفت بتعديدها أيضا إذ لا يكاد يوجد مجتمع واحد في إفريقيا دون نمط موسيقي يميزه، وهي موسيقى بالغة التعقيد كما تعسر في أحيان عديدة على الفهم، لأنها تخرج من أعماق الأدغال، كما أنها تحمل نوعية استثنائية من الإيقاعات والأصوات والأنغام. وعلى غرار شعبيتها، تشهد نزوعا إلى ما هو ديني وطقوسي واحتفالي، وعادة ما تكون مصحوبة بالرقص والغناء كما أنها لا تقتصر على المناسبات والاحتفالات فحسب، كونها سلوكا حياتيا ويوميا من شأنه تشغيل الحياة البدائية داخل الأدغال الأفريقية.

لم تبق الموسيقى الأفريقية رهينة الجغرافيا، أو سجنينة القارة السمراء، أو حكرا على الأفارقة وهدم، بل شهدت رحىلا فنيا إلى أصقاع العالم، وذلك من خلال تأثيرها على العديد من الأنماط الموسيقية العالمية، لما تحملته من طاقات إبداعية جذبت إليها الفنانين والباحثين.

ويكشف لنا كتاب "الموسيقى الشعبية الأميركية"، لصاحبه لاري ستار وكريستوفر واترمان، الذي نشرته إحدى دور النشر في "جامعة أكسفورد"، عن الأصول الأولى لموسيقى الراهن الأمريكي. فقد كانت هناك شهادة دامغة تقول بأنها ذات جذور أفريقية صرف، حيث طور الموسيقيون في أميركا

لم ينكر الرسام العالمي بابلو بيكاسو تأثره بالفنون الأفريقية التي غيرت مساره الفني، كما أن للأفارقة أيضا يدا كبرى في أشهر موسيقات العالم التي كانت هي أصلها كالجاز والبلوز وغيرهما، إذن علينا أن نفكر أكثر من مرة ونحن نستقبل عملا فنيا غربيا أو أيا كان انتماؤه، حيث أن الفنون تثبت مبدأ التفاعل الثقافي والتأثير والتأثر بين الحضارات، بعيدا عن النظرة المغلوطة والمنغلقة والجاهزة للهوية، وهذا ما يثبت مهرجان الحمامات الدولي التونسي في عروضه المتنوعة بشكل لافت.

حاتم التليلي

لبدفعنا الآن مهرجان الحمامات الدولي في دورته الثالثة والخمسين إلى عقد محاكمة نحن نقدم فيها أنفسنا أول المتهمين، لقد عشنا نوعا من التجلي/الكشف/التختر الصوفي مع موسيقى الكناوة التي قدمتها مجموعة "Aywa" المغربية، ولكننا لم نتساءل عن مصدرها، وتابعنا بشغف كبير أكثر من عرض موسيقي تتوفر فيه مقومات تشغيل "الجاز" و"البلوز" مثل عرض الفنانة الأميركية بيت هارت وغيره، ثم أيضا لم نتساءل عن مصدر نوعية تلك الموسيقى.

الجذور والحداثة

لنجلس إذن على "مائدة التفاوض" مثلما ردد "محمود درويش" ونبحث في تلك الأصول: جمهور بدلي برقصه ما يجعلنا نحاول أن نحفر تحت الجلد بحثا عن "جينات" غائبة في أنهار الدم، ليس من باب العودة إلى "البربرية" بعبارة الألمانتي ننتشه أو نحت كيان أصولي جديد، ولكن من باب الثراء المعرفي الذي يقودنا إلى تاصيل المشترك بين الثقافات، والبحث عن "نواة تتعلق" فيها تجارب الشعوب، بعيدا عن الاستثمار الثقافي والنزعة الكولونيالية التي تقدم نفسها حارسا للعالم عوض أن تمكّنا في لحظة متابعة تلك العروض من اكتشاف ما له علاقة بتسليط الضوء على كميّات ذلك التفاعل بين الأصول وراهن الحداثة وما بعدها.

ماذا نعرف نحن الأفارقة عن جنوب الصحراء وتخومها؟ وبأي معنى ننتسب إلى ثقافة غير الثقافة الأفريقية بعد أن شكّنا رماح السرديات القديمة والحديثة فأصبحنا نتاجا لهوية أشبه بالخيمياء؛ بعضها عربي وبعضها أمازيغي، وغيرهما من الأعراف والمشارب الثقافية والحضارية. علينا أن نجيب على الأسئلة المطروحة سلفا: ماذا نعرف عن صحراء أفريقيا وثقافتها التي تنتسب إليها جغرافيا ونكرها ثقافيا؟ نشغل أسئلة الأصول الثقافية من زاوية البحث عن الطابع الموسيقي الأفريقي القديم،

الموسيقى التي تجد اشتغالها

الناج جماهيريا مع فنانين من دول

عديدة لا تنتسب في جذورها إلى

الغرب وحده

صيف ثقافي إماراتي حافل بالمبدعين الناشئين

مما يساعد على خلق جيل واعد متميز من الموهوبين الصغار ليكونوا قادرين على الخوض في مجال الفن مستقبلا ويتلمسوا طريقهم في دروب الفن. وأوضح الهاشمي أن أهم ما يميز البرنامج عن البرامج الصيفية الأخرى أن الوزارة وضعت منذ الإعداد لهذه الدورات معايير تعتمد على الأسلوب العلمي، لأنها تستهدف واعدین تنقصهم الخبرة، ويتلمسون طريقهم في دروب الفن، ولذلك لا بد من معاملتهم بأسلوب بسيط وسهل، مؤكدة أن الموهوب الحقيقي سوف يظهر ويسنمر.

من جانبه أوضح الدكتور أحمد سامي المشرف على ورشة الموسيقى في مركز وزارة الثقافة وتنمية المعرفة في الظفرة أن البرنامج الوطني "صيف ثقافي" يأتي حرصا من الوزارة على اكتشاف مواهب الطلاب الإبداعية الموجودة من خلال الدورات المتخصصة في الموسيقى والمسرح والأدب والفنون البصرية، تقدمها نخبة من الأساتذة المتخصصين في المجالات الأربعة، ويعملون على مدار 6 أسابيع للارتقاء بمواهب الطلاب المبدعين الذين سوف تراهم الوزارة ليصبحوا من المبدعين المتميزين في الدولة.

المعرفة في أبوظبي إن البرنامج الوطني "صيف ثقافي" بشكل أهمية بالغة، خصوصا في استكشاف المواهب لدى الأطفال وتنميتها ورعايتها، كما يعد ظاهرة صحية تهدف إلى خلق مواهب موسيقية تواصل مسيرة الفن في الإمارات وترتبط حلقاتها مع بعضها البعض، لافتة إلى أن المؤشرات الأولية من خلال الأسابيع السابقة للدورة تؤكد أن لديها في الدورة عددا من الطلبة الموهوبين بالفعل في الموسيقى يستحقون الرعاية والاهتمام. وأضافت الهاشمي أنه على الرغم من اكتمال أعداد المنتسبين للدورة منذ الأسبوع الأول من البرنامج إلا أن إدارة المركز ما زالت تستقبل طلبات من أولياء الأمور برغبتهم في إلحاق أبنائهم وبخاصة لدورة الموسيقى التي تعد المرة الأولى في الدولة التي ينظم فيها برنامج صيفي لدورات في الموسيقى يقدمها متخصصون بأسلوب علمي في التدريب

بقدر اكتشاف المركز للمواهب والمبدعين من المنتسبين، وما يقدمه أيضا من أنشطة متميزة ومبتكرة وهو ما لا يتوفر في الأماكن والمراكز الأخرى، ليكون "صيف ثقافي" برنامجا وطنيا يهدف إلى بناء عقول ومواهب أبنائنا في آن واحد.

وأكد النعيمي أن البعد عن التقليدية في الأنشطة أكسب "صيف ثقافي" ثقة أولياء الأمور رغم أنها الدورة الأولى من عمر البرنامج، حيث لم تعد الفعاليات مجرد ألعاب للترفيه وتمضية الأوقات في الصيف، بقدر ما هي برامج تكتشف المواهب، وتنميتها وترعاها، كما تثير عقول الطلاب وفكرهم وتوسع مداركهم، وتضيف لهم خبرات ثقافية ومعرفية هم في حاجة إليها، وكذلك يحتاجها المجتمع الإماراتي لتفعيل طاقات أبنائه ودعم انتمائهم، بما يعني تحقيق الأهداف الاستراتيجية للبرنامج.

وعلى صعيد متصل قالت الفنانة فاطمة الهاشمي المشرفة على التدريب لورشة الموسيقى في مركز وزارة الثقافة وتنمية

لماذا هذا النسيان

القاسي

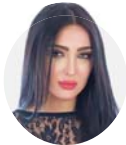


أزراح عمر كاتب جزائري

لما على مدى أكثر من أربعة عقود من الزمان لم أقرأ كتابا جديا يؤرخ لتفاصيل أسماء الكتاب والأدباء الذين ساهموا في ميلاد وتنشيط الحركة الأدبية في الجزائر وخاصة في الفترة الممتدة من السنوات الأولى للاستقلال عام 1962 إلى يومنا هذا. من المعروف أن التأريخ للأدب يلعب دورا مهما في تثبيت أسماء الأدباء وأعمالهم في الذاكرة الثقافية الفردية والجماعية، ولكن يلاحظ أن الجزء الأكبر من نشاطات الباحثين الأكاديميين المنخرطين في عمليات البحث في الحقل الأدبي بالجامعات الجزائرية يدور على نحو انتقائي في تلك دراسة بعض النصوص الشعرية والروائية والقصصية والمسرحية ولا يهتم برصد سير أولئك الأدباء الذين قاموا بصنع الحركة الأدبية ووفروا المناخ الإنساني والإبداعي الذي نشأت فيه هذه المؤلفات الشعرية أو ذلك الاتجاه النقدي الأدبي أو تلك النصوص المسرحية. وبالفعل فإن إهمال هذا النوع من التأريخ قد تسبب ولا يزال يتسبب في دفن العشرات من الشعراء والروائيين والنقاد القصاصيين الذين أنعشوا الحركة الأدبية الجزائرية سواء كانوا جزائريين أو مغاربة أو مشارقة أو أوروبيين. وفي هذا الخصوص أذكر عددا من الشعراء والأدباء غير الجزائريين الذين أقاموا لفترات في الجزائر وساهموا في بلورة المشهد الأدبي الجزائري بإبداعاتهم أو بواصلة احتضانهم أيضا للمواهب الأدبية الجزائرية، ومن هؤلاء الشاعر التونسي منور صمداح الذي عاش في الجزائر في أواخر الستينات من القرن العشرين والذي كنا ننشر قصائدا إلى جانب أشعاره على صفحات جريدة الشعب الجزائرية وكنا نرى فيه أحد الرموز الأدبية الحرة التي تمرت على سفح السجون وطيغان السلطة. ومع الأسف فلا أحد في الجزائر يذكر الآن هذا الشاعر ودوره في الحياة الأدبية الجزائرية. هناك أيضا الشاعر السوري البارز شوقي بغدادى الذي قضى عدة سنوات في الجزائر العاصمة كاستاذ وتخرج على يديه كتابا ومثقفون وأدباء، وهناك أيضا الأديب والإعلامي المغربي محمد علي الهواري الذي أشرف على مدى سنوات طويلة على القسم الثقافي والأدبي بجريدة الشعب الجزائرية وساعد عشرات المواهب الأدبية الشابة على نشر إنتاجها، كما كان هناك الدارس الفرنسي الدكتور جان ديجو الذي أنجز عددا من الكتب عن الأدب الجزائري الناطق بالفرنسية والعربية مثلما قام بترجمة أنطولوجيا شعر الشعراء الشباب الجزائريين الناطقين باللغة العربية. لا شك أن ثمة العشرات من الأسماء الأخرى التي عاشت وعملت في الجزائر ولعبت أدوارا بارزة في تغذية الحركة المسرحية الجزائرية منها على سبيل المثال لا الحصر المسرحيون المصريون سعد أردش وكرم مطاوع والفريد فرج، ولكن هؤلاء وغيرهم أصبحوا مشيين الآن ولم يعد الإعلاء أو الشارع الثقافي بالجزائر يذكرها أو يكرم أفعالها الطيبة.

صورة أخرى للعرب

لنيويورك - ينظم متحف المتروبوليتان في مدينة نيويورك الأميركية، برنامجا مجانيا يوم الجمعة من كل أسبوع، للتعريف بثقافة دول العالم الإسلامي، والعمل كجسر بين الثقافات في مواجهة الإسلاموفوبيا. وقال مسؤول القسم التركي في قسم الفن الإسلامي بالمتحف، دنيز بايزيد "إن قرار تنظيم البرنامج المجاني اتخذ بعد قرار حظر السفر الذي اتخذته الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على مواطني 6 دول إسلامية". وأوضح بايزيد أن البرنامج الذي ينظمه قسم الفن الإسلامي، كان يقتصر في البداية على 4 من الدول التي شملها الحظر، وهي إيران والعراق وسوريا واليمن، ثم اتسع بعد الإقبال الذي شهده ليشمل منطقة أوسع. وأضاف أن من أهم أهداف البرنامج مواجهة الأحكام المسبقة ضد العرب والمسلمين، ويشمل إعداد عروض مختلفة للجمهور، تجيب عن مختلف أسئلتهم. ويليخص بايزيد هدف البرنامج بالقول "نريد أن نقدم الشرق الأوسط من منظور جديد. حاليا تصلنا بشكل متواصل أخبار سلبية من المنطقة، ونحن نعمل على إيصال الصورة الإيجابية".



بدأ الفنانان المصري سامح حسين والتونسية سامية الطرابلسي تصوير أول مشاهد فيلمهما الجديد «بث مباشر»، والمنتظر عرضه خلال سباق عيد الأضحى السينمائي القادم.

وقع الممثل التلفزيوني المندي كاران سينغ غروفر بطولة فيلم جديد بعنوان «فيريكي»، ومن المتوقع أن يبدأ تصوير مشاهد الفيلم في أغسطس القادم بالعاصمة البريطانية لندن.



سينما

«بيبي السائق» أحد أكثر أفلام العام شعبية ونجاحا

● مزيج من الموسيقى والإثارة والحركة والرومانسية ● بطل يستغني عن الواقع بالعيش في الغناء



دوافع نفسية وراء عملية سطو مسلح



«بيبي السائق» مأخوذ من اسم أغنية تتردد في نهاية الفيلم أثناء نزول العناوين النهائية، وفي الفيلم نحو ثلاثين أغنية

بالطبع، والتالف بين الموسيقى والصور والإيقاع يخلق جوا خاصا "خياليا".. فنحن في النهاية أمام فيلم أميركي من أفلام المتعة والإثارة، يبرز فيه الحوار العبثي، ودور المؤثرات البصرية والعدد الهائل (95) من الممثلين البدلاء، ولا شك أنه سيصبح أحد أكثر أفلام العام شعبية ونجاحا.



يتمتع أنسيل إلغورت وليلي جيمس التي تقوم بدور فتاة المطعم، بانسجام هارموني، ووجهين يمثلان بالتالي والرغبة في معاناة الحياة والانطلاق المجنون للنهل منها، إن ديبى هي التعويض المباشر عن أمه، ولا شك أن هذه الصورة الرومانسية البسيطة تلقى صدى كبيرا لدى جمهور الشباب الذي يتوجه إليه الفيلم في المقام الأول، لقد عثر بيبي في ديبى على الأم البديلة بعد أن كان قد عثر على الأب البديل، أما باقي أفراد العصابة فيغلب عليهم الطابع النمطي.

عنوان الفيلم مأخوذ من اسم أغنية تتردد في نهاية الفيلم أثناء نزول العناوين النهائية، وعلى شريط الصوت في الفيلم نحو ثلاثين أغنية.

يستخدم المخرج حركة الكاميرا بكثرة خاصة الحركة الدائرية حول الشخصيات مع الموسيقى الصاخبة كما في مشهد المواجهة بين أفراد العصابة وجماعة من تجار الأسلحة الذين يتضح أنهم من الشرطة، وهو مشهد شديد العنف.

وفي المشهد الأول بعد نجاح العملية الأولى ومع نزول عناوين الفيلم الأساسية على الشاشة، تهبط الكاميرا من أعلى مبنى إلى بيبي وهو يخرج من الباب ثم يضع النظارات السوداء على عينيه والسماعتين في أذنيه، يسير على الرصيف وهو يتمايل ويهتز مع نغمات الأغنية والكاميرا تتابعه من أمام، ثم يعبر الشارع وهو يتمايل ويشير بيده للسيارات لكي تعبر، ثم يواصل سيره المترنح على الرصيف المقابل.. هناك فتاة ترقص على الرصيف، يقفز في الهواء يقلد بحركة يديه صوت آلة البوق النحاسية التي يرتفع صوتها، يعبر بسرعة من تحت عمود خشبي يحمله رجلان، الكاميرا في أثره، تهبط حيناً لتصور قدميه ثم ترتفع مجددا لئراه وهو يدلف من باب محل، حيث تدلف الكاميرا معه إلى الداخل.

يتوقف أمام شاب أسود جالس، يسأله الشاب عن اسمه.. لقد جاء بيبي لالتقاط أربع كؤوس من القهوة كان قد طلبها قبل أن يأتي لرفاقه اللصوص، يستغرب الشاب اسم بيبي.. الكاميرا تدور حولهما على إيقاعات الموسيقى، ثم يلتفت والساقى ينادي اسمه ثم يناوله الكؤوس الأربع في حامل صغير، يخرج من المحل وهو ما زال يتمايل على صوت الموسيقى، يعبر الرصيف إلى الرصيف المقابل، يلتفت خلفه، ثم يواصل السير، يكاد أحد راكبي الدراجات يصطدم به، ثم يعبر الشارع ويواصل السير والكاميرا تتبعه من ظهره، على الرصيف يقف رجل أسود ينفخ في بوق، يتوقف صاحبنا ويلتفت ويتطلع من تحت نظارته السوداء ليتأكد من أن أحدا لا يتبعه قبل أن يدلف من باب المبنى الذي خرج منه في بداية المشهد.

هذا المشهد مصور في لقطة واحدة تستغرق نحو ثلاث دقائق دون أي قطع، والمقصود أن يرسخ هذا المشهد علاقة بيبي ولعله بالموسيقى واستغناؤه عن الواقع بالعيش في الغناء، ورغم أنه يقود سيارة اللصوص لكنه مختلف عنهم، وهو لا يحصل مقابل عمله الشاق كما سنرى بعد ذلك، سوى على ربطة صغيرة من الدولارات، أما في المكتب، فهو الولد الذي يحضر القهوة! تصميم المشاهد والحركة على مستوى رفيع

والرقص والإشارات، وحدث السيارة الذي أدى إلى فقدانه أمه وهي تقود السيارة دفع بيبي أيضا، إلى إجادة القيادة بدرجة كبيرة.

والآن بتعين عليه أن يوظف موهبته في القيادة لخدمة "دوك" (كيفن سبايسي)، وهو زعيم عصابة والعقل المخطط لعمليات السرقة والسطو المسلح. يجعل المخرج المؤلف إدغار رايت شخصية دوك شبيهة بعض الشيء بشخصية "جو كابوت" زعيم العصابة في فيلم تارانتينو "كلاب المخزن" (1992)، كما يستلهم تفاصيل أخرى صغيرة من فيلم تارانتينو الشهير "خيال رخيص" Pulp Fiction.

بيبي مضطر للعمل مع دوك وفاء لدين قديم عليه بعد أن سرق سيارته الفاخرة في الماضي، تنجح العملية الأولى، وتواجه العملية الثانية بعض المتاعب لكن بيبي ينجح في إنقاذ اللصوص، ويتصور أنه قد أوفى بالدين كما وعده دوك، لكنه يفاجأ بدوك يطالبه بالاشتراك في عملية يقول إنها ستكون "الأخيرة" وهي عملية سرقة أذنون صرف من مكتب بريد في أتلانتا، حيث تدور أحداث الفيلم.

ويرضخ بيبي الذي يتطلع الآن إلى التفرغ لحبيبته "ديبي" (ليلي جيمس) التي وقع في غرامها والتي تعمل في خدمة الزبائن في مطعم على الطريق، والأهم أنها تشاركه حبه للموسيقى والغناء وتحلم معه أن يركب سيارة فخمة (لا يملكان ثمنها) ويقطعان الطرق في عموم أمريكا، يستمعان إلى الموسيقى.

طابع الفيلم

الفيلم مزيج من أفلام الجريمة والإثارة والتشويق والرومانسية والموسيقى، وفيه جرة كبيرة من العنف، كما لا تغيب الموسيقى وكل أنواع الأغاني (البوب والروك والديسكو والبلوز) عن شريط الصوت لحظة واحدة، فهي الأساس العضوي الذي يقوم عليه بناء الفيلم، ومن دون الأغاني والموسيقى تفقد الصورة ملامحها الأساسية.

يستخدم رايت قطعاعات المونتاج في الصورة على إيقاعات الموسيقى، ويجعل البطل الشاب لا يمكنه قيادة السيارة سوى بعد تشغيل شريط يعجبه ويرضى مزاجه ويكفل له الإثارة المطلوبة، خاصة في مشاهد المطاردة التي يمتلئ بها الفيلم على نحو غير مسبوق منذ "بوليت" (1969)، وبما يتجاوز كثيرا فيلم "درايف" (2011).

لكن الإصرار في تصوير المصادرات وما ينتج من مواقف شبه مستحيلة خاصة في المشاهد النهائية من الفيلم، يقلل من تأثير هذه المشاهد، ويجعلها تقترب من مشاهد الكارتون، أي تفقد واقعيته وقدرتها على الإقناع، دون أن تفقد سحرها وجاذبيتها بالطبع، ورغم تعقد الموقف في العملية الأخيرة التي يشارك فيها بيبي مع العصابة، وما تنتهي إليه من اضطراب ووقوع بيبي في أيدي الشرطة إلا أن الفيلم ينتهي نهاية سعيدة أقرب إلى النهايات الخيالية في الأفلام الرومانسية الكلاسيكية.

رومانسية الأحلام المشتركة

يبدو الوجه الطفولي للممثل أنسيل إلغورت الذي يقوم بدور بيبي مناسبا تماما للصور، بالإضافة إلى ما يتصف به من برود وهدوء أعصاب وقدرة على ضبط الانفعالات بملامحه الاسكندنافية (ينتمي إلى أب روسي وأم نرويجية).

يحقق المخرج البريطاني إدغار رايت في فيلمه الأميركي-البريطاني المشترك "بيبي درايفر" Baby Driver أو "بيبي السائق" أرقى مستوى وصل إليه حتى الآن في أفلامه منذ أن بدأ العمل في السينما والتلفزيون، وقد كتب سيناريو الفيلم وحصل على ميزانية جيدة لإنتاجه بلغت 34 مليون دولار.

وبعد أن يركب اللصوص الثلاثة ويقود هو السيارة بسرعة كبيرة ترتفع الموسيقى أكثر وتتسدد مشهد المطاردة الشرسة التي تعقب ذلك وتستمر لمدة ثلاث دقائق ثم تنزل عناوين الفيلم، هذه المجموعة من اللقطات القصيرة تحدد نوعية الشخصية التي سيكشف لنا الفيلم بعد قليل عن معالمها.

مفتاح الفيلم

التحليل النفسي هو أساس فيلم "بيبي السائق"، فليس من الممكن فهم شخصية بطله الشاب بيبي ودوافعه سوى من خلال العودة إلى مبادئ علم النفس، حسب فرويد. لقد فقد والديه في حادث سيارة مروع بينما كان يجلس في المقعد الخلفي وهو طفل في السابعة، (نشاهد المشهد أكثر من مرة في الفيلم في لحظات استعادة- فلاش باك).

كانت أمه مغنية، وكان يعجب كثيرا بصوتها وما زال يحتفظ بأغانيها.. هذه الخلفية (الأوديبية) لطفل كانت أمه تمثل بالنسبة له نموذج المرأة الكاملة بصوتها وشكلها ومرحها ورقتها وشخصيتها، جعلت موتها المفاجئ بمثابة صدمة كبيرة لم يتمكن من تجاوزها بعد على الصعيد النفسي، أما على الصعيد الجسدي فمنذ الحادث أصبح يعاني من طنين في أذنه اليمنى يتغلب عليه بوضع السماعه في أذنه والاستماع للموسيقى الصاخبة لعلها تقاوم تلك الترددات المستمرة في طبله الأذن.

يستمتع بيبي للموسيقى من خلال جهاز الأيبود الذي يمتلك منه الكثير، يخزن عليها مجموعات متنوعة من الأغاني، وقد أصبح أيضا يقوم بتوليف موسيقاه الخاصة على خلفية أصوات وعبارات محددة يقوم بتسجيلها ويعيد استخدامها في سياق موسيقي.

يقيم بيبي مع أبيه بالتبني، وهو رجل أسود أصم تولّى تربيته بعد وفاة والديه، يتخاطب معه عن طريق الموسيقى والغناء



انسجام هارموني بين أنسيل إلغورت وليلي جيمس

أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

من بين اللقطات الأولى من فيلم "بيبي السائق" Baby Driver لمخرجه البريطاني إدغار رايت، هناك لقطة قريبة لعلجة سيارة، ثم لقطة تالية قريبة لجهاز أيبود في يد بطل الفيلم وهو يختار الموسيقى التي سيستمع إليها قبل أن نرى وجهه في اللقطة التالية والسماعتان في أذنيه وهو يتطلع في قلق من شبك السيارة.

يغادر السيارة ثلاثة أشخاص: رجلان وفتاة، هم اللصوص الثلاثة الذين يتجهون صوب مبنى البنك الذي سيسطون عليه على الجانب الآخر من الشارع، بينما ترتفع الموسيقى لتحول بين بطلنا وبين متابعة ما يجري.

التحليل النفسي هو أساس فيلم «بيبي السائق»، فلفهم شخصية بطله ودوافعه وجبت العودة إلى مبادئ علم النفس

وعندما تتعقد عملية السطو إلى حد ما كما يلاحظ السائق الشاب من مكانه، يرفع صوت الموسيقى أكثر إلى أن تغطي تماما على الصورة ويرد في لقطات "قريبة" بينما تقترب الكاميرا في زووم تدريجيا من وجهه، الكلمات التي يرددها مذيع حفل على الشريط الذي يستمع إليه "شكرا أبها السيدات والسادة.. الآن استطيع أن أقول لكم أخرجوا.. أخرجوا.."، وكأنه يخاطب اللصوص الثلاثة الذين يرفعون بنادقهم قبل أن يهربوا بالمال المسروق.

يبدو "بيبي" كما لو كان يرغب في الهرب من هذا الواقع، يستعاض عنه بالموسيقى،

تشكيل



أعلنت إدارة سمبزيوم اهدن الدولي للرسم والنحت والتقنيات المختلفة اللبنانية اعتماد التشكيلية التونسية شملة سومر كوكيل لها بكل من تونس والجزائر وليبيا والمغرب.

ليست الأرزة وحدها رمز لبنان وعنوان الجمال

● كل شجرة هي قصيدة وصورة فوتوغرافية في معرض الثنائي هدى قساطلي وإيتيل عدنان



ليست الأرزة هي الشجرة الوحيدة التي تمثل لبنان، فهناك المئات من أنواع الأشجار تستحق أن تُكتب عنها الآلاف من القصائد وتؤخذ لها صور فوتوغرافية فنية لا تتغنى بأوراقها وأغصانها بقدر ما تتغنى بحضورها النافذ الأثر في ببنّتها الطبيعية التي لا تنفك تتعرض إلى شتّى أنواع الأخطار. خلال هذا الشهر الحار من السنة، وفي هذه الرؤية النديّة قدمت صالة “أليس مغيب” في العاصمة اللبنانية بيروت معرضا جمع المصوِّرة وأستاذة الأنثروبولوجيا هدى قساطلي والشاعرة اللبنانية إيتيل عدنان تحت عنوان “كل شجرة أغنية”.

□ **بيروت** - عشرون صورة فوتوغرافية تستوحي منها الشاعرة اللبنانية إيتيل عدنان كلماتها في المعرض الذي جمعها بالمصورة الفوتوغرافية هدى قساطلي بقاعة “أليس مغيب” البيروتية، فنقول في إحدى القصائد “نحن ضمن ركام العالم/ والأشجار هذه/ دائما فنية/ رغم تجذرها/ وأكثر حرية/ في انتعاشها/ أكثر مما نحن عليه”.

تكاد هذه القصيدة “الخفيفة الظل” تختصر جوّ الكتب الشعري بصوره الفنية الذي أصدرته الصالة ليرافق المعرض، إذ يتزامن العنيق مع الفتى، والربيعي مع الشتائي، كما تتواجد وتتجاوز الصور الفوتوغرافية المعروضة وكلمات الشاعرة.

تتوسط صالة العرض صورة فوتوغرافية كبيرة الحجم ترصد فيها الفنانة اللبنانية هدى قساطلي الأشجار المتجاورة ذاتها، ولكن عبر اختلاف الفصول الذي يستشعره الناظر ليس في الأشجار ذاتها فقط، بل في لون التربة وجو الفراغ المحيط بها ولون السماء.

وليس هذا بغريب على عمل قساطلي التي لطالما قدمت أعمالا مميزة ليس فقط من ناحية اختيارها للمواضيع، بل بتأكيدا أن ما تصوره مرتبط ارتباطا وثيقا بما يحيط به وبما يتفاعل معه، لذلك تجيء صورها أشبه بدراسة علمية مُسبّعة بنفحة فنية عالية النبرة. وتقول أليس مغيب، صاحبة الصالة، حول صورة تتكون من ثماني صور “كان علينا أن نؤجل موعد إقامة هذا المعرض ريثما تتمكن

◀ الصور الفوتوغرافية للفنانة هدى قساطلي تأتي دائما أشبه بدراسة علمية مشبعة بنفحة فنية عالية النبرة تقنيا وجماليا

هدى من التقاط صور للمشهد عبر اختلاف الفصول”، وتضيف قائلة “هناك دائما هاجس الزوال الذي يسكن ذهن وقلب هدى قساطلي، فهي غالبا ما تلتقط صوراً للذي تتوقع أن يزول بفعل تغيرات المناخ أو بفعل الإنسان، ولا تخرج هذه الصور عن هذه المنظومة، إذ أنها تصطفي الأشجار المُهمشة والمُهَددة أو تلك التي تحتضر”.

يُذكر أن هدى قساطلي قدمت حتى الآن مجموعة من الكتب الفنية القيمة التي تعد أيضا كتباً أكاديمية فيها دراسات موثقة عن تراث لبنان والمنطقة، ومن أهم تلك الكتب التي غالبا ما ترافق إصدارها بمعرض للصور الأصلية، نذكر “لبنان كمان وكمان”، و”الشاحنات المرسومة في لبنان اليوم” و”البيوت المقيبة في شمال سوريا”.

وتجيء قصائد الشاعرة اللبنانية المقبمة في فرنسا، إيتيل عدنان، لكي تتناغم كتابيا مع صور هدى قساطلي، فلا تعود المشاهد الطبيعية، أو الأشجار المرصودة في الصور، إلّا بوابة دخول إلى عوالم قيد الزوال وعلى مستوى عال من الشعرية، وللشاعرة مؤلفات عديدة نذكر منها “سماء بلا سماء”، و”قصائد الزيزفون” و”باريس عندما تنعري”.

وفي الصالة قاعة عرض منفصلة تُعرض فيها أعمال فنية للشاعرة، وهي أعمال تعيدنا

دائما إلى أجوائها الطفولية المُختصرة التي تومض بصمت وهدوء، لوحات بالأسود والأبيض بكثُر فيها الفراغ وتظهر فيها أغصان لأشجار كخيالات صوفية، أو ذكرى بقيت بعد أن غاب المشهد كليا وبعيدا عن النظر، ففكرة الزوال ما انفكت تراود الشاعرة وذلك منذ بدايتها الشعرية والفنية على حد السواء.

يُمكن للمشاهد أن يصنّف الصور الفوتوغرافية في مجموعتين منفصلتين وإن تداخلت عناصرها في صور دون أخرى، هناك المجموعة الأولى التي ترصد الأشجار في مشاهد مفتوحة تحيل الناظر إليها إلى ما يحيط بها من جبال أو قرى نائية أو ثلوج أو حقول، وهي صور تكاد تكون “بانورامية” تحول الأشجار في أسلوب التقاطها لها إلى مجموعة متحدة تواجه خطرا واحدا هو التدهور البيئي على اختلاف أنواعه.

أما المجموعة الثانية التي قد تكون الأهم، فهي تلك التي تنضج بحيوية شديدة مردها براعة الفنانة في جمع تناقضات العناصر في صورة واحدة، فعلى سبيل المثال هناك صورة تتصارع فيها عناصر مختلفة كشكل الغيوم الزرقاء والداكنة مع احناءات الأشجار المتراصة والمكسوة بالخضرة، أشجار تعاكس من ناحيتها احياز تربة شبيه ذهبية اللون تحتضن بضع غرسات أشجار يافعة

صبري منصور يرسم القرية المصرية بعوالم أسطورية

خلال دعوة يوسف إدريس وأعمال نجيب سرور ومحمود دياب، وقد كان ذلك حافزا لي على اختيار موضوع رسالتي للمجستير، وهو ‘نحو تصوير مصري معاصر‘، محاولا في دراستي مزج عناصر تراثية بملامح حداثة غربية، وتلك كانت رؤية نظرية غير واضحة”.

وكانت قناعته التي انتهى إليها أن أي تجربة فنية ذات مستوى ثقافي رفيع يجب أن تتمتع بالخصوصية حتى لو جاءت متواضعة، لأن قيمتها تكمن في أصالتها وفي تقديمها لرؤية تختلف عن رؤى الآخرين، وقد كانت هناك نماذج ناجحة في الفن المصري المعاصر أمثال النحات محمود مختار والمصورين محمود سعيد وراغب عياد وعبدالهادي الجزار وحامد ندا، فكل هؤلاء على اختلاف أساليبهم مهدوا طريقا حاول منصور أن يسلكه.

ويقول منصور متذكرا “كان زادي في ذلك الطريق الذي بدأت منذ نهاية الستينات يعتمد على مشاهدات وأحاسيس مترسبة في أغوار النفس، تجسدت في صياغات فنية مستمدة من التراث الفني الزاخر لمصر، مضافة إليها خلاصة ما استطعت هضمه واستيعابه من عناصر ثقافية وفنية مستلهمة”.



رموز ومفردات بلا نهاية



أقام الفنان الهندي بهارات ثاكور معرضا تحت عنوان “بين القمة والعبور: تنفس الصمت”، والذي احتضنه غاليري مسرح دبي الاجتماعي ومركز الفنون «أوف لايت» بـمол الإمارات.

منديلك يا «عزيزة»



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ لم تكن بيروت في بدايات الحرب اللبنانية تغص بكثرة المباني بالشكل الذي هي عليه اليوم، منطقة تلة الخياط حيث عشت، قبل أن أغادرها منذ بضع سنوات، كانت هناك تلة كبيرة، وعند كل ربيع من كل سنة كانت أزهار الربيع الصفراء تغزوها وتبث عطرها النافذ إلى خارج حدودها، كانت والدتي تلفت نظرنا إلى تلك الرائحة الاستثنائية كلما حلت: دعوة سحرية إلى بدء موسم “الهروب” إلى التلة. هناك كنا نلعب ونمضي وقتا برفقتها، أنكر أنني كنت أسترق النظر إلى والدتي وهي جالسة على العشب وسارحة في مشاهد داخلية كانت ترسم على وجهها حزنا غريبا حرصت على تبيده بابتسامة، أكثر إشراقا من كل الزهور الصفراء التي كنا نلعب في كنفها، كلما انتهت أنني كنت أنظر إليها.

في أحد الأيام، حرق هذا الروتين العذب حدث مهم، ونحن منهمكون بقطف الزهور والتدحرج على العشب رأيت شخصا يتقدم نحونا ببطء، خفت للوهلة الأولى، واعتقدت أنه مالك هذه التلة جاء ليعاقبنا على قطف أزهارها.

يومها ركضت إلى والدتي ووقفت بالقرب منها لأجد أن الشخص المتقدم نحونا هو امرأة كبيرة في السن ومُشرقة الوجه قد لونت الشمس خديها بحمرة ناعمة، أكثر ما لفتني هو منديلها الأسود المزحم بـصور للأزهار ومنها الكثير ما يشبه أزهار الحقل الأصفر.

هكذا تعرفنا على “الست عزيزة” التي جاءت على ما بدا لي من الغيب أو من العدم، لا أهل ولا بيت لها إلا هذا الحقل، بتنا أنا وإخواني نترقب حضورها بفرح لأنها كانت تجالس والدتي طوال الفترة التي كنا نلعب فيها، كانت تختفي كما كانت تظهر بمنديلها ذاته المزركش بأزهار كنت اعتقدها سحرية ولا يملكها أحد غيرها، أنكر جليا أن والدتي قالت لي يوما إن “عزيزة” هي سيدة الحقل. من أكثر من سنة على هذا المنوال، إلى أن كفت عزيزة عن الظهور، دون سابق إنذار، بات الحقل حزينا بأزهاره وعادت والدتي إلى الجلوس هي ومشاهدها الداخلية بعيدا عنا، ولكن في صميم إحساسنا بها.

ثم لم نعد نحب الصعود إلى التلة لا نحن ولا والدتي، واختفى الحقل كليا من واقعنا وكأنه لم يكن يوما موجودا، ثم أكلته المباني ولم يبق منه اليوم إلا بضعة أمتار “هبطت” على الأرض من عليائها.

لا أنكر مشهد ظهور عزيزة إلّا وكأنه لحظة على هامش الزمن، كان ظهورها في حلالة بطئه يرمع كل ما يحتاج إلى الترميم، ويؤسس لكل ما قُدر له أن يتأسس.

قد تكون قصة عزيزة لا تهمّ أحدا، ولكنها خطيرة الأهمية في فهم كنه ما يؤسس للأعمال الفنية الناجحة المشحونة بالمعنى.

ما قدمته عزيزة، سيدة الحقل الربيعي، من مشهد لا يختلف بتاتا عن أي صورة أولى نُقشت ذاكرة أي فنان تشكيلي لتكون المؤسسة لفيض من صور لا تنضب ولا تنفك تظهر بهيئات متداخلة ومختلفة في لوحات تشكيلية ظاهرها مشهدي/ طبيعي، وداخلها وجودي/ رمزي.

لعل اللوحات التي تصور مشاهد طبيعية من فلسطين المحتلة للفنان الفلسطيني سليمان منصور تجسد تجليات “الصورة الأولى” التي نُقشت في مسامات ذاكرته.

حقول الزيتون والبرتقال في لوحاته ليست بحقول عادية، إذ تنضج منها غرابة عميقة خارج الزمن، إنها “نسخات” عن الصورة الأولى التي أسست للصورة تعبيرة، وربما هي لمشاهدته حقل زيتون أو ما هو نقيضه.

الناظر إلى لوحاته لا يستطيع إلّا أن يقول “يا ليت هذه المشاهد تدوم إلى الأبد”، أمنية تتحقق.. فهذا وعد الصور الوافدة، إنها ترجمة لما قاله المفكر جورج بـناتاي “هذه الصور تجارب مفصلة، ليست هي من نوع الصور التي تواسينا، هي تفتح أمامنا أبواب الشك والقلق، إنها الصور التي تجعلنا ننزف من الداخل”.

◀ كانت فترة وجود منصور في إسبانيا فترة تأمل ومشاهدة واستيعاب للفوارق والاختلافات أكثر من كونها فترة إبداع

هناك علامات كثيرة بارزة تميز تجربة صبري منصور من اعتماده على الرمز إلى استلهاه لمفردات الحضارة المصرية القديمة، ثم ميله إلى استحضار عوالم ماورائية في أعماله كالجنات والملائكة وأرواح الأجداد، غير أن أهم ما يميز تجربته هو استلهاهه اللافت والفريد للقرية (وهو المولود في إحدى قرى مدينة طنطا في دلتا مصر عام 1943)، وحينما اتجه منصور إلى تناول القرية في أعماله رأيناه يعود بذاكرته إلى صور الطفولة الغائمة، ليستعيد كل الانطباعات المترسبة في داخله عن تلك القرية البعيدة. وتدفقت عبر مخيلته كل المخاوف والحكايات المتعلقة بهذا العالم الموازي الذي كان له وقع حقيقي عليه وهو صغير، عالم الخفاء، الليل المسكون بالرهبة، نور القمر وغموضه، أساطير القرية وأحزانها وأمال الناس وأحلامهم، وكان عالم القرية شاسعا، تمتد أشكاله ورموزه ومفرداته بلا نهاية. وتجسدت القرية أمامه بنضارتها وعنفوانها البكر، كالأم والوطن والأرض، بل كانت تستنطق بتفاصيلها الغائمة في ذاكرته أسرار العالم بأسره.

كانت القرية هي الواجهة السحرية التي أضاءت تجربة الفنان صبري منصور وما زالت تميزها، تلك التجربة التي وضعته بين زمرة من الفنانين الذين استطاعوا أن ينبشوا بالكثير من الجهد عن ذلك السر الذي يحفظ تماسك ذلك الوطن منذ الآلاف من السنين، عرف صبري منصور ذلك السر، وشكله في لوحاته.



«المتابع للقنوات الفضائية والصحف والمواقع الإلكترونية التي تمولها قطر، يدرك أنها تمارس فقط حربة توجيه السبب والطلعات الآخرين».

محمود علم الدين
أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة

«لم يعد بإمكاننا افتراض أن نظامنا الإعلامي العالمي مستقر ومحمي ومنيع، ويتعرض الصحفيون للمجموع بشكل متزايد من قبل الحكومات والمسلمين والإرهابيين».

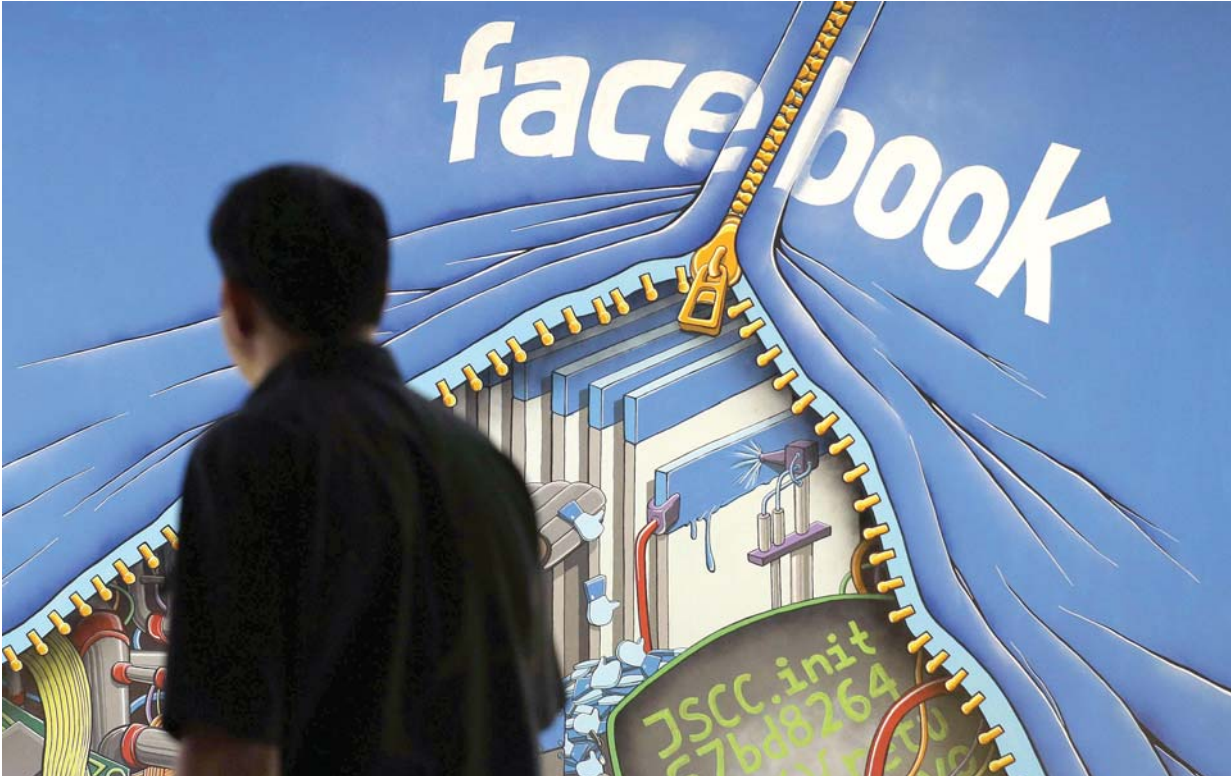
جويل سايمون
المدير التنفيذي للجنة حماية الصحفيين



ميديا

العُملاق الأزرق يحاصر التلفزيون بخدمات تجذب الإعلانات

● عروض تلفزيونية تبث ضمن قسم منفصل عن صفحة آخر الأخبار ● فيسبوك يوقع صفقات مع شركات صناعة الأخبار والترفيه



توسع يهدد المنافسين

إذ سبق أن ذكرت وكالة بلومبرغ أن يوتيوب تنوي أن تطلق هذا العام خدمة مدفوعة الأجر تقدم فيها مجموعة من القنوات المباشرة.

وأفادت المعلومات بأن خدمة يوتيوب أكملت بنائها التقنية التحتية وأجرت المناقشات مع أغلبية المجموعات التلفزيونية الكبيرة في الولايات المتحدة، من ضمنها "إن بي سي يونيفرسال" و"توينتي فيرست شنتشري فوكس" و"فياكوم". إلا أن يوتيوب لم تحصل على الحقوق لبث خدماتها الجديدة التي من المتوقع أن تطلق عليها "أنبلاغد". وتسعى يوتيوب التابعة لغوغل عبر إضافة القنوات المباشرة إلى أن تغني عرضها وأن تستقطب المزيد من الزبائن من أجل تحقيق المزيد من العائدات الاعلانية.

وأشار إلى أن فيسبوك تركز على العمل مع شركات الأخبار والترفيه التي تحظى بمتابعة واسعة من قبل الشباب على فيسبوك، مثل "فوكس"، و"ناو ديس"، و"ذا دودو"، والتي تعمل جميعها على مقاطع فيديو قصيرة لخدمة فيسبوك الجديدة. وأجرت فيسبوك أوآخر شهر يونيو الماضي محادثات مع أستوديوهات هوليوود بشأن إنتاج برامج فيديو ذات سيناريو مكتوب بجودة تلفزيونية بهدف إطلاق برامج أصلية على شبكتها الاجتماعية بحلول نهاية الصيف. وأشارت إلى أنها مستعدة للالتزام بميزانيات إنتاج تصل إلى 3 ملايين دولار لكل حلقة، وذلك في اجتماعات مع وكالات مواهب هوليوود.

ويبدو أن المنافسة على الخدمة التلفزيونية ستشدد بين عمالقة الإنترنت،

وأضافت أن فيسبوك سوف تدفع بين 10 آلاف و 30 ألف دولار أميركي لكل عرض من الفيديوهات الأقصر، بحيث تُعطي لصناع المحتوى ما نسبته 55 بالمئة من عائدات الإعلانات. وسوف تعرض الإعلانات على كل من العروض الطويلة والقصيرة. وكانت فيسبوك قد قالت في شهر ديسمبر الماضي إنها سوف تشتري محتوى أصليا لخدمة الفيديو خاصتها، وفي وقت سابق من العام الحالي تعاقدت مع المسؤولة السابقة في قناة "إم تي في"، مينا ليفير، لقيادة هذه المساعي. وتوفر فيسبوك حاليا خدمة الفيديو المباشر من عدد من شركات الأخبار، بالإضافة إلى مستخدمي شبكتها الاجتماعية. وقد بدأت اختبار الأمر مع الفيديوهات الرياضية المباشرة خلال الأشهر القليلة الماضية.

تحاول شركة فيسبوك سحب البساط من الإعلام التقليدي والجديد على حد سواء، بإطلاق خدمات عروض تلفزيونية قصيرة وطويلة مع فواصل إعلانية، وهي خدمات تؤثر بشكل مباشر على يوتيوب وسناب شات والقنوات التلفزيونية وستخسر كل منها المزيد من عائداتها الاعلانية لصالح العُملاق الأزرق.

إلى نيويورك - تمضي شركة فيسبوك خطتها لإطلاق خدمة العروض التلفزيونية بعد تعثرها عدة مرات، ما يعني أن سوق الإعلان التلفزيوني سيخسر المزيد من إيراداته لصالح فيسبوك التي ستنتال ما يقارب 70 مليار دولار أميركي بهذه الخطوة. وتعزز شركة فيسبوك إطلاق خدمتها التلفزيونية المرتقبة في منتصف شهر أغسطس المقبل، وفق ما أفادت وكالة بلومبرغ الإخبارية نقلا عن مصادر مطلعة. وقال بلومبرغ إن فيسبوك طلبت من شركائها تقديم الحلقات الأولى من عروضهم. وأضافت أن بعضهم قاموا بالفعل بإنهاء عروض قصيرة غير مكلفة. كما قامت الشركة بتمويل عروض أخرى مكلفة على نمط العروض التلفزيونية سوف تذاع على موقعها في وقت لاحق.

وذكرت المصادر أن فيسبوك، التي أعلنت أيضا الأربعاء عن نتائجها المالية للربع الثاني من العام الحالي، وكانت تتوقع في الأصل أن يكون مشروعا جاهزا قبل شهر من الآن، ولكن الأمر استغرق أطول مما هو متوقع، ونوهت إلى أن مزيدا من التأخير قد يحدث ربما.

وسوف تبث العروض التلفزيونية عبر فيسبوك ضمن قسم منفصل عن صفحة "آخر الأخبار"، ويتوقع أن تساهم هذه الخدمة في أن تجلب فيسبوك 70 مليار دولار أميركي من عائدات سوق الإعلان التلفزيوني.

وسيوفر قسم الفيديو الجديد لأكثر من ملياري مستخدم لموقع التواصل الاجتماعي خليطا من المحتوى محدد السيناريو أو الذي يُعد مستخدمون، وتسعى فيسبوك من خلاله

◀ **فيسبوك تركز على العمل مع شركات الأخبار والترفيه التي تحظى بمتابعة واسعة من قبل الشباب على منصتها**

باختصار

▲ أظهر استطلاع في الولايات المتحدة أجراه معهد يو جوف المتخصص بتكليف من صحيفة "إيكونومست"، أن نحو واحد تقريبا من بين كل اثنين من أنصار الحزب الجمهوري يؤيد إغلاق وسائل إعلام بقرار قضائي، في حالة تحيزها أو في تغطيتها للأخبار بشكل غير صحيح.

▲ دعت نقابة الصحفيين الفلسطينيين إلى تشكيل وإيفاء لجنة تحقيق دولية بشكل عاجل للنظر في استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي المتعمد للصحافيين الذين يغطون أحداث القدس والمسجد الأقصى، واعتبرت أن ما يجري بحقهم جرائم متكررة يوميا تستوجب محاسبة مرتكبيها.

▲ بدأ العمل على إقامة الملتقى الإعلامي المرئي والرقمي الأول تحت عنوان "شوف الباحة" في مدينة الباحة السعودية، وجمع نخبة من نجوم الإعلام الجديد يستعرضون فيه جهودهم وتجاربهم وطموحاتهم والتحديات في مجال الإعلام الجديد ومدى إسهامه في رفع الوعي لدى الشباب، وذلك قبل نهاية العام الحالي.

▲ أكد مصدر أمني ليبي بمدينة سبها، الأربعاء، اختطاف صقر عبدالله مراسل قناة بانوراما في منطقة القطرون، بعد عودته من منطقة الجفرة، ويذكر أن مدينة سبها تشهد منذ قرابة ثلاثة أعوام انتشار السطو المسلح والقتل والسرقة والخطف.

▲ أطلق منتدى فلسطين الدولي للإعلام والاتصال الدورة الأولى لجائزة الإبداع الإعلامي لأجل فلسطين، وتحمل اسم ناجي العلي، وناجي العلي هو رسام كاريكاتير فلسطيني ارتبط اسمه بشخصية حنظلة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

فصل مذيعة إيرانية أسقطت النموذج المثالي بالظهور دون حجاب



حرية مقنعة

تتعاملين مع الشعب الإيراني وكأنه أحرق، فيما ذكرت عدة تغريدات أن الفيديو الثاني "إهانة للشعب الإيراني".

وقالت وكالة فرانس برس أن تغريدات الإيرانيين التي ترجمتها في تويتر من الفارسية، تشرح أن الجدل الحاصل حول هذه القضية لا علاقة له بأن السيدة ترتدي الحجاب بل بمسألة "دعوتها الناس إلى القيام بشيء ما هي نفسها لا تعتقده ولا تؤمن به" أي ارتداء التشادور والامتناع عن شرب الكحول.

وأثار تقرير المذبة المزيد من الانتقادات من قبل المستخدمين، وانتشر هاشتاغ Azadeh_Namdari باللغة الفارسية في أكثر من 11 ألف تغريدة في "تويتر"، لانتقاد الفيديو الثاني لها أكثر من الفيديو المسرب حسيما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي".

ولم تكن الانتقادات من طرف المحافظين في إيران فقط، فصحة "إيران من دون رجال دين" للبريالية في "فيسبوك" انتقدت نامداري أيضا، وكتبت "ليس لدينا أي مشكلة في عدم ارتداء الحجاب أو شرب البيرة، مشكلتنا أنك المهني.

وردت المذيعة آزاده نامداري عبر حسابها على موقع "إنستغرام" على الهجوم الواسع الذي طالها في إيران، "الحمد لله، أنا ملتزمة بالإسلام وارتداء الحجاب"، مقدمة شرحا عن أسباب عدم ارتداء الحجاب.

وأوضحت أنها كانت تجلس مع أفراد الأسرة وأقاربها الذين لا تحتاج امرأة إلى ارتداء الحجاب بينهم في حديقة بسويسرا، مضيفة "أن وشاحها سقط فجأة، وأخذ الفيديو في تلك اللحظة من قبل شخص مجهول". لكنها لم تقدم أي تفسير حول شرب البيرة في الفيديو.

لكن صور المذيعة التي سربت عبر تطبيق "تيليغرام" دون حجاب، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وحظيت بتعليقات واسعة امتزجت فيها مشاعر الغضب بالسخرية لكنها جمعت على اتهام نامداري بـ"النفاق" و"السلوك المزدوج"، ومجاعة المحافظين الإيرانيين لأسباب تتعلق بالنجاح المهني.

□ طهران - فصل التلفزيون الرسمي الإيراني المذبة التلفزيونية آزاده نامداري، بسبب ظهورها في مقطع فيديو وهي لا ترتدي الحجاب وتتعاطى المشروبات الكحولية، وكانت من قبل تعتبر من وجهة نظر السلطات الإيرانية نموذجا للمرأة الإيرانية المثالية. وقالت وسائل إعلام رسمية إيرانية، الأربعاء، "إن إدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون الرسمي الإيراني قررت فصل المذيعة آزاده نامداري، بسبب تعاطيا المشروبات الكحولية وعدم ارتدائها الحجاب خلال تواجدها في سويسرا".

وتدافع المذبة المعروفة باستمرار عن لباس "التشادور" وهو الحجاب والغطاء الإيراني الأسود، وكتبت مؤخرا مقالا في صحيفة "الوطن اليوم" الإسلامية المحافظة. وتحظر السلطات الإيرانية منذ عام 1979 عقب سقوط نظام الشاه محمد رضا بهلوي "المشروبات الكحولية"، كما تفرض السلطات على النساء ارتداء الحجاب.

أبناء غوبلز بجدارة

وإذا كان الكذب هو حالة يشعر صاحبها بأنه لجا إليها مع شعوره بالرفض الداخلي، لكي يدرأ عن نفسه العقاب أو لكسب ود الآخرين أو كحالة دفاعية كما في الحرب لغرض إخفاء شيء أو كحيلة دفاعية لمواجهة الواقع وللقبول الاجتماعي، ولكن السؤال الأخطر هل يمكن أن يتحول الكذب إلى حالة مرضية نفسية؟ والجواب على هذا السؤال للأسف: نعم.

وعادات الأمراض النفسية تزخر بالعشرات من الحالات المرضية من هذا الداء. لكن الأسوأ في عالمنا المعاصر أن يلجأ الكثير من الإعلاميين والإعلانيين والمؤسسات إلى الترويج بواسطة معلومات غير صحيحة ويذهب الناس متأثرين بها ويشترنون أو يصدقون تلك الأشياء المراد ترويجها، حتى يكتشفوا بعد حين أن ذلك الخطاب من صنائع كذابين مهرة في علم التسويق، وهم أبناء غوبلز بجدارة!

وخمسين صفة، إلا أنهم يمكن أن يشتركوا في صفة واحدة وهي الكذب" التي تمكنهم من خداع الآخرين، وأعلن العالم دانيال ماكنيل أن سبب ذلك هو وجود جينات للكذب في التركيب الداخلي لأجسامهم. هل هذا يعني أن صفة الكذب قد تكون عاملا مشتركا في أسرة واحدة بعدم أفرادها إلى إخفاء الحقيقة وهو النوع الأول من أنواع الكذب، أما النوع الثاني والذي حدده الباحثون فهو الزيف والخداع الذي يقدم فيها الشخص من هؤلاء المعلومات الزائفة في غلاف براق فتبدو وكأنها حقائق.

هل أضحي الكذب ضرورة من ضرورات الحياة وما هي حدوده؟ وهل هناك كذب ضار وآخر نافع؟ السؤال يصبح أكثر إثارة عندما يتعلق بوسائل الإعلام. والكاذبون يفقدون ثقة الناس بهم فقد قال فريديتش نيتشه "لست حزينا لأنك كذبت علي بل أنا حزين لأنني لن أستطيع تصديقك بعد الآن".

هؤلاء ربما لا يدركون مفهوم الكذب أساسا بل يلبسونه مفاهيم أخرى مثل البراعة والحكمة والفهولة والسطارة وفن الإقناع ولكن لو دقت قليلا في تلك الممارسات لوجدت مبعثها الأساسي هو الكذب، فالناس يكذبون لكي يحمّلوا أفعالهم ولكي يكونوا مقبولين في مجتمعهم وتقبل أفكارهم.

هل يولد الإنسان وهو يكذب؟ أم أن الكذب هو حالة أو صفة مكتسبة يتعلمها الفرد من بيئته التي ولد فيها ومن محاله الذي يعمل فيه؟

ولعل الجواب على هذا السؤال يصيبنا بالدهشة وخيبة الأمل، فقد وجد الباحثون أن هناك جينات للكذب في تركيب الإنسان تكون هي المسؤولة عن صفة الكذب لدى الإنسان.

ففي دراسة قديمة أجريت عام 1819 أجراها باحث من جزر هاواي وجد أن "أفراد العائلة الواحدة قد يختلفون في أربع



□ إلى أولئك الذين يعملون في مجال السياسة والمعلمين والمسؤولين ورجال المبيعات ومنسقي العروض، تعد المخادعة جزءا أساسيا من مهارات الترويج للأفكار والسلع والبضائع حيث يصبح الخداع حرفة ومهنة يفخر ممارسوه بنتائج عملياتهم، دون أن يرف لهم جفن لأنهم ببساطة لا يشعرون بأنهم يمارسون عملية الكذب أو الزيف والخداع وحتى أخفاء الحقيقة تماما، لأنهم وصلوا إلى الهدف الأساسي الذي يسعون إليه وهو التسويق ولا تهمهم الطريقة التي سوف تبها سلهم وأفكارهم طالما أنهاو الصفقة بنجاح ولا يهتمهم أيضا ماذا سيقال عنهم لاحقا لأنهم يركزون على اللحظة الأنية، وهناك طرق جديدة للخروج من أزماتهم فيما لو اكتشف خداعهم.

سامية هاشم
أستاذة الاتصال الجماهيري
الجامعة الأميركية - دبي



أعلنت عارضة الأزياء الأميركية الشهيرة كريستين تايفن عبر حسابها في «تويتر» أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب منعها من متابعته، وقالت في تغريدة «بعد تسع سنوات من الكراهية لترامب كانت عبارة لول لأحد يحبك هي القشة الأخيرة»، وأرفقت تغريدتها بصورة تؤكد حظر ترامب لحسابها.

@alarabonline

فيسبوك ترعى محاربة القرصنة الانتخابية

□ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة فيسبوك عن دعم مشروع لحماية السياسيين من القرصنة والهجمات الإلكترونية الدعائية وخاصة خلال الحملات الانتخابية.

وقالت الشركة إنها ستقدم تمويلا مبدئيا قدره 500 ألف دولار لمنظمة غير ربحية تهدف إلى المساعدة في حماية الأحزاب السياسية ونظم التصويت ومزودي المعلومات من المتسللين الإلكترونيين والهجمات الدعائية. وأضافت أنها تتمنى أن يسهم مشاركون آخرون في تحويل المشروع إلى مركز مستقل لتبادل المعلومات يديره أعضاءه.

ويقود المبادرة التي يطلق عليها "الدفاع عن الديمقراطية الرقمية"، رؤساء سابقون في الحملتين الانتخابيتين للديمقراطية هيلاري كلينتون والجمهوري ميت رومني وستنطلق مبدئيا من كلية كندي للحكومة بجامعة هارفارد التي أعلنت عن المشروع.

وأعلن اليكس ستاموس مسؤول الأمن في فيسبوك عن المساعدة المالية خلال افتتاح مؤتمر عن أمن المعلومات في لاس فيغاس الأربعاء، لكنه رفض الكشف عن المبلغ الذي تنوي فيسبوك ضحه في المشروع.

وقال ستاموس في مقابلة قبل كلمته "في الوقت الراهن نحن الراعي المؤسس لكننا نجري مشاورات مع منظمات تكنولوجيا أخرى، الهدف بالنسبة لأموالنا على وجه الخصوص هو المساعدة في بناء منظمة مستقلة لتبادل المعلومات والتحليلات تجمع مختلف الجماعات التي تواجه نفس مستوى التعرض للهجمات".

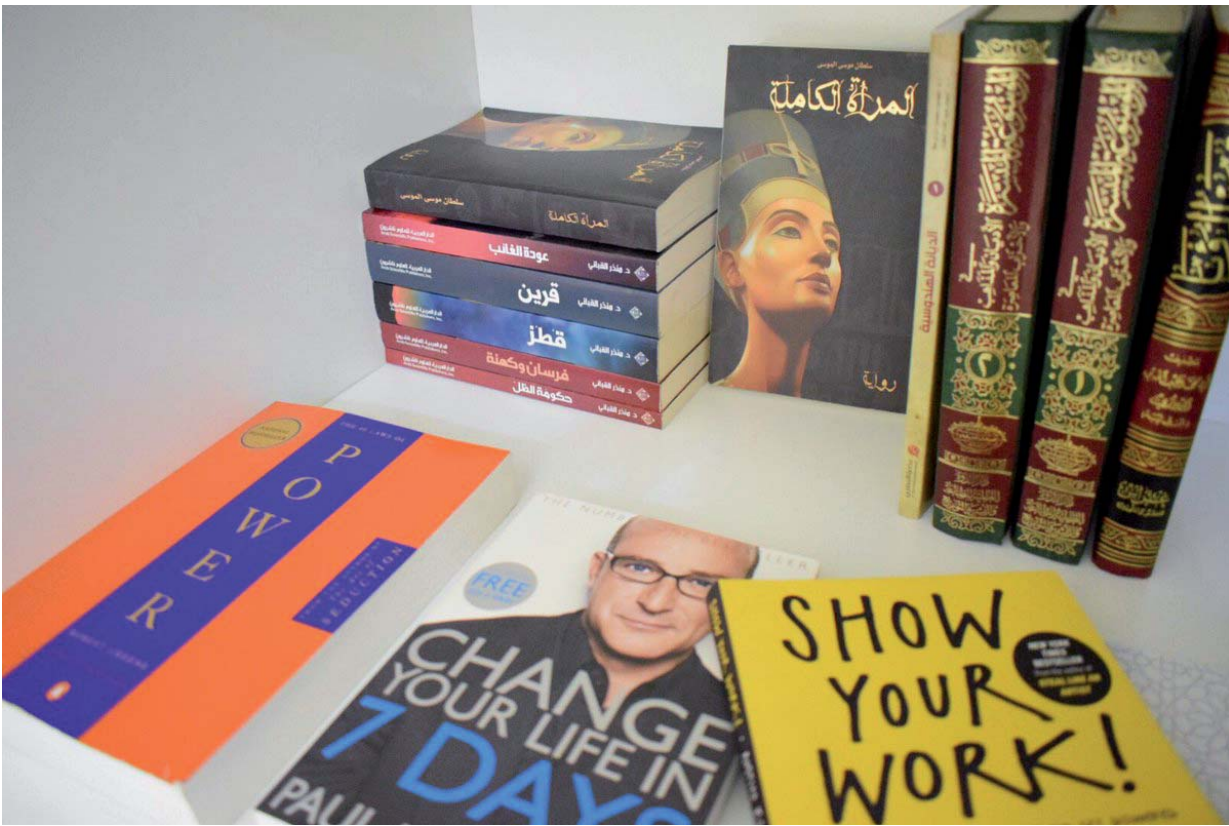
وعانت فيسبوك من اتهامات مستمرة بعدم القيام بإجراءات كافية لمنع الأخبار الكاذبة التي ساهمت في التأثير في الحملة الانتخابية الرئاسية الأخيرة في الولايات المتحدة، الأمر الذي دفعها إلى إطلاق مبادرات وأدوات متعددة لمحاربة الأخبار الكاذبة. كما كشف عضو في الكونغرس الأميركي ومصدران مطلعان أن المخابرات الروسية حاولت التجسس على الحملة الانتخابية للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون هذا العام عن طريق إنشاء صفحات باسماء مستعارة على فيسبوك.

وقالت المصادر إن نحو 24 حسابا على فيسبوك جرى إنشاؤها لمراقبة مسؤولي حملة ماكرون، وبعض المقربين منه أثناء سعيه لإحلاق الزميمة بزعيمه اليمين المتطرف مارين لوبان، ومرشحين آخرين خلال جولتي الانتخابات الرئاسية.

وأعلنت فيسبوك في أبريل أنها اتخذت إجراءات ضد الحسابات الوهمية التي نشرت معلومات خاطئة عن الانتخابات الفرنسية، لكن الشركة لم تنشر إلى محاولة التسلل إلى حسابات مسؤولي حملة ماكرون على شبكات التواصل الاجتماعي.

رحلة المغردين في عالم الكتاب تكشف أن العرب يقرأون

● الكتاب يحتفظ بمكانته رغم سطوة وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب



ثراء معرفي

وتداول عدد من الناشطين دراسة بريطانية حديثة توصلت إلى أن القراءة تحسن من سلوك الفرد وتجعله أكثر لطفًا.

ورأت الدراسة التي أجرتها منظمة "وكالة القراءة" البريطانية أن الكتب الجيدة، إضافة إلى أنها تخلق شعورا بالرضا، فإنها تزيد من الفهم والتعاطف وتجعل القارئ أكثر لطفًا وتهذيبًا.

كما بينت الدراسة أن الذين يقرأون بانتظام يسهل عليهم التعامل مع المشاكل الحياتية، وينامون أفضل، ونادرا ما يصابون بالكآبة. أما ما يخص الأطفال، فإن التلاميذ الذين يقرأون الكتب بكثرة، يسهل عليهم التعامل مع أقرانهم، وهم أقل ارتباطا بالأجهزة الإلكترونية المنتشرة حاليا، بحسب ما اتضح من نتائج تجربة أجريت مؤخرا في ألمانيا، اشترك فيها أطفال تتراوح أعمارهم بين 7 و9 سنوات يقرأون أكثر من البرامج المدرسية المقررة. إضافة إلى ذلك قرر الباحثون متابعة الحالة الفيزيولوجية للمشاركين في هذه الدراسة، حيث تبين أن الذين يقرأون بانتظام ينامون أفضل ويتمتعون بشهية جيدة ولا يعانون من الكآبة، كما تجعلهم الكتب الجيدة أكثر لطفًا.

كانت حاضرة بقوة ولا سيما الروايات وكتب التنمية الذاتية العربية والإجنبية، إضافة إلى الاقتصاد والفلسفة والاجتماع بنسبة أقل.

وتحدث مغرد عن كتاب "وأخيرا اكتشفت السعادة" للدكتور عائض القرني، فيما فضلت مغردة كتاب "نهاية العالم" للدكتور محمد العربي، وقالت إنه رائع ومشوق وثري. ونوه مغرد باهمية "موسوعة علم النفس والعلاج النفسي من منظور إسلامي".

وتحدثت مجموعة من المغردين عن إحساسها بعد قراءة كتاب أثر فيها، وقال مغرد "إذا شعرت وأنت تقلب الصفحة الأخيرة في الكتاب الذي تقرأه أنك فقدت صديقا عزيزا.. فأعلم أنك قد قرأت كتابا رائعا".

واعتبر ناشط أن "وراء كل كتاب فكرة ووراء كل فكرة خطوة إلى الأمام".

وأضاف مغرد أن "القراءة تجعلك تعيش أكثر من حياة، وأكثر من زمان، وأكثر من مكان، وأكثر من عقل، وأكثر من تجربة".

وعلقت ناشطة على صورة لغلاف كتاب "هذا الكتاب لبرايان تريسي من أجمل الكتب التي تحدثت عن الثراء بطريقة عملية وواقعية، من أجمل ما قرأت".

وكتب مغرد "كتاب قراءته أعجبك، كتاب الرقص مع الحياة" جميل جدا وكتاب 'حديث الصباح' وكتاب 'عشت سعيديا من الدراجة إلى الطائرة' وأقرأ الآن كتاب 'لأنك الله' ومتحمس له".

وقال ناشط "من أجمل الكتب الروائية التي أعجبتني وتأثرت بها كتاب 'سعودي ولكن لقيط'، طبعا القصة حقيقية".

وعلق آخر "كتاب قراءته أعجبك 'حياة في الإدارة' لغازي القصبي، في ظرف يومين قرأت منه ما يقارب 150 صفحة، هذا الكتاب شدني من أول صفحة".

وساعد بعض المغردين في كشف مختلف أنواع الكتب وسهلوا طريق الباحثين عنها، وكان لافتا التنوع في مواضيع الكتب مع ترجيح كفة الكتب الدينية، إلا أن الكتب العالمية

بعض المغردين ساعدوا في كشف مختلف أنواع الكتب وسهلوا طريق الباحثين عنها

أبرز تغريدات العرب



khalid_il

لا يجب لرجل السياسة أن يناقش رجل دين في أمور نهضة بلده، رجل الدين سينتفخ حينها ويهتز وكان جبريل نزل عليه بالوحي. لا يمكنه من هذا الأمر فتخسر.



Nouredine

مصالحة اقتصادية أو مصالحة إدارية، تتغير الصياغة والمعنى واحد: عفو على السراق وتكريس الإفلات من العقاب.



Eyaaaad

حسب بحث لجامعة بروك بكندا فإن الأشخاص الذين لديهم نسبة عالية من العنصرية يكون ذكاءهم منخفضا. وكلما زادت العنصرية انخفض الذكاء، والعكس صحيح.



FarahFSadek

نصرالله الدجال عم يحكي عن القدس، وهو أول من منع القضية وعملها شماعة بيلرق عليها كل حروبه الطائفية الإيرانية.



A_2016_s

دمج تعليم البنين والبنات في المراحل التمهيدية والصفوف الأولى الابتدائية وقيام معلمات بتدريسهم، نقلة نوعية نحو الأفضل.



motaebalmotaeb

يحرمون على المرأة قيادة السيارة خوفا عليها من الذكور، ويؤسسون شركات (أوبر/كريم) لتخلو المرأة بذكر غريب، صراحة أتعبتمونا.



Awraaaaad123

لا تحاول الانتصار في كل الخلافات ولو كنت محقا.

فأحيانا كسب القلوب أولى من كسب المواقف.



youssef_kerdi

وبلي راح على سوريا خلي يدفع ثمن قتله لشعب سوريا، هجروا القصير ويبررو وجابين بحملونا مسؤولية إرهابهم الله يخلصنا منك يا شبيحة.



amjadt25

على الأمير تميم ونظام قطر أن يتعلما الولاء والوفاء للإسلام والعروبة وحب السعودية من أبناء الأحواز العربية المحتلة من قبل إيران.



Norashanar

دعوا النساء يعلمن هذا الجيل: ليست هذه المرأة أما والأأم مدرسة فهي وحدها كفيلة بإعادة تأهيلهم للتعليم.



a7labaskota

لأن تكون ناجحا في حياتك، يجب أن تكون لديك إرادة طموح وتصميم. وإذا عندك واسطة انس كل الكذب اللي فوق.



youssef_kerdi

وبلي راح على سوريا خلي يدفع ثمن قتله لشعب سوريا، هجروا القصير ويبررو وجابين بحملونا مسؤولية إرهابهم الله يخلصنا منك يا شبيحة.

هاشتاغ اليوم



ديسباسيتو العمانية تنتقد غلاء المهر

@7dou_d

بالنسبة إلي، شباب بأنفسهم يلاحقون المهور الغالية أو فيه عوائل تشتترط مهرا قليلا والبعض يتشترط مواصفات الزوجة.

وعلق آخر:

@drlana3

الله يهدي الفئة التي تحسب أنها إذا قلت مهر ابنتها يعني باعتها بالرخيص. فأقلهن مهرا أكثرهن بركة. بس ما نعرف شو صار وليش ما صار.

ووحد مغرد الفرصة ملائمة للتذكير بوعود سابقة عن صندوق للزواج في البلاد، وكتب:

@Royal88888

منذ سنوات سمعت أنهم ينشئون صندوقا للزواج.. وتقال الشباب خيرا لأن ضائقتهم المالية الخاصة بالزواج ستجد طريقها للحل.

وقد سجلت النسخة العمانية من الأغنية نسخة مشاهدة عالية فاقت ربع مليون منذ بثها على موقع يوتيوب الثلاثاء، وتبدأ الأغنية بمشهد شاب يزور رجلا لخطبة ابنته ليتفاجأ بشروطه الكثيرة، إذ يطالبه بتوفير مهر عال وشقة مفروشة وسيارة فخاهة.

لكن هناك بعض الناشطين الذين انتقدوا الأغنية ولم يستسيغوا فكرتها، وقالت ناشطة:

@noran_alzadjali

"هو أنا الوحيدة التي حاسة الأغنية سخيفة وما عاجبتني ما معقولة كل هالضجة التي مسوينها على الأغنية. الكلمات ومن يغني أدأوه تعبان".

□ مسقط - دشن ناشطون عمانيون هاشتاغ "عذبتوهم"، الذي يحمل عنوان أغنية ساخرة مستوحاة من أغنية "ديسباسيتو" الشهيرة في أنحاء العالم، لكن بمحتوى ودلالات مختلفة تماما.

وتتحدث النسخة العمانية من ديسباسيتو عن ارتفاع تكاليف الزواج في السلطنة وطلبات أهل العروس التي تسببت في عزوف الشباب عن الزواج، ويؤيدها كل من محمد المنجي ومهند العدواني، ولأقت رواجا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي بين العمانيين.

وأبدى أحد المغردين إعجابه بالفكرة والموضوع، وقال:

@AdilAlmamari888

مقطع جميل يحمل رسالة وقضية مجتمع بطريقة احترافية ومتفردة بوركات الجهود.

وكتب آخر:

@Nosa19881

الأغنية هادفة وممزوجة بواقع يعيشه الشباب العماني مع نوع من الضحك. عن جد جبتوها يا شباب.

واعتبرت مغردة أن فكرة التقليد أصبحت مستهلكة، وقالت:

@NibrasAlRushdi

"عذبتوهم" الشباب العماني مبدع ولكن إعلامنا لا يزال تقليديا وهو لا ينوي الخروج من هذا الإطار. تكلفة العمل لا أتوقع أن تقدر بربع تكلفة مسلسل.

وناقش أحد المغردين موضوع الأغنية ومسألة غلاء المهور قائلا:

رسامون عراقيون مثل أزهر نجم الزيدي وعلي حسين و ممتاز فرو وزياد كامل العياش وغيرهم ولعوا بالرسم على الخشب بطريقة الكي، وأنتجوا لوحات عدة.

الرسامة زينب علي تبدي امتعاضها من نظرة بعض الأوساط الاجتماعية التي تسيء إلى الفن سيما إذا كان نسويا، معتبرة أن الفن المتزن رسالة لا فرق فيها بين المرأة والرجل.

الرسم بالكي على الخشب فن يصل متأخرا للعراقيين

● رسومات تحتاج إلى الموهبة والحرفة ● متى تمسك الرسامات العراقيات آلة الكي



معارض نادرة

زينب أبدت امتعاضها من نظرة بعض الأوساط الاجتماعية التي تسيء إلى الفن سيما إذا كان نسويا. واعتبرت أن الفن المتزن هو رسالة الشعوب الراقية ولا فرق بين المرأة والرجل في الإبداع، فخصوبة الخيال والإنتقان هما المحددان الرئيسيان في الفن، ووعدت بإقامة معرض للوحاتها القديمة ورسم عدد جديد من اللوحات تتناول الواقع المعاصر.

وترى أن الشيء المميز في هذا النوع من الهوايات أو الرسم هو أن الشخص الذي يستخدم الحرق على الخشب بإمكانه إدراج الرسم والخط والنحت جميعا في وقت واحد، لأن أغلب رسومات هذا الفن يكون فيها شيء من البروز الذي يضيف جمالا وبعدا للوحة المرسومة.

وأجمل ما في هذا النوع من الرسم أنه يكون ثابتا بالوانه التي لا تختلف، إلا وهي لون الخشب الفاتح و ثم لون الحرق المتدرج من الخفيف إلى الثقيل، فتنمّزج مع بعضها وتظهر لنا قمة في الجمال والروعة.

وتتوقع زينب أن يرتفع عدد العراقيات اللاتي سيخضن غمار تجربة الرسم على الخشب عن طريق الكي، لأنها هواية تتطلب وقتا وصبرا وهما ما يتوفران عند المرأة العراقية.

وتضيف، هناك الكثيرات من العراقيات اللاتي يتقن هذا الفن، لذلك سيكون من السهل عليهن إتقان طريقة حرق الخشب إذا اقتنعن بالتوجه إليه كفن جديد عن العراق.

ويبدو أن تجارب الرسامين العراقيين بأسلوب الخشب المحروق لا تزال فردية، وهي محاولة للاستفادة مما تقدمه الإنترنت من عروض في هذا المجال، لكن هذه التجارب لا تجد رواجاً في مبيعات لوحاتها ولم يحصل أصحابها على الدعم المطلوب.



لوحة تحتمل قراءات متعددة

هذه الموهبة صقلت وظهرت خلال سنوات النزوح بعد ما وجدت أن لي من وقت الفراغ الذي كان قاتلا ما يمكنني أن أستغله في هذا الفن الذي يتطلب الصبر، وبتشجيع من الأهل والأصدقاء والأقارب واصلت الاستمرار في العمل حتى أنتجت هذه المجموعة من اللوحات الفنية.

ويضيف فروو "إن هذا النوع من الرسم يختلف عن الرسم بالألوان المائية أو الزيتية لأنه يحتاج إلى الدقة والحرفية في استخدام الكاوية، فاللوحة لا تتحمل أي خطأ لأنه لا يمكن تصحيحه، ولهذا فالعامل فيه يجب أن يحمل موهبة الرسم والنحت والخط معا، وما يميز هذا النوع من الرسم أنك تستخدم لونا واحدا تتحكم فيه من خلال استخدام تدرجاته لرسم اللوحة".

ويضيف حسين "ما أنني احتاج إلى المال من أجل شراء المواد اللازمة للعمل، فقد بعث لوحاتي لأوفر ذلك وكنت أذهب كل جمعة إلى شارع المتنبي، وهو شارع يلتقي فيه الأدباء والفنانون وأصحاب المواهب، لبيع أعمالهم ولقاء الفنانين لتبادل الأحاديث عن هذا الفن وتطويره".

زياد كامل العياش يعمل طبيبا، لكنه يحب الرسم، وهو من مواليد قضاء الشرجاء بمحافظة صلاح الدين، إذ تعلم الرسم في المرحلة الابتدائية وكانت لديه موهبة جيدة كما يقول، لكن رغبته في الحصول على معدلات عالية لدخول كلية الطب أبعدته عن ممارسة هوايته التي عاد إليها بعد هجر طويل أملهته الدراسة. العياش من الرسامين الذين برعوا في مجال الرسم على الخشب المحروق، يقول لموقع "نقاش" إنه يحب النجارة والأخشاب، وقد عمل بهذه المهنة عدة سنوات، ولكن بفترات متباعدة ثم جرب النقش على الخشب بأسلوب الحرق في المرحلة الرابعة من دراسته بكلية الطب متافرا بحبه لهذا الأسلوب.

ويضيف "استخدم كاوية كهربائية كأداة بسيطة لحرق الخشب، ثم أبدا بتفصيل لوح الخشب، وأوزع لوحتي على قطعة الخشب باستخدام مكواة الحرق، وذلك بعد أن تكون قد تبلورت في ذهني فكرة واضحة عما أريد أن أصنعه بهذه اللوحة".

ويستخدم ممارسو هذا الفن مكواة لحام القصدير المستخدم في فك وتركيب القطع الإلكترونية، ويتم تركيب رؤوس ذات أشكال متعددة فيها، منها المضلع ومنها الحاد والمحدب.

ويمرر الرسام أداة الحرق الكهربائية على خطوط الرسم ليترك أثرا، وبعد الانتهاء من حرق جميع خطوط الرسم يتم دهن سطح اللوحة بدهان (الورنيش) الذي يتميز بلونه الشفاف المائل إلى الصفرة الفاتحة ليظهر الخشب بشكل لماع.

يقول الفنان النازح ممتاز فروو الذي أقام أول معارضه في مارس الماضي "إن المعرض هو أول بداية لي بالرغم من أنني كنت أمتلك موهبة الرسم والتعامل مع الخشب، ولكن

علي لديه موهبة فطرية بإتقان النحت على الخشب والنقش على الزجاج، يقول "حصلت على جهاز للحرق على الخشب كهديّة، وكنت أستعمله في التوقيع على المنحوتات الخشبية، وفي عام 2014 تابعت بعض الفيديوهاوت المتعلقة بحرق الخشب وتقنياته وبدأت في التدريب عليها إلى أن أتقنتها، لكن جهاز الكي الذي معي كان بطيئا جدا لا يمكنني من إنجاز رسوماتي التي تستدعي الدقة والسرعة، لذا حاولت شراء جهاز جديد، إلا أن غلاء ثمنه منعني من الحصول عليه، فلجأت ثانية للإنترنت لتعلم كيفية صنعه، وبعد عدة محاولات نجحت في ذلك وبدأت بالرسم وكى الخشب".

ويواصل "قمت بدمج هذا الفن مع النحت، إذ رسمت صورة للفنان المصري أحمد حلمي والفنان الأميركي جوني ديب والفنانة مارلين مونرو، إضافة إلى الطيور والمنابر الطبيعية، وأصبحت لدي مجموعة كبيرة من الأعمال التي أعرضها للبيع".

ويضيف حسين "ما أنني احتاج إلى المال من أجل شراء المواد اللازمة للعمل، فقد بعث لوحاتي لأوفر ذلك وكنت أذهب كل جمعة إلى شارع المتنبي، وهو شارع يلتقي فيه الأدباء والفنانون وأصحاب المواهب، لبيع أعمالهم ولقاء الفنانين لتبادل الأحاديث عن هذا الفن وتطويره".

زياد كامل العياش يعمل طبيبا، لكنه يحب الرسم، وهو من مواليد قضاء الشرجاء بمحافظة صلاح الدين، إذ تعلم الرسم في المرحلة الابتدائية وكانت لديه موهبة جيدة كما يقول، لكن رغبته في الحصول على معدلات عالية لدخول كلية الطب أبعدته عن ممارسة هوايته التي عاد إليها بعد هجر طويل أملهته الدراسة. العياش من الرسامين الذين برعوا في مجال الرسم على الخشب المحروق، يقول لموقع "نقاش" إنه يحب النجارة والأخشاب، وقد عمل بهذه المهنة عدة سنوات، ولكن بفترات متباعدة ثم جرب النقش على الخشب بأسلوب الحرق في المرحلة الرابعة من دراسته بكلية الطب متافرا بحبه لهذا الأسلوب.

ويضيف "استخدم كاوية كهربائية كأداة بسيطة لحرق الخشب، ثم أبدا بتفصيل لوح الخشب، وأوزع لوحتي على قطعة الخشب باستخدام مكواة الحرق، وذلك بعد أن تكون قد تبلورت في ذهني فكرة واضحة عما أريد أن أصنعه بهذه اللوحة".

ويستخدم ممارسو هذا الفن مكواة لحام القصدير المستخدم في فك وتركيب القطع الإلكترونية، ويتم تركيب رؤوس ذات أشكال متعددة فيها، منها المضلع ومنها الحاد والمحدب.

ويمرر الرسام أداة الحرق الكهربائية على خطوط الرسم ليترك أثرا، وبعد الانتهاء من حرق جميع خطوط الرسم يتم دهن سطح اللوحة بدهان (الورنيش) الذي يتميز بلونه الشفاف المائل إلى الصفرة الفاتحة ليظهر الخشب بشكل لماع.

يقول الفنان النازح ممتاز فروو الذي أقام أول معارضه في مارس الماضي "إن المعرض هو أول بداية لي بالرغم من أنني كنت أمتلك موهبة الرسم والتعامل مع الخشب، ولكن

تطورت الفنون مع تطور التكنولوجيا، الأمر الذي أدى إلى تغييرات في معايير الذاتية الجمالية المتجددة باستمرار، فاستعانت السينما بأكثر من تقنية في صناعة الأفلام، كما ساهم تطور الإضاءة في المسرح، وعلى غير ما هو منتظر دخلت الآلات الكهربائية فن الرسم وخاصة منه فن الرسم على الخشب، وعلى الرغم من أن العديد من الدول العربية عرفت هذه التقنية منذ سنين إلا أنها وصلت متأخرة إلى العراق ومازال الفنانون العراقيون يتحسسون خطاهم فيها.

ويقول الزيدي لموقع 'نقاش' إنه تعلم الرسم في المرحلة المتوسطة، أما الحرق على الخشب فقد بدأ فيه قبل خمس سنوات. وأضاف "كنت أود أن أجرب أعمالا وأشكالاً غريبة في الرسم، فجربت الحفر على المراب، ومن خلال بحثي في موقع اليوتيوب لفت انتباهي الحرق على الخشب، فاستهوئني الفكرة، وأنجزت عدة لوحات بهذه الطريقة".

واحتاج أزهر إلى دربة طويلة، وكان لليوتيوب كما يقول دور مهم في تطوير موهبته في مجال الرسم الذي يعتبره هوايته المفضلة.

ورسم أكثر من أربعين لوحة بطريقة الخشب المحروق منذ عام 2012 وأعجب بالرسام محمد أحمد الشريف، وهو فنان فلسطيني يجسد الحكايات الفلسطينية بالنار على الخشب.

وأقام أزهر معرضا فنيا للوحات خلال مايو الماضي رسمت بالحرق على الخشب في حدائق شارع الثقافة وسط مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار.

ويُعد الحرق على الخشب من الأعمال الصعبة بسبب عدم إمكانية التراجع عن الخطأ بحرية مثل باقي أنواع الرسم، كما يجمع هذا الفن بين الرسم والخط، وقد يستخدم معه النحت لإبراز بعض الجوانب وخلق مؤثرات فنية.

وقال الزيدي إن هذا النوع من الرسم يعتبر من الفنون الصعبة من الناحية الفنية لاعتماده على أدوات كهربائية (الكاوية)، بالإضافة إلى اختياراته الدقيقة لنوعية الخشب التي تنقسم باللون والنوعية. وأضاف "تبدأ هذه اللوحات بالخطيط بقلم الرصاص ثم عملية استخدام الكاوية"، مشبها إلى أن أغلب لوحاته تم اختيارها عن طريق إعجابه بالشخصيات والمنابر والظواهر التي يرى من وجهة نظره أنه لا بد من رسمها.

وأكد أن هذا النوع من الرسم قليل جدا بل يندر في عموم العراق وتشتهر به فلسطين ومصر. وتابع أنه يتبادل خبرات مع فنانين من دول أخرى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتمنى أن يكون هذا التنسيق على مستوى معارض حقيقية وليست إلكترونية، ترعاها منظمات مدنية وحكومية على المستوى المعنوي على أقل تقدير.

علي حسين جعل من موهبة النحت والرسم بالكي على الخشب مهنة له، وهو يسكن بمنطقة الكرادة وسط بغداد، ولم يكمل دراسته الجامعية لعدم تمكن عائلته من توفير المال الكافي لذلك.

بغداد - يرغب بعض الرسامين الشباب في العراق بكسر المألوف وابتكار طرق جديدة للرسم أو إحياء طرق قديمة، وهي محاولة منهم للتعبير عن الواقع باستخدام تقنيات إلكترونية.

ويستخدم هؤلاء منذ عدة سنوات طريقة الرسم بكي الخشب وحرقه حرقا خفيفا، ويعد هذا الأسلوب حديثا في العراق بالرغم من مضي عصور كثيرة على ظهوره في العالم. وتستخدم فيه في الغالب أداة كهربائية تعرف باسم "جهاز كي الخشب" وتمتاز بسرعة الحركة، ويبدأ العمل بالرسم بقلم الرصاص أولا وعندما يسخن الجهاز الكهربائي، يبدأ الفنان بكي الخشب لصناعة لوحة تجسد ما يرغب في التعبير عنه.

وهناك أيضا بعض الأدوات المستخدمة في فن الحرق على الخشب هي في الأصل أدوات الحفر على الخشب التي يمكن استخدامها لإضافة لمسات تزيد فن الكي على الخشب جمالا وإبداعا.

وبرزت في هذا المجال مجموعة رسامين من مدن مختلفة، صنعوا لوحات بهذا الأسلوب وشاركوا بها في معارض وتجمعات ثقافية وفنية كماعرضوا لوحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

رياضة ورسم

من هؤلاء الرسامين الشباب الرسام أزهر نجم الزيدي الذي يعمل معلم تربية رياضية من محافظة ذي قار مولع بالرسم على الخشب بطريقة الكي، وأنتج لوحات عدة بهذا الأسلوب.



قال خبراء التغذية إن البطاطا لا تؤدي إلى البدانة بخلاف الاعتقاد الشائع عنها؛ حيث تحتوي 100 غرام منها على نحو 70 سعرا حراريا فقط، أي أقل من السعرات الحرارية الموجودة في نفس الكمية من الأرز . وينبغي تحضيرها بطريقة تحافظ عليها.



البرلمان التونسي يصادق أخيرا على قانون مكافحة العنف ضد المرأة

● الترفيع في سن الأهلية الجنسية للفتيات من 13 إلى 16 سنة ● وضع حد لظاهرة تشغيل الأطفال في المنازل



تشريع يلغي كل أشكال العنف

معهّا لتحمل في كل مرة الأكياس الثقيلة. وأكد مهيّار حمادي، مندوب عام الطفولة، إن الطفلة من إحدى محافظات الوسط التونسي، وما زالت تواصل دراستها، "إلا أن عائلتها تقوم باستغلالها في العطل المدرسية لتعمل في المنازل مقابل الحصول على أجر مالي". كما أكد أن العديد من التقارير كشفت أن تشغيل الفتيات القاصرات كخادّمات أصبح تجارة تمتنعها شبكة من الوسطاء خاصة في محافظات الشمال الغربي. وتتمتع الفتيات في الأرياف من الدراسة بسبب ظروف أسرهن القاسية وتقوم بإرسالهن إلى العاصمة للعمل كخادّمات مقابل أجر شهري تتسلمه العائلة. وتوصلت دراسة أجرتها جمعية النساء التونسيّات من أجل التنمية إلى أن هناك 20 ألف خادّمة قاصر في تونس. إلا أن دراسة للاتحاد العام التونسي للشغل أكدت أن عددهن في حدود 40 ألفا.

ما لم يبلغ سن الرشد بمقتضى أحكام خاصة". ويعطي قانون عمال المنازل للأشخاص الحق في تشغيل أطفال ما بين سن 16 و18، وهو ما لم يعد متاحا مع الفصل الجديد الذي منع هذه الإمكانية بشكل نهائي، وهو ثاني تعديل يطرا على سن تشغيل الأطفال بالعمالة المنزلية في تاريخ تونس بعد الاستقلال، إذ كان المنع محصورا في من هم أقل من 14 عاما في قانون 1965. ثم تغيّرت السن في تعديل عام 2005 إلى 16 عاما.

يشار إلى أن صورا صادمة لطفلة صغيرة بأحد الفضاءات التجارية بجهة المرسى تحمل أكياسا ثقيلة الوزن بجانب امرأة تدين أنها مشغلتها تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي هزت الرأي العام في تونس وأثارت قضية تشغيل الأطفال في المنازل من جديد. وقال نشطاء إن المرأة كثيرا ما كانت تزور المركب التجاري وتضطحب تلك الطفلة

جدير بالذكر أن البرلمان التونسي حاصر ظاهرة تشغيل الطفلات في المنازل، بعدما صوّت بالإيجاب على فصل جاء في مشروع القانون الأساسي المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة، ونص الفصل 19 أنه يعاقب بالسجن من "ثلاثة أشهر إلى ستة أشهر وبخطةية من 2000 دينار إلى 5 آلاف دينار كل من يتعمد تشغيل الأطفال كعملة منازل"، و"يسلط نفس العقاب المذكور بالفقرة المتقدمة على كل من يتوسط لتشغيل الأطفال كعملة منازل"، كما تضاعف العقوبة في حالة العود، وتعدّ المحاولة موجبة للعقاب.

وصوّت 135 نائبا على الفصل، وتحفظ عليه نائب واحد، ولم يرفضه أي نائب، لتكون تونس بذلك أول دولة مغاربية تمنع نهائيا تشغيل من هم أقل من 18 سنة في المنازل، إذ تعرّف مجلة حقوق الطفل في تونس هذا الأخير بأنه "كل إنسان عمره أقل من 18 عاما،

حق تطليق زوجها والمساواة في العمل وفي المجال السياسي، لكن لا تزال هناك البعض من الثغرات التمييزيّة. وقال رئيس لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية التي تعهدت بمشروع القانون، عماد الخميري، إن هذا القانون من شأنه أن يدعم أركان الجمهورية التونسية، وسيكون خير هدية للمرأة التونسية في عيدها الوطني في 13 أغسطس المقبل، ثمنا للجهود الكبيرة التي بذلتها نساء المجلس من مختلف الكتل من أجل أن يرى هذا القانون النور في شكله الحالي.

وقبل التصويت على مشروع القانون برمّته، طالب نواب عن كتلة الجبهة الشعبية وأفاق تونس وكتلة الحرية، بالترفيع في سن الأهلية الجنسية للفتيات إلى 16 سنة عوضا عن 13 سنة المنصوص عليها حاليا في الفصل 227 مكرر من المجلة الجزائية، معتبرين أن الإبقاء على هذه السن جريمة في حق الطفولة وهو يشرّع، بحسب قولهم، لجريمة اغتصاب الأطفال.

وعبر النواب الممثلون لكتل "نداء تونس" و"النهضة" و"الوطني الحر" و"الديمقراطية" و"الوطنية" و"المستقلون"، عن مساندتهم المطلقة للترفيع في سن الأهلية الجنسية إلى 16 سنة، معتبرين أن عدم التصويت على تعديله كان من باب الحرص على التوافق ولعدم تعطيل تمرير مشروع القانون، بالنسبة إلى كتلة حركة النهضة، ومن باب السهو والخطأ الذي من الواجب إصلاحه، بالنسبة إلى بقية الكتل.

وطالب ممثلو هذه الكتل وزيرة المرأة والأسرة والطفولة، بصفتها جهة المبادرة، بتقديم مقترحات التعديل على الفصل 15 ليتولى النواب التصويت عليها لاحقا، وهو ما استجابت له الوزارة.

ويهدف مشروع القانون إلى وضع التدابير الكفيلة بالقضاء على كل أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي من أجل تحقيق المساواة، واحترام الكرامة الإنسانية، وذلك باتباع مقاربة شاملة تقوم على التصدي لمختلف أشكاله بالوقاية وتتبع مرتكبيه ومعاقبتهم وحماية الضحايا والتعهد بهم.

تونس - بعد طول نقاش وأخذ ورد صادق البرلمان التونسي على قانون يجرّم العنف ضد المرأة بإجماع النواب الحاضرين وعددهم 146 نائبا من أصل 217. وسارعت وزيرة المرأة والأسرة والطفولة زينة العبيدي إلى الترحيب بإقرار التشريع الجديد، وقالت "هذه لحظة مؤثرة جدا ونحن في تونس فخورون باننا استطعنا الالتفاف حول مشروع تاريخي".

ويرمي القانون الذي سيدخل حيّز التنفيذ بعد ستة أشهر من نشره في الجريدة الرسمية إلى "القضاء على كل أشكال العنف ضد النساء".

بدورها رحبت النائبة بشرى بلحاج حميدة بإقرار مشروع القانون، مؤكدة أن التشريع الجديد يرسي "الاعتراف بكل أشكال العنف (الجسدي والمعنوي والجنسي...)، ما يستنتج من روح القانون أن أعمال العنف لم تعد مسألة خاصة. إنها مسألة باتت تهم الدولة والدليل هو أن سحب الدعوى لم يعد يوقف التعقبات".

وينص القانون على منح الضحايا مساعدة قضائية ونفسية ويفرض برامج محددة من أجل زرع "مبادئ القوانين الإنسانية والمساواة بين الجنسين" في المناهج التعليمية.

قانون يهدف إلى وضع التدابير الكفيلة بالقضاء على كل أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي من أجل تحقيق المساواة

كما يعدّل القانون الجديد الفصل 227 مكرر من القانون الجزائي بإلغائه لبدن مثير للجدل يسقط التعقبات عن "كل من واقع أنثى دون عنف سنّها دون 15 عاما كاملة" في حال تزوجها.

ونصّ الدستور الجديد الذي تم إقراره في 2014 على أن "المواطنين والمواطنات متساوون في الحقوق والواجبات". ومنذ 1956 يمنح القانون التونسي تعدد الزوجات ويمنح المرأة

افتتان الأمهات برائحة أطفالهن يتلاشى عند بلوغهم سن المراهقة

من العمر حوالي 14 سنة أو أكثر. وعلّق الباحثون على نتائج الدراسة قائلين إن "الأمر برمّته يتعلق بكم الوقت الذي يقضيه الآباء مع الابن، كلما زاد، ازداد معه أيضا عشق رائحة طفلهم".

وأضافوا موضحين "يجب أن نضع مرحلة المراهقة في عين الاعتبار، لأن الأولاد في تلك السن تصبح لديهم رائحة مختلفة، بسبب عدة عوامل هرمونية، مثل وجود هرمون التستوستيرون الذي يبلغ ذروته خلال هذه الفترة من البلوغ.

ويشتكي الكثير من الآباء والأمهات من رائحة عرق أبنائهم المراهقين السيئة، التي في الغالب قد لا يلاحظونها بانفهمهم. وقال الباحثون إن رائحة الأطفال الرضع اللطيفة، إضافة لأعينهم الكبيرة والوجوه الممتلئة، تشجع على العناية بهم حتى إذا

برلين - توصّلت دراسة ألمانية حديثة إلى أن والدين يرتبطان جيدا برائحة الرضيع، لأنها تعتبر سمة مميزة عند جميع المواليد الجدد، وتصبح تلك الرائحة المثيرة إدمانا، خاصة عند الأمهات، إلا أن هذا الافتتان بالرائحة يقل تدريجيا بمرور الوقت إلى حد كبير، ولا سيما بعد الـ 14 عاما.

وأجرت جامعة دريسدن التقنية، في ألمانيا دراسة علمية بالاشتراك مع جامعة فروكلاف في بولندا، أرسل الباحثون فيها استبيانًا إلى 235 زوجا من الآباء، طلب منهم تقييم رائحة أطفالهم الرضع.

وأفادت نتائج الاستبيان أن 93.7 بالمئة من الآباء والأمهات المشاركين فيه اعتبروا رائحة أبنائهم ممتعة أو أكثر امتاعا، وانخفضت النسبة إلى حوالي 75.2 بالمئة في ما يتعلق بالآباء في سن المراهقة، الذين يبلغون

موضة

تنانير لا غنى عنها في خزانة ثيابك

تعدّ التنورة قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة ثياب أي امرأة؛ كونها رمزاً للأناقة وعنواناً للرقّة.

وتوصي مجلة "إن ستايل" الألمانية المرأة باقتناء الموديلات الأساسية للتمتع بإطلالات مفعمة بالأناقة في المناسبات المختلفة.

فالتنورة القلم الرصاص تمتاز بقصة تسابير خطوط الجسم ويصل طولها إلى الركبة. وتعتبر هذه التنورة مثالية لإطلالة العمل، لما تتمتع به من مظهر كلاسيكي أنيق.

وتتناغم هذه التنورة مع قميص قطني كلاسيكي أو بلوزة حريرية أو بلوزة ذات فيونكة أو بلوزة تزدان بالكرانيش.

وتتميز التنورة الجينز بطابع كاجوال وعملي، كما أنها تمنح الأرداف مظهرا رشيقا وجذابا، فضلا عن سهولة تنسيقها؛ حيث أنها تتناغم مع كل الملابس.

وتأتي التنورة الماكسي بقصة واسعة وفضفاضة ويصل طولها إلى الأرض، وهي تعد حلا مثاليا لإخفاء عيوب السابقين، مثل السيلوليت والبقع الزرقاء. كما أنها تمتاز بطابع صيفي؛ حيث إنها تتمايل مع نسيمات الهواء العليل وتشيع أجواء العطلات الشاطئية، خاصة إذا تم تنسيقها مع توب قصير كاشف للبطن "Crop Top" وصنديل.



رائحة الرضيع تحفز الدوائر العصبية في مركز اللذة من دماغ الأمهات بطريقة لا نظير لها في جميع الروائح الأخرى

المرزوقين بمولود حديثاً. بل أنّه حتى في غياب الطفل الرضيع فإن دماغ المرأة كان مغغورا بالمواد الطبيعية المخدّرة المريحة". وأظهرت الدراسة أن هذا التفاعل القوي بين الأم وطفلها يستمر حتى بعد غيابها عنها لمدة. وهذه الحالة مشابهة لما يحصل عندما تاكل وجبة لذينة وأنت جائع للغاية أو كمدمن يحصل على المخدر المعتاد، أي أنها عملية إشباع اللذة.

كانوا متعبين، الشيء الذي يتلاشى تدريجياً. هذا وأفادت دراسة كندية أنجزت في وقت سابق أن المرأة التي تشم رائحة الطفل الرضيع تشعر في الواقع كأنها تتناول وجبة إفطار لذينة ولهذا مفعول عليها كمفعول المخدر بالنسبة إلى الممنين. وبين الدكتور جوهانيس فرازنيلي أستاذ علم النفس ورئيس فريق البحث في الجامعة، بأنهم أثبتوا لأول مرة أن رائحة الرضيع تحفز الدوائر العصبية في مركز اللذة من دماغ الأم بطريقة لا نظير لها في الروائح الأخرى، كما تزداد فجة مادة الدوبامين في الدماغ، وهي المادة الناقلة العصبية الرئيسية في مركز اللذة.

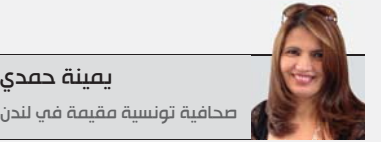
كما قال فرازنيلي "إذا استطاعت رائحة الرضيع أن تحفز مركز اللذة في الدماغ بهذه القوة فإن ذلك قد يفسر سبب سعادة والدين

ولا أقصد هنا الألقاب العائلية، بل الألقاب التفخيمية التي اكتسب إما من شهاداتهم العلمية والمناصب السياسية العليا، وإما تورّث من أصحاب الجاه والسلطة، وقد لجأ الكثيرون إلى تليفقها لأنفسهم رغبة في الاستعلاء والتفاخر الفارغ.

فأحيانا نقابل في حياتنا البعض من الشخصيات ممن يعرفون أنفسهم باللقب العلمي أو السلطوي قبل الاسم، فنفتن بهم لسماعا صدى ذلك اللقب، ولكن سرعان ما يتلاشى بريق ذلك تدريجيا، كلما اتضحت بشكل أكبر طبيعة سلوكهم المتفاخر وتعرفنا على شخصياتهم المهتزة عن كتب. ويأتي إصرار البعض على ذكر ألقابهم في إطار سعيهم الدؤوب إلى التأكيد على قيمتهم بالنسبة للآخرين، ويفعلون ذلك كنوع من الإشباع للإحساس الداخلي الذي يتملكهم بأنهم أفضل من غيرهم. وأغلب هؤلاء الأشخاص يعانون من فقدان الثقة في النفس، ولديهم شكوك عميقة

ولا ينادوها حرفيا باسمها الأول. وتكرر الأمر مع أي التي لم تناد الطبية المشرفة على علاجها بـ"كتورة" بل بـ"ابنتي"، وخفت أن تقيم الطبية الطامة الكبرى، غير أن ردة فعلها كانت مختلفة تماما عما بدر من الموظفة، لقد استقبلت الطبية الكلمة بابتسامة عريضة، وربت على كتفي أمي وطمانتها على صحتها، ولم تبد أي تذمر يئم عن رغبتها في أن تخلع عليها أمي لقب "كتورة".

لم أتعجب من الحادثتين لكثرة ما تواتر علي مثلهما في حياتي، فالبعض من الناس، وخاصة في مجتمعاتنا العربية لا يتقبلون فكرة أن يتم تجريدهم من ألقابهم لأي سبب من الأسباب، ويفعلون المستحيل من أجل أن يضيف عليهم غيرهم لقباً مرضي غرورهم، فيما لا يهتم البعض الآخر لمثل هذا الأمر، وقد يرحبون أحيانا بفكرة الاكتفاء بمناداتهم بأسمائهم فقط، حتى وإن كانوا من أهل العلم ومن أصحاب المقامات الرفيعة.



ذكرتني حادثة كنت شاهدة عليها بأحد المستشفيات الحكومية في تونس عندما اصطحبت والدتي في أحد الأيام للعلاج، ببيت شهير لأحد الشعراء المنسبين "ملاى السنايل تخنحي بتواضع/ والغارغات رؤوسهن شوامخ"، وأستحضره لأنني أجدّه ينطبق على ما بدر من موظفة في ذلك المستشفى، عندما نادتها مريضة مسنة باسمها الأول الذي سمعته من أحد زملائها من دون أن تسبقه بكلمة "سيدتي" أو "مدام"، أو ربما هي في نفسها شيء آخر من الألقاب التي تفضل أن تناديها بها المريضة لتقر عينها وتساعدوا في العثور على ملفها الضائع. ثارت ثائرة الموظفة، وأشبعت المريضة شتما وطالبت جميع المرضى صراحة وبصوت عال أن يراعوا مقامهم ومقامها



«النصر رغم التحركات الجيدة بالصفيف، وهي أمور ظاهرة للجميع، فإن العمل الفني للفريق كان مفاجأة لي، العالمي يحتاج إلى الكثير قبل بداية الموسم، أبرزها الروح».

على كميخ
لاعب ومدرب النصر السعودي السابق

«لا نهمنا المشاكل التي يعيشها المنتخب المصري، أركز على فريقي، فضلا عن جودة الفراغة، ما يهمنا هو بلوغ النهائيات الأفريقية، الجمهور المغربي ينتظر منا تحقيق هذا الهدف».

جمال السلامي
مدرب المنتخب المغربي للمحليين



رياضة

البطولة العربية تزيج الغطاء عن أزمات الزمالك المصري

● الفريق يخسر كل شيء هذا الموسم وثلاثة مشاهد ترصد حالة التردّي ● روح الجماعة.. سر تألق الفتح الرباطي المغربي



لا نستحق الهزيمة

تجاوزات تحدث من رئيس النادي الذي يعتبر أي انتقاد لمجلسه حربا على الكيان نفسه، وأمام ذلك يحصد الملايين من عشاق النادي الخزي دون ذنب.

أكد لاعب الزمالك السابق محمد أبو العلا لـ «العرب»، أن هناك لاعبين لا يستحقون شرف ارتداء قميص الفريق لأنهم قدموا أداء متواضعا للغاية طوال الموسم، لافتا إلى أن انهيار الفريق بدأ منذ الهزيمة التي تلقاها أمام صن داوونز الجنوب أفريقي في نهائي دوري الإبطال الموسم الماضي.

وحمل أبو العلا الإدارة الخاطئة كافة أسباب التراجع الذي ظهر في الفترة الأخيرة، بداية من اختيار الصفقات الجديدة وحتى المدير الفني، وأنه على الإدارة منح الفرصة كاملة أمام أي مدير فني يقع عليه الاختيار حتى وإن كان مستواه متواضعا، متسائلا ماذا أفادت كثرة تغيير المدربين؟

وفي المؤتمر الصحافي الذي أعقب مباراة العهد رفض إيناسيو الحضور وحل يحيى بدلا منه، وشهد المؤتمر موقفا مخزيا لا يليق باسم فريق كبير في حجم الزمالك، فقد رصدت كاميرات التلفزيون مدير النادي علاء مقلد بجوار طارق يحيى على منصة المؤتمر، وطلب منه محادثة رئيس النادي عبر الهاتف.

أكد رئيس الزمالك الذي اعتاد الحديث عبر الفضائيات، سواء بالحضور إلى الاستوديوهات أو هاتفيا، دائما أنه دعم الفريق بصفقات ممتازة، فضلا عن توفير كافة عوامل النجاح، إلا أن اللاعبين خذلوه، ولفت إلى أن إيناسيو جاء إلى النادي بمباركة لجنة فنية تضم كبار نجوم الفريق السابقين، وعلى رأسهم أمين يونس، الذي نفى لـ «العرب» ذلك وقال إن اختيار اللجنة وقع على الفرنسي آلان غريس. ما وصل إليه الزمالك شيء مؤسف، لكن رموز النادي يلتزمون الصمت لتلافي أي

فقط، بدأت بعد التعادل أمام الفتح الرباطي، وخرج المدرب البرتغالي عن صمته قائلا «إنه لن يستطيع الفوز بهذه التشكيلة من اللاعبين»، وألقى باللوم على مجلس الإدارة الذي أفرغ النادي بالموافقة على رحيل نجومه مثل، محمود عبد المنعم (كهريا)، الذي عاد مرة أخرى إلى اتحاد جدة السعودي، ومصطفى فتحي الذي التحق بفريق نادي التعاون.

إيناسيو على الأرض

تغضب مثل هذه التصريحات رئيس الزمالك، وجاء المشهد الثاني في مباراة العهد حيث ظهر البرتغالي إيناسيو جالسا على الأرض بعيدا عن دكة البدلاء، على خلفية تدخل طارق يحيى بتعليمات من مرتضى منصور في تشكيلة المباراة، وهو ما رفضه إيناسيو وفضل الجلوس بعيدا.

كشفت البطولة العربية للأندية الأوضاع المتردية داخل نادي الزمالك، وأكدت ثلاثة مشاهد فقط أن فريق الكرة يعاني أزمة إدارة أدت إلى تراجعها في البطولات المحلية والقارية، وأخيرا تأزم موقفه في البطولة التي ودعها حسابيا بعد مرور جولتين اثنتين فقط، تعادل في الأولى أمام الفتح الرباطي وخسر في الثانية بهدف على يد العهد اللبناني.

عماد أنور

□ القاهرة - لا أحد يدري هل يتواجد المدير الفني للزمالك البرتغالي أوغاستو إيناسيو على مقاعد البدلاء لقيادة الفريق أمام فريق النصر السعودي السبت في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية للبطولة العربية، أم سيرحل إلى بلاده بعد شهرين فقط من توليه المهمة، مثلما رحل من سبقوه في عهد مجلس الإدارة الحالي، برئاسة مرتضى منصور.

وتستضيف مصر البطولة العربية حتى الخامس من أغسطس المقبل، وعقد الزمالك موقفه بعد الخسارة مع العهد اللبناني بهدف مساء الأربعاء، وكان الفريق قد تعادل في المباراة الأولى مع الفتح الرباطي المغربي، قبل أن يخسر مع الفريق اللبناني الذي تعادل مع النصر السعودي بهدف لكل منهما في الجولة الأولى.

ويتصدر الفتح المجموعة به نقاط، بفارق الأهداف عن العهد صاحب المركز الثاني بالرصيد نفسه، ثم يحل الزمالك في المركز الثالث بنقطة واحدة، يليه النصر السعودي بنقطة أيضا، ووفقا لقااعد البطولة يصعد إلى الدور التالي (دور الأربعة)، الفريق صاحب المركز الأول عن كل مجموعة من المجموعات الثلاث التي تمثل الأندية المشاركة، ويصعد معها أفضل فريق يحتل المركز الثاني.

خطف الفتح الرباطي المغربي الأعضاء في البطولة العربية للأندية. وإذا كان الكثيرون قد استغربوا المستوى الجيد الذي قدمه الفتح في البطولة العربية، فإن القريين من هذا الفريق لا تدهشهم المستويات التي يسجلها، اعتبارا للنسق التصاعدي الذي يسير عليه الفتح. وتآلق فريق العاصمة الرباط في السنوات الماضية ونجحت سياساته في تحقيق النتائج المرجوة.

ما وصل إليه فريق الزمالك شيء

مؤسف، لكن رموز النادي يلتزمون الصمت لتلافي أي تجاوزات تحدث من رئيس النادي

باختصار

أسفرت قرعة الدوري المغربي لكرة القدم عن قمة مبكرة بين الوداد البيضاوي بطل آخر نسخة، والفتح الرباطي. كما تطل مباراة الكلاسيكو التي تجمع سنويا الجيش الملكي بقطبي الدار البيضاء بالجولتين الثانية والثالثة، حين يلاقي تبعا الرجاء ثم الوداد.

وصل اللاعب المغربي زهير أوثن إلى الكويت للانضمام إلى تدريبات السالامية في حال تجاوز الفحوصات الطبية. وجاء اختياره لاعب الجيش المغربي السابق سريعا، لما يتمتع به من مواصفات المهاجم القناص.

دخل كمال قاسي السعيد المدير الرياضي لنادي مولودية الجزائر وصيف بطل دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم في مفاوضات مع الجزائري عز الدين آيت جودي، مدرب نادي أولمبيك خريبكة المغربي، لتدريب الفريق.

استغرب نادي الهلال السعودي تراجع إدارة الشباب عن إتمام صفقة المهاجم ناصر الشمراني، رغم موافقتها في البداية على شروط الإدارة الهلالية، بشأن طريقة السداد.

طالب سيرغي ريبروف المدير الفني لأهلي جدة إدارة الفريق بتمديد معسكر النعسا، وإضافة 3 أيام أخرى بدلا من العودة إلى جدة السبت القادم. وعلل ريبروف ذلك بظهور نتائج إيجابية للمعسكر، وحاجته إلى الاستمرارية لأيام عدة.

أعلن نادي المحرق البحريني الأربعاء أنه ضم إلى صفوفه رسميا اللاعب التونسي زياد الزباني لمدة موسمين. وسيرتدي اللاعب التونسي مع الفريق البحريني القميص رقم 18.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

باخ: يمكننا التخطيط للأولمبياد حتى 2028

◀ أكد غارسييتي أنه سيكون من الغباء عدم استضافة أولمبياد 2028، في إشارة قوية إلى زهاب ألعاب 2024 إلى باريس

أولمبيادي 2024 و2028 في جميعيتها العمومية المقررة في مدينة ليما في 13 سبتمبر. وقال غارسييتي في مقابلة مع موقع بارزيفد الأميركي على شبكة الإنترنت الأربعاء "سنكون أغبياء لعدم اختيار استضافة أولمبياد 2028". وتابع "ما تعرضه علينا اللجنة الأولمبية الدولية من الناحية المالية مثير للاهتمام إلى درجة أننا سنكون أغبياء لعدم اختيار 2028".

وأشار غارسييتي إلى أن لجنة ملف ترشيح لوس أنجليس 2024 "ستعلن الأسبوع المقبل عن نواياها، سواء باختيار 2024 أو 2028". وأوضح عمدة لوس أنجليس "لقد رجحنا، وبالرغم من أنه من مصلحة الحركة الأولمبية اختيارنا لنسخة 2024، لأن لوس أنجليس نجحت دائما في تعزيز علامة الألعاب الأولمبية"، في 1932 و1984.

المدن المرشحة

وأضاف غارسييتي "في كل مرة نستضيف الألعاب هناك دائما مدن مرشحة لاستضافة". وهي المرة الأولى التي يعبر فيها مسؤول أميركي علنا وبهذا الوضوح عن استعداد لوس أنجليس لاستضافة ألعاب 2028 مع ضمانات مالية من اللجنة الأولمبية الدولية وترك نسخة 2024 لباريس.

وكان رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أعرب عن أمله في التوصل إلى اتفاق قبل نهاية أغسطس بين مدينتي باريس ولوس أنجليس حول استضافة أولمبيادي 2024 و2028.

وتعول لوس أنجليس على زيادة الدعم المالي المقدم من اللجنة الأولمبية الدولية للدولة المضيفة (يصل إلى نحو 1.5 مليار دولار) في حال اختارت استضافة نسخة 2028، لتعويض احتمال خسارة الشركات الراعية التي وعدت بدعم ملف المدينة لاستضافة أولمبياد 2024.

وأوضح "الاستقرار بمقابلة الذهب لأوقاتنا في هذا العالم غير المستقر، والممرق والهش، يمكننا القول بثقة وفخر إن الحركة الأولمبية مرساة الاستقرار مقارنة بما يحدث في كل الأنحاء على الصعيدين الاقتصادي والسياسي". وأكد "يمكننا التخطيط للأولمبياد حتى 2028 وكذلك في ما يتعلق بحقوق البث التلفزيوني والرعاة حتى 2032، للابقاء على هذا الاستقرار عليك أن تنتهيا طوال الوقت، أن يكون لديك إجراءات للتقييم، لا ينبغي أن تكون هناك ثورة طوال الوقت، بخلاف ذلك ستترجع، لن يكون لديك المزيد من الاستقرار".

عدم الاستضافة

أكد عمدة مدينة لوس أنجليس الأميركية إيريك غارسييتي أنه سيكون من الغباء عدم استضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في 2028، في إشارة قوية إلى زهاب ألعاب 2024 إلى العاصمة الفرنسية باريس. وتتنافس لوس أنجليس وباريس على استضافة الألعاب الأولمبية في 2024 و2028. وأقرت اللجنة الأولمبية الدولية مبدأ التصويت المزدوج لمنح

□ برلين - أوضح الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية أن الحركة الأولمبية "مرساة الاستقرار" في الأوقات العصيبة، ولكن هناك حاجة ملحة إلى التقييم من أجل البقاء على اتساق مع الملفات الأولمبية. وقال إنه تم تحقيق الكثير من خلال أجندة 2020 الأولمبية من أجل تقليص النفقات الأولمبية وجعل الأولمبياد أكثر براعة، مع زيادة المظاهر الحضارية والتمثيل النسائي.

أكد باخ "لقد حققنا بعض الأمور" واصفا إجراءات سير أهداف أجندة 2020 بأنها "تسير بلا توقف".

ويصل باخ إلى منتصف الطريق في ولايته الممتدة لثمانية أعوام خلال الكونغرس الاستثنائي للجنة الأولمبية الدولية في سبتمبر المقبل في ليما، والذي سينم من خلاله منح حق تنظيم أولمبياد 2024 و2028 إلى باريس ولوس أنجليس. وأشار باخ "التصويت المزدوج سيمنحنا الوقت لإعادة التفكير". ورغم صعوبة زيادة جاذبية استضافة الأولمبياد بين المدن المختلفة، وكذلك الأزمات المتتالية للمنشطات في الرياضة الروسية، أكد باخ أنه راض بشكل عام عن الشأن الأولمبي حاليا.



وقفة حازمة

متفرقات

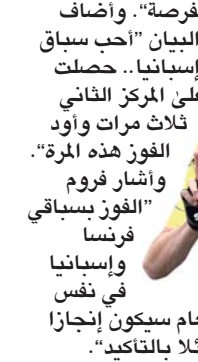
◀ أعلنت لاعبة كرة المضرب الروسية ماريا شارابوفا أن حبلها للعبة ازداد بعد الإيقاف مدة 15 شهرا وإصابتها التي ستعدها شهرين ونصف الشهر عن الملاعب. وقالت شارابوفا المصنفة أولى في العالم سابقا "كان العمان الماضيان صعبين للغاية، أكثر مما كنت أتوقع، ولكن حبي لرياضتي لم يخف أبدا". وتابعت "خافا لذلك، فإن هذا الحب لا يزال أقوى من السابق".

وتشارك شارابوفا في دورة ستانفورد الأميركية من 31 يوليو الجاري حتى 6 أغسطس المقبل ببطاقة دعوة. وابتعدت الروسية المصنفة في المركز الـ173 عالميا حاليا عن الملاعب بعد انسحابها في الدور الثاني لدورة روما بسبب الإصابة في 16 مايو.



◀ قال فريق سكايا إن متسابقه البريطاني كريس فروم بطل سباق فرنسا للدراجات أربع مرات سيشارك في سباق إسبانيا هذا العام. واحتل فروم الذي توج بلقب سباق فرنسا في باريس الأحد الماضي المركز الثاني في سباق إسبانيا في ثلاث مشاركات سابقة. وقال فروم "حصلت على فرصة المشاركة في سباق إسبانيا، وبالتأكيد لن أهدر هذه الفرصة". وأضاف

البيان "أحب سباق إسبانيا.. حصلت على المركز الثاني ثلاث مرات وأود الفوز هذه المرة". وأشار فروم "الفوز بسباق فرنسا وإسبانيا في نفس العام سيكون إنجازا هائلا بالتأكيد".





«لدي أهداف كبيرة مع المدير الفني الجديد بيتر بوس، ومع المنتخب الألماني في مونديال روسيا 2018، أكبر هدف لي في الموسم المقبل هو التغلب على كل العوائق».

ماركو رويس

نجم فريق بوروسيا دورتموند الألماني



«أنا سعيد بوجودي في يوفنتوس، وأفعل أقصى ما بوسعي في التدريبات لأقدم مستوى طيبا خلال الموسم، ولا صحة لما يتردد حول وجود عروض لي وعن إمكانية رحيلي عن الفريق».

باولو ديبالا

مهاجم نادي يوفنتوس الإيطالي

فيار يستقيل من منصبه في الاتحادين الدولي والأوروبي

● اتحاد الكرة الإسباني يعلن الولاء لرئيسه السابق ● لاريا: لدينا قناعة بأننا قادرون على تجاوز هذا الموقف



حان وقت الحساب

رئيسا للاتحاد الإسباني لكرة القدم الأربعاء، قبل أن يشير في خطابه الأول أمام الجمعية العمومية إلى أن كرة القدم الإسبانية يديرها "أناس شرفاء"، صنعوا خلال السنوات الأخيرة لحظات لا تنسى وقدموا نموذجا يحتذى به في الإدارة رغم الأخطاء، على حد قوله. ولذلك، لا توجد أي مؤشرات على أن الحرس القديم داخل اتحاد الكرة الإسباني سيقدم أي تسهيلات في سبيل تغيير الإدارة، مما يعني استمرار نهج فيار، الرجل الذي أدار كرة القدم في إسبانيا خلال العقود الثلاثة الأخيرة، في القيادة رغم غيابه. واختتم لاريا قائلا "أؤمن كثيرا بنظافة الاتحاد، لدينا قناعة بأننا قادرون على تجاوز هذا الموقف".

بالإضافة إلى كونه أحد الأعمدة الرئيسية التي كان يعتمد عليها خوان بادرون. ويبدو أن أنصار فيار داخل الاتحاد الإسباني لكرة القدم لن يسمحوا بأي تغييرات مزعج القيام بها على مستوى القيادات، حتى مع زيادة الضغوط التي تمارسها الحكومة الإسبانية ورابطة أندية الدوري الإسباني "الليغا" من أجل الخروج من الأزمة في أقرب وقت ممكن.

تعد فكرة الانتخابات العاجلة داخل الاتحاد الإسباني لكرة القدم هي الرغبة الأكبر لهاتين القوتين المناهضتين لفيار، إلا أن أنصار الرئيس الموقوف لا يعطون أي مؤشرات عن إمكانية اتخاذهم خطوة إلى الوراء. وتمت المصادقة على قرار تعيين لاريا

مباشرة. ويعتبر لاريا أحد رجال فيار المخلصين داخل الاتحاد الإسباني لكرة القدم، وهو من أكد الأربعاء عقب تنصيبه بأنه يعد نفسه صديقا لفيار حتى النهاية مهما كانت النتائج.

وقال لاريا عقب تعيينه رئيسا للاتحاد الإسباني لكرة القدم "سأضع يدي في النار من أجل أنخيل ماريا فيار". وأضاف "إنها لحظة دقيقة، ولكن كرة القدم الإسبانية لا بد أن تمضي قدما، هذا الموقف لن يعوقنا عن التقدم أو غير من مسار كرة القدم في بلادنا". ويعتبر لاريا، أمين صندوق اتحاد الكرة الإسباني ورئيس اتحاد مقاطعة جيونكوو لكرة، صديقا مقربا من فيار وأحد أكبر الداعمين لسياساته في الكرة الإسبانية،

قال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إن أنخيل ماريا فيار رئيس الاتحاد الإسباني الموقوف استقال من منصبه كنائب لرئيس الاتحاد الأوروبي، وكذلك من عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد القاري.

القدم من أجل الحصول على دعمهم في الانتخابات لتمديد فترة ولايته على رأس الاتحاد المهيمن على شؤون الكرة الإسبانية. واختير فيار (67 عاما) في مايو الماضي للمرة الثامنة على التوالي رئيسا للاتحاد الإسباني لكرة القدم لبدء فترة ولاية جديدة تمتد لأربع سنوات، على خلفية غياب جبهات معارضة له واستمراره في منصبه بالتزكية دون إجراء انتخابات.

ويعتبر فيار، اللاعب السابق لنادي أتلتيكو بلباو، الرئيس صاحب الولاية الأطول في تاريخ الكرة الإسبانية، حيث يرأس الاتحاد الإسباني لكرة القدم منذ 29 عاما. وقال متحدث باسم الفيفا "إن فيار استقال من منصبه كنائب أول لرئيس الاتحاد الدولي". ومن جهته، أوضح الاتحاد الأوروبي في بيان له أن استقالة فيار قدمت "بشكل فوري" الأربعاء وقبلها رئيسه الكسندر تشيفيرين. وتابع البيان "لم تعد للسيد فيار أي مهمة رسمية في الاتحاد بعد استقالته".

رغم غيابه عن منصبه كرئيس للاتحاد الإسباني لكرة القدم، لا يزال نفوذ أنخيل ماريا فيار يسيطر على إدارة الكرة الإسبانية من خلال فريق العمل الخاص به والذي يرفض تسليم قيادة الاتحاد لعناصر خارجية رغم الملاحقات الأمنية التي ضيقت الخناق على قيادته في الفترة الأخيرة.

وبدأت تحركات مجموعة العمل المعروفة بولائتها لفيار داخل الاتحاد الإسباني، بعدما أعلنت المحكمة العليا في إسبانيا إيقاف فيار عن مباشرة وظيفته. وجاء رد أنصار فيار داخل الاتحاد الإسباني على قرار إيقاف رئيسهم السابق قويا بعد ثوان معدودة من صدوره عندما نصبوا خوان لويس لاريا، أمين الصندوق، رئيسا مؤقتا للمؤسسة المهيمنة على شؤون الكرة الإسبانية.

وبما أن خوان بادرون، الرجل الثاني في الاتحاد الإسباني لكرة القدم بعد فيار، تم القبض عليه أيضا خلال العملية الأمنية لسلطات مكافحة الفساد في إسبانيا والتي جرت قبل عشرة أيام، كان من المفترض أن يحل خوان جاسبارت، النائب الثاني لرئيس الاتحاد، في منصب الرئيس، ولكن جاسبارت، الرئيس الأسبق لنادي برشلونة الإسباني، تنازل عن هذا الحق، مما دفع بلاريا، التالي له في الترتيب الوظيفي، إلى منصب الرئيس

مديرية - قدم أنخيل ماريا فيار الرئيس الموقوف للاتحاد الإسباني لكرة القدم استقالته من منصب نائب رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا). كما تقدم باستقالته من عضوية اللجنة التنفيذية لليويفا بشكل فوري، حسب ما أعلنه اليويفا عبر موقعه الرسمي. وذكر بيان اليويفا "السيد فيار لم يعد يتولى أي منصب رسمي في مؤسستنا". وأضاف البيان "الكسندر سيفرين رئيس اليويفا تقبل استقالة السيد فيار في خطاب الاستقالة الذي أرسله. وتقدم سيفرين بالشكر إلى فيار على الأعوام الكثيرة التي خدم فيها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم".

وتابع البيان "في ما يتعلق بالإجراءات القضائية الجارية في إسبانيا ليس لدينا تعليق إضافي على هذه المسألة". وعمل فيار لمدة 25 عاما في اللجنة التنفيذية لليويفا وتولى منصب الرئيس بعد استبعاد الفرنسي ميشيل بلاتيني من منصبه من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وبعث فيار برسالة مماثلة إلى فيفا حيث يتولى منصب نائب رئيس الفيفا، ولكن حتى الآن لم يتلق ردا على استقالته.

وقررت المحكمة العليا في إسبانيا الثلاثاء الماضي تعليق ولاية فيار في منصب رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم لمدة عام واحد في انتظار ما ستسفر عنه تحقيقات الفساد ضده. وتوصلت المحكمة العليا في إسبانيا إلى قرار إنهاء ولاية فيار في منصب رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم الممتدة على مدار 29 عاما. وتولى خوان لويس لاريا منصب الرئيس المؤقت للاتحاد الإسباني لكرة القدم، ويواجه فيار وثلاثة متهمين آخرين من بينهم نجله جوركا مزاعم ارتكاب مخالفات وأعمال فساد وتزوير مستندات واختلاس أموال.

وتوصلت التحقيقات الأولية إلى أن هناك معاملات بين فيار ورؤساء الاتحادات الإقليمية في إسبانيا لجأ فيها إلى الاستعانة بالأموال الخاصة بالاتحاد الإسباني لكرة

المحكمة العليا في إسبانيا قررت تعليق ولاية فيار في منصب رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم لمدة عام واحد

كوتينيو على أعتاب برشلونة

ليفربول (إنكلترا) - وافق البرازيلي فيليب كوتينيو على خطوة من شأنها أن تعزز من فرص انتقاله إلى برشلونة الإسباني خلال فترة الانتقالات الجارية. وذكرت صحف إسبانية أن كوتينيو يحصل على الراتب الأعلى في الريدز، والذي يقارب 200 ألف إسترليني أسبوعيا، بعد تمديد عقده مطلع العام الجاري، ولكنه مستعد للحصول على أجر أقل من برشلونة حال انضمامه إلى العملاق الكاتالوني.

ويبدو أن الرواتب في إنكلترا، عكس إسبانيا، تعتمد بصورة أكبر على الحوافز والمتغيرات، وأن كوتينيو وافق على تخفيض أجره الأساسي مع برشلونة بشرط زيادة الحوافز التي تتعلق بالفوز بالبطولات ودقائق اللعب.

وكانت الصحف الإنكليزية والإسبانية أكدت وجود مفاوضات بين برشلونة وليفربول للتعاقد مع كوتينيو، رغم تأكيد الألماني يورغن كلوب، المدير الفني للريدز، أن اللاعب ليس للبيع. وانضم كوتينيو إلى ليفربول في 2013 قادما من إنتر ميلان الإيطالي.

بايرن يفتح الباب أمام رحيل ريناتو

سنغافورة - يمكن أن يظل ريناتو سانشيز لاعبا مهما بفريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم، ولكن بطل الدوري الألماني جاهز لإعارة لاعب خط الوسط البرتغالي لناد آخر لمدة عام ليحصل على فرصة كافية للعب.

وقال كارل-هاينز رومينيغه نائب رئيس النادي في سنغافورة "مازلنا نعتقد أنه بإمكانه أن يصبح لاعبا جيدا وأن يعتمد عليه الفريق". وانضم سانشيز إلى ميونخ مقابل 35 مليون يورو (40.8 مليون دولار) من بنفيا وكلمة فشل في إثبات نفسه.

ووصف رومينيغه المسألة بأنها "مفتوحة"، ولكن بايرن ليس مستعدا لبيع وسط وجود تهديدات بأن ميلان يمكنه التعاقد مع اللاعب. وقال رومينيغه "إنه لا يريد الرحيل، فهو يريد أن يلعب. مازال لاعبا صغيرا ويحتاج للعب بشكل منتظم. وإذا حدث هذا، يمكننا أن نتركه يرحل على سبيل الإعارة لمدة عام".

مورينيو يشعر بالرضا عن تطور يونايتد

يونايتد سيستهل الموسم الجديد بمواجهة ريال مدريد على لقب كأس السوبر الأوروبية في الثامن من أغسطس

العالم. وقال مورينيو "هناك نسخة واحدة من ميسي ونيمار ولا توجد نسختان. توجد نسخة واحدة من سواريز وإنيسنتا وبيكي رونالدو وبيبل ومودريتش وتوني كروس لذا كل منهم يلعب لفريق واحد وليس لفريقين". وأضاف "لا يمكن الحصول على خدمات هؤلاء اللاعبين بسبب ارتباطهم باندبتهم، لكن يمكن القول إن بول بوغبا أظهر مستواه العالي وأثبت أنه ينتمي إلى هذا المستوى". وسيخوض يونايتد مباراة مع فاليرنغا النرويجي الأحد قبل أن يحتتم مبارياته الودية أمام سامبدوريا الأربعة.

وسيستهل يونايتد الموسم الجديد بمواجهة ريال مدريد على لقب كأس السوبر الأوروبية في الثامن من أغسطس. على ملعب فيديكس فيلد في لاندوفر بولاية ماريلاند



ارتياح كبير

وأمام نحو 82 ألف متفرج، تابع نيمار الذي قد يصبح في الأيام القليلة المقبلة أغلى لاعب في التاريخ، تألقه بتسجيله هدف الفوز للنادي الكاتالوني. والأميركية إلى 3 أهداف في مباراتين بعد ثنائية الفوز على يوفنتوس (1-2) السبت الماضي. ومرة أخرى، أبلن نيمار بلاء حسنا على أرضية الملعب مؤكدا سبب الرغبة القوية لباريس سان جرمان في دفع قيمة فسخ عقده مع النادي الكاتالوني والبالغة 222 مليون يورو مع راتب سنوي قيمته 30 مليون يورو.

وتصدر برشلونة ترتيب كأس الأبطال الدولية برصيد 6 نقاط وهو سيلافي غريمه ريال مدريد في "كلاسيكو" مرتقب على الأراضي الأميركية السبت المقبل في ميامي، فيما اختتم مانشستر يونايتد جولته الأميركية. وواصل نيمار التزام الصمت بخصوص مستقبله واحتمال انتقاله إلى صفوف باريس سان جرمان حيث غادر اللاعب بسرية وبعيدا عن الكاميرات.

وفي المباراة الثانية استغل مانشستر سيتي التغييرات التي قام بها مدرب ريال مدريد الفرنسي زين الدين زيدان في الشوط الثاني بإخراجه الفريق الأساسي، ليبدك شبابه برياعة (4-1). وقال مدرب مانشستر سيتي الإسباني بيب غوارديولا "هذا الفوز مهم لتعزيز الثقة بالنسبة إلينا، ولكنها لم تكن سوى مباراة ودية"، فيما قال زيدان "هذه الخسارة نتيجة سيئة ولكننا لم نقدم مباراة سيئة"، مضيفا "للاعبونا الشباب أثاروا إعجابي".

فوز قاتل

من جانبه حقق يوفنتوس فوزا قاتلا على باريس سان جرمان 3-2. وعوض يوفنتوس خسارته في المباراة الأولى أمام برشلونة (1-2)، فيما أنهى باريس سان جرمان جولته الخارجية بخسارة ثنائية بعد الأولى أمام توتنهام الإنكليزي (2-4) مقابل فوز على روما الإيطالي بركلات الترجيح.

وقال مدرب باريس سان جرمان "يهمنا أداء اللاعبين أكثر من النتائج، وبالتالي فانا مرتاح لما حققناه"، مضيفا "هذه الجولة ساعدتنا على الإعداد الجيد للموسم الجديد".

باختصار

أبدى الإسباني مانويل نوليتو لاعب فريق إشبيلية سعادته بالانتقال إلى النادي الأندلسي، بعد موسم وحيد قضاه مع فريق مانشستر سيتي الإنكليزي. صيف العام الماضي قادما من فريق سيلتا فيغو مقابل 18 مليون يورو.

جدد نادي هوفنهايم الألماني عقد ظهره الأيمن التشيكي بافل كادربارك لمدة عامين إضافيين حتى 2021. وشارك كادربارك (25 عاما) في 51 مباراة مع هوفنهايم الذي أنهى الموسم الماضي من البوندسليغا في المركز الرابع.

لا يتعجل يورغن كليسمان المدير الفني السابق للمنتخب الألماني والأميريكي في العودة إلى عالم التدريب، لكنه يفضل العمل مع منتخب وطني عن العمل مع أحد الأندية.

أعلن نادي واتفورد المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الخميس أنه مدد تعاقد مع حارس مرماه هوريليو جوميز لعامين إضافيين ليستمر الارتباط بين الطرفين حتى 2019.

اجتمع خورخي مينديز وكيل أعمال البرتغالي كريستيانو رونالدو والمدير العام لميلان ماركو فاسوني والمدير الرياضي ماسيمو مارابيلي، للاستفسار عن موقف حامل جائزة أفضل لاعب في العالم من ناديه الحالي ريال مدريد.

يسعى نادي إنتر ميلان الإيطالي لمنح الكرواتي إيفان بيريسيتش عقدا جديدا لقطع الطريق على مانشستر يونايتد الإنكليزي للتعاقد معه. وانضم بيريسيتش (28 عاما) إلى صفوف الفريق الإيطالي في 2015 قادما من فولفسبورغ الألماني.

أصم لبناني يترجم أنغاماً لا يسمعها إلى حركات راقصة



تفاعل وانسجام رغم العجز

اللبنانية نجوى كرم، التي وقفت احتراماً له (في سابقة هي الأولى لها طوال مشاركتها في لجنة تحكيم) وغمرته بمشاعر إعجابها وقبيلته من شدة إنبهارها به وبإحساسه رغم عدم سماعه الموسيقى التي يرقص عليها.

النهائية وهذا إنجاز مهم له ولمسيرته المستقبلية. وأشار إلى أنه "شعر بالفخر والدعم والاندفاع حين ظهر لأول مرة على المسرح أمام شاشات العالم العربي، فابهر المطربة

وشدد على أنه حقق جزءاً مهماً من أحلامه حين شارك في أهم برنامج عربي للمواهب أراب غوت تالانت، وقدرته على لفت نظر لجنة التحكيم والجمهور العربي، الذي صوت له حتى وصل إلى مرحلة التصفيات

استطاع شباب لبناني المزج بين الرقص المعاصر ولغة الإشارة الخاصة بالصم، ولغت أنظار لجنة تحكيم برنامج أراب غوت تالانت والجمهور العربي، ويطمح في تكوين فرقته الخاصة متحدية إعاقته وعجزه عن سماع الموسيقى التي يرقص عليها.

تفهم رسالته على طريقتها وتتفاعل مع الموسيقى عبر حركاته. وأضاف أنه "يتدرب يومياً بين الساعتين والثلاث ساعات للحفاظ على رشاقة جسده، لا سيما أنه لم يعد في سن صغيرة نوعاً ما بالنسبة إلى عالم الرقص، وهذه التدريبات هي التي تحافظ على نضارة بشرته وجسده الممشوق".

وقال إن حالته المرضية الخاصة لم تحوِّله إلى شخص يعاني العقد أو الاكتئاب، بل عمل طوال حياته على زرع الثقة بنفسه، ومن شدة إيمانه بالله وحبه للحياة، لجأ إلى العلاج حتى استعاد جزءاً بسيطاً من سمعه. وتابع أن في بداية حياته الفنية، أي في سن المراهقة، عانى صعوبة في كيفية جعل جسده وحركاته يتفاعلان مع الموسيقى، لكن بعد تدريبات وإصرار خاص منه استطاع تخطي الصعوبات.

ويعيش جعجع اليوم من خلال إعطاء دروس في الرقص التعبيري والمعاصر والباليه الجاز وغيرها داخل معهد متخصص في بيروت.

ويتمثل حلمه الأول في أن يكون فرقته الخاصة ليجول بها العالم، لكن قدراته المادية محدودة نوعاً ما. ويبقى حلمه الثاني أن تقوم الحكومة اللبنانية، وتحديداً وزارة الثقافة، بمساعدته من أجل بناء مدرسة للرقص لتوسيع مهنته من جهة، ولتأمين مصدر مادي يتيح له العيش بكرامة وبناء مستقبل جيد من جهة أخرى.

لا بيروت - لا تكمن موهبة اللبناني بيار جعجع (37 سنة) في كونه راقصاً ماهراً فحسب، وإنما قدرة ذلك الشاب الأصم على التفاعل مع الموسيقى والسيطرة على حركات جسده.

وكان جعجع فقد في سن الخامسة قدرته على السمع بسبب حادث تعرّض له، ففقد القدرة على النطق بشكل سليم.

ولا تتخطى نسبة السمع لديه الـ5 بالمئة، بعدما عانى من حالة صم وبكم كاملين حتى سن الـ15، حين خضع للعلاجات وتدرّبات مكثفة لدى أخصائيين فاستعاد جزءاً بسيطاً من السمع والنطق.

ووصف جعجع حالة الشغف بالرقص التي يعيشها في حياته اليومية قائلاً "أحب الرقص ولدي موهبة على الرغم من أنني أصم. لا أستطيع السمع ولكن لدي إرادة قوية وسأستمر".

وتخرج جعجع من معهد متخصص للصم والبكم بلبنان، حاصلًا على شهادة إجازة في التدريب على السمع والنطق، وفي سن الـ14 دخل عالم الرقص وبدأ يتدرب على الرقص الكلاسيكي بتمارين الباليه التقليدية، والباليه الجاز.

كما شارك في العديد من المسرحيات مع المؤلف الموسيقي اللبناني أسامة الرجباني (سليل عائلة الرجباني المتخصصة في فن الموسيقى).

وأشار جعجع إلى أنه استطاع المزج بين الرقص المعاصر ولغة الإشارة الخاصة بالصم، فهو يرقص للجميع ولكن كل حالة

صباح العرب



إبراهيم الجبين

حرب العلامات والشوارع

لا أكثر تفاصيل اللغة إشارة العلامات، وفيها ينشأ عالم عجيب بين المرسل والمستقبل. فيقال إن هذا الرمز يعني أنك قد طرحت سؤالاً، أو أن تلك الرخصة تشرح كيف أنك قد أنمت ما تريد قوله، وهذه تشير إلى أنك ما زلت تريد مواصلة الكلام. أما أغربها فهي علامة التعجب، والتي تختلف ما بين ثقافة وأخرى، فالعرب يضعونها للدلالة على التأثر والعجب. أما الألمان فيضعونها بعد فعل الأمر، بينما يضعها الإنكليز في حالات الصدمة والذهشة والرب والسعادة. أما الصينيون فيسمون علامة التعجب "غان تان هاو"، وحين أردت أن أستفهم عنها أكثر عندهم، وجدت حكمة صينية في البحث ذاته تقول "لا تثق باللقبم إذا تبسم لك" وبعدها علامة تعجب. ولهذا تجد نفسك حائراً في تفسير مشاعرهم، فهل يعقل أنهم يشعرون بالاستغراب إذا ما طلبوا شيئاً، أم هو عجب أن يشعر المرء بالسعادة أو بالحزن؟ وقد أرسل لي ذات يوم صديق قدير رسالة بالبريد العادي فاستغرق وصولها عدة أشهر، ثم وصلت مفتوحة بالطبع. ويبدو أن القارئ السري الذي يعترض رسائل البشر، قد صعب عليه فهم جملة وردت فيها. ولعله أخذ وقتاً طويلاً وهو يستفسر من الخبراء الأمنيين عن معناها. وكانت الجملة تنغيماً على عبارة وردت في "أصوات أجنحة جبرائيل" للسهروردي الذي سأل وأجاب "إلى أي إقليم تشير هذه العلامة ؟" إلى إقليم لا تجد السكابة إليه متجهاً. فاحترق الرقيب، وأخذ يبحث عن ذلك الإقليم الذي تشير إليه علامة الاستفهام.

لكن هذا كله يدور في عالم اللغة المكتوبة، والأمور مختلف تماماً في عالم اللغة المنطوقة، فهذه ستحتاج منك أداء وانفعالات وتعبيرات خاصة بكل علامة ترقيم. إذ يجب أن ترفع حاجبك عندما تصل إلى علامة التعجب مثلاً، وأن تبدو مرحجاً وأنت تقترب من علامة الاستفهام. هو ذاته الفارق بين أن تكون "آلة" تعبير عن مشاعر مكتوبة سلفاً، أو أن تعيش فعلاً تلك الانفعالات ثم تعبر عنها. وتقول الغارديان إن صراعاً شرساً دار قبل أيام، بين إيلون ماسك ومارك زوكربيرغ، حول الذكاء الصناعي. حين ضغط ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة تيسلا وسبيس اكس، من أجل تنظيم الأمر، قائلاً "دائماً ما أقرع جرس التنبيه، ولكن إلى أن يرى الناس الروبوتات تقتل البشر في الشوارع، لا يعرفون كيف يتفاعلون، لأن الأمر يبدو خيالياً جداً".

لكن زوكربيرغ عملاق الفيسبوك، الذي لم تعجبه تحذيرات ماسك، قال إن "من أهم أسباب الوفاة هي حوادث السيارات، وإذا تمكنا من إزالة هذا السبب بالذكاء الصناعي فسيكون ذلك تحسناً كبيراً". أما نحن فسنكتفي بوضع علامات التعجب.

مصري يدخل غينيس كأسرع متسابق دراجات يعبر أوروبا

يومياً مئتين وعشرين كيلومتراً تقريباً، عبر تضاريس قاسية وأحوال جوية غير مستقرة. وقال السعيد عن المغامرة المقبلة "أريد أن أعبر مصر من الشمال إلى الجنوب، سيراً على الأقدام مع أصدقائي الرياضيين".

وأضاف السعيد "بدأت الانطلاقة من أقصى نقطة في شمال أوروبا وتحديداً من مدينة اسماها أوقا في شمال روسيا عند جبال الأورال ومن هناك ركبنا الدراجات وبدأنا الرحلة إلى أن وصلنا بعد 29 يوماً إلى أقصى نقطة في غرب أوروبا وهي منطقة كابو دي روكا في البرتغال".

وتابع أن عناصر فريق فاستست إكس يوروب أحاطت برحلتهم الكثير من الظروف الشاقة ووضعهم في اختبار صعب، كما

وقطع السعيد وفريق مؤلف من أربعة من متسابقي الدراجات الهوائية السويديين، ستة آلاف كيلومتر عبر روسيا وبولندا وجمهورية التشيك وألمانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال. واستغرقت الرحلة 29 يوماً، و5 ساعات، و25 دقيقة، محطمة الرقم القياسي السابق، بأكثر من 12 ساعة، وجاءت في إطار حملة لجمع تبرعات من أجل الأطفال مرضى التوحد.

وتعرض السعيد (27 عاماً)، وفريقه لظروف صعبة، حيث كانوا يقطعون بدراجاتهم

القاهرة - حطم متسابق الدراجات الهوائية المصري حلمي السعيد الرقم القياسي المسجل في موسوعة غينيس للأرقام القياسية العالمية، كأسرع متسابق دراجات يعبر أوروبا ضمن فريق.

وقطع السعيد وفريق مؤلف من أربعة من متسابقي الدراجات الهوائية السويديين، ستة آلاف كيلومتر عبر روسيا وبولندا وجمهورية التشيك وألمانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال. واستغرقت الرحلة 29 يوماً، و5 ساعات، و25 دقيقة، محطمة الرقم القياسي السابق، بأكثر من 12 ساعة، وجاءت في إطار حملة لجمع تبرعات من أجل الأطفال مرضى التوحد.

وتعرض السعيد (27 عاماً)، وفريقه لظروف صعبة، حيث كانوا يقطعون بدراجاتهم

أنجلينا جولي: طلاقى أصعب ما مر على حياتي

وقد قامت أنجلينا بشراء منزل جديد لأولادها في كاليفورنيا بعد تقديمها طلب الطلاق، وقالت "المنزل الجديد خطوة جديدة بالنسبة لنا، نحن نحاول أن نبذل قصارى جهدنا لعلاج الأسرة".

وأكدت "أحاول أن أكون أما جيدة من جميع النواحي"، مضيفة أنها تحسنت في أداء المهام المنزلية.

ويشار إلى أن العلاقة بين براد بيت وأنجلينا بدأت منذ 12 عاماً، ولم يتم إنهاء إجراءات طلاقهما بعد. وتسعى أنجلينا للحصول على الوصاية الكاملة على أبنائهما.

وقد قامت أنجلينا بشراء منزل جديد لأولادها في كاليفورنيا بعد تقديمها طلب الطلاق، وقالت "المنزل الجديد خطوة جديدة بالنسبة لنا، نحن نحاول أن نبذل قصارى جهدنا لعلاج الأسرة".

وأكدت "أحاول أن أكون أما جيدة من جميع النواحي"، مضيفة أنها تحسنت في أداء المهام المنزلية.

ويشار إلى أن العلاقة بين براد بيت وأنجلينا بدأت منذ 12 عاماً، ولم يتم إنهاء إجراءات طلاقهما بعد. وتسعى أنجلينا للحصول على الوصاية الكاملة على أبنائهما.

وقد تمت تبرئة براد بيت من القيام بأي فعل خاطئ بحق مادوكس.

وقالت أنجلينا لفانيتي فير "أنا وبراد بيت نراعي بعضنا ونهتم بشأن الأسرة، ونعمل معاً نحو نفس الهدف".

وكان قد تردد أن خلافاً قوياً وقع بين براد بيت وابنه مادوكس على متن طائرة خاصة في سبتمبر 2016، أثناء سفر الأسرة من مدينة نيس الفرنسية إلى لوس أنجلوس. وأفادت تقارير بأنه بعد وصول الأسرة إلى لوس أنجلوس قامت أنجلينا بطرد براد بيت من منزلهما.

وقد تمت تبرئة براد بيت من القيام بأي فعل خاطئ بحق مادوكس.

وقالت أنجلينا لفانيتي فير "أنا وبراد بيت نراعي بعضنا ونهتم بشأن الأسرة، ونعمل معاً نحو نفس الهدف".



مقهى أسترالي يقدم القهوة في قشور البيض

لا ملبورن (أستراليا) - ابتكر أحد المقاهي في مدينة ملبورن الأسترالية طريقة جديدة لتقديم القهوة لزبائنه، وتتمثل هذه الطريقة بسكب القهوة داخل قشرة بيضة.

وتداول النشطاء تسجيلاً مصوراً نشر على العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر نادلاً وهو يصب القهوة الممزوجة بالحليب داخل قشرة بيضة.

ويرجح أن لا يتمتع الزبائن بشرب القهوة داخل قشرة البيضة لأن هذه الطريقة الفريدة في تقديم القهوة لن تكون مدرجة على قائمة المشروبات في المقهى، حيث قال مدير المقهى إن الموظفين يقومون بتجربة طرق جديدة لتقديم القهوة للزبائن، وسيتم اعتماد الطريقة الأكثر رواجاً.

وكان النشطاء تداولوا في ما بينهم مقطع فيديو تم نشره في مايو الماضي، ويظهر من خلاله نادل في أحد المقاهي وهو يصب القهوة داخل غلاف مجوف لثمرة أفوكادو.

ووفقاً لما ورد في صحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن مقطع الفيديو أحدث جدلاً واسع النطاق بين المتابعين على مختلف الشبكات الاجتماعية، حيث أبدى جزء منهم إعجابه بالطريقة الجديدة في تقديم القهوة، بينما لم ترق الفكرة لآخرين واعتبر البعض الآخر أن شرب القهوة داخل قشرة البيضة أمر مفرز للغاية ولا يمكنهم حتى مجرد التفكير في خوض التجربة.